الأربعاء 9 آب 2023
العدد 4980 السنة السابعة عشرة
Mercredi 9 AOÛT 2023 nº 4980 17ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

فلسطين

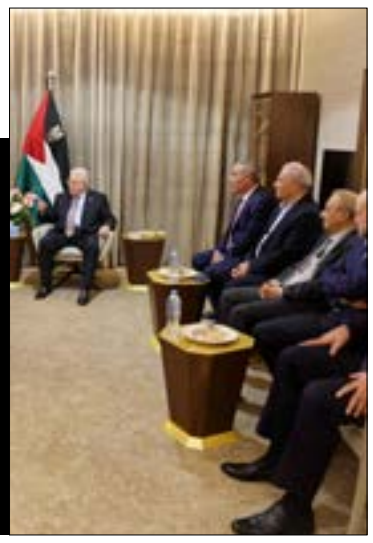

عباس للفصائل:
هذا أنا... حتى أموت!

8

موازنة 2023: تصفية القطاع العام [4]

الحزب والتيار: مرحلة أوراق العمل [3]

معركة تحديد مهام اليونيفل

[3.2]

(علي حشيشو)

تقرير

معركة الموازنة تقسم نقابة المهندسين

5

تقرير

كورونا «راجع» بحلّة جديدة

7

الحدث

تصعيد في سوريا
اكتمال الصفقة التركية - الأميركية؟

10

على الغلاف

الجيش يطلع ممثّلي الدول الكبرى على خروقات العدوّ

انطلاق معركة تصويب مهام اليونيفل

أمال خليل

بعدَ لبنان العدّة لمواجهة جلسة التمديد لقوات اليونيفل في مجلس الأمن الدولي نهاية آب الجاري. وخلال أيام، تتوجّه بعثة رسمية إلى نيويورك، برئاسة وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب ومنسّق الحكومة لدى اليونيفل العميد منير شحادة ممثّلاً وزارة الدفاع، لمواكبة الاجتماعات التحضيرية والتشاورية التي تسبق جلسة إقرار التمديد.

وعلمت «الأخبار» أن لبنان الرسمي نظّم في الأسابيع الثلاثة الماضية حملة دبلوماسية صامتة مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن، خصوصاً روسيا والصين، لضمان تأييد لبنان في رفض أي تعديلات على مهام القوات الدولية العاملة في الجنوب، وإسقاط التعديلات التي أضافها العدو، مدعوماً من واشنطن، العام الماضي، عبر تمرير بند حرية الحركة للدوريات الميدانية والقيام

ستعمل بعثة لبنان إلى نيويورك على إسقاط التعديلات على مهام اليونيفل التي أقرّت العام الماضي

بعمليات تفتيش من دون إذن مسبق من الجيش اللبناني في منطقة جنوب الليطاني. وقد مُرّر البند بناءً على اقتراح من الولايات المتحدة، بالتعاون مع فرنسا وبريطانيا، ومرّ من دون اعتراض الصين وروسيا. ولأن المسؤولية حينها ضاعت بين الحكومة ووزارة الخارجية وبعثة لبنان لدى مجلس الأمن، بحاول الجيش، بالتعاون مع الخارجية، استدراك أخطاء أكبر قد تحصل لمصلحة العدو الإسرائيلي.

مصدر عسكري أكّد لـ«الأخبار» أن بعثة لبنان ستعمل لدى مجلس الأمن على تعديل مبدأ حرية الحركة الذي أقر العام الماضي، مشيراً إلى أن الجيش دعا قبل فترة ممثلي الدول المشاركة في اليونيفل، و«قدّمنا لهم عرضاً عن آلية العمل الميداني والتنسيق بين اليونيفل والجيش وفق القرار 1701. واستعرضنا بعض الأدلة التي تظهر كيف قامت بعض قوات اليونيفل بتخطّي الجيش. وسنقدم صيغة جديدة لحركة اليونيفل لا تخرج عن إطار إلزامية التنسيق مع الجيش». ولفت إلى أن الجيش «يخشى إصدار بنود جديدة تعدّل في مهمات اليونيفل، واتخاذ حادثة العاقبية مبرّراً لفرض آليات جديدة». وتشمل المخاوف فرض الترسيم البري بما يناسب مصالح العدو. وأوضح المصدر أن «حدودنا مرسّمة منذ عام 1923، وكرّست باتفاقية الهدنة عام 1949. وعند التحرير، كانت هناك ثلاث نقاط متحفّظ عنها لبنانياً خلال رسم الخط الأزرق، وبعد عدوان 2006، ارتفع عدد النقاط إلى 13 ولن نفرّط بأيّ نقطة منها». ولفت إلى أن «ما أدلت به مندوبة لبنان في مجلس الأمن كان خطأ غير مقصود جاء في كتاب صادر عن وزارة الخارجية والمغتربين في 19 تموز الماضي وهي أوضحت ذلك حينها. وعليه، وجّه الجيش كتاباً إلى مجلس الأمن عبر الخارجية، يطالب بإلغاء مصطلح ترسيم الحدود واستبداله بإظهار الحدود وإلغاء تسمية الجزء الشمالي من بلدة الغجر واستبدالها بخراج بلدة الماري».

(أ ف ب)

من الناقورة إلى الغجر

وفي إطار الحملة اللبنانية، نظّم الجيش أمس جولة لممثلي سفارات الدول الخمس في لبنان على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، شارك فيها السفير الصيني تشيان مين جيان وملحقون عسكريون وقائمون بالأعمال في سفارات الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا وسويسرا والبرازيل. بدأت الجولة من أمام النفق في رأس الناقورة، حيث استمع الدبلوماسيون إلى عرض من ضباط الجيش لتاريخ النفق الذي بناه الجيش الإنكليزي عام 1942 لنقل العتاد والجنود بين سوريا وفلسطين خلال الحرب العالمية الثانية. وقد أُقفل بقرار لبناني عام 1948 إثر نكبة فلسطين، واحتلّه العدو في اجتياح عام 1978، وبعد تحرير عام 2000، لم يسترد لبنان سيادته على المنطقة الممتدة داخل النفق حتى 90 متراً، منها 20 في الأرض المحرّرة و70 في الجانب المحتل. في حين أن الخط الأزرق يمر فوق وسط رأس الناقورة وينحدر حتى البحر حيث تقع نقطة B1، أولى النقاط اللبنانية المتحفّظ عنها.

وفيما كان الضباط يستعرضون الحقوق اللبنانية في البر والبحر، خرق زورقان إسرائيليان المياه الإقليمية اللبنانية على مرأى ممثّلي الدول العظمى. وأخذ البحّارة يجوبون بالزورقين ذهاباً وإياباً في المنطقة البحرية المتحفّظ عنها المحاذية لخط الطفافات الذي استحدثه العدو وأصرّ لبنان على اعتباره خط انسحاب. وشكا الضباط للدبلوماسيين بأن العدو «يمنعنا من استخدام الجانب اللبناني من النفق»، فيما هو يستخدمه كله من جانب روش حانيكرا ويضع مضخّات للهواء داخله يسمع هديرها إلى الجانب اللبناني وينشئ مرافق سياحية، بينما الجانب اللبناني منطقة عسكرية جرداء مغلقة أمام المدنيين.

النقطة الثانية كانت عند البرج الإسمنتي الذي شيّده الجيش اللبناني عند رأس الناقورة، وتحديداً فوق التلة التي تضم معبر رأس الناقورة ومقر الاجتماعات الثلاثية. البرج القصير الذي اعترض العدو على تشييده، قابله خلف السياج الشائك المرتفع، برج حديدي طويل أقامه العدو، مدعّم بأجهزة تنصّت وكاميرات. وقد تحلّق جنود العدو على دعائم البرج الواقع في منطقة لبنانية محتلة، وهم يستمعون إلى عرض ضباط الجيش الذين قارنوا بين إمكاناتهم المتواضعة وإمكانات العدو.

المحطة الثالثة كانت على طريق العباسية - الغجر المعروفة بـ SD1، وهي المرة الأولى التي يتواجد فيها وفد رسمي منذ عام 2006، ويُسمح للمدنيين وللجيش على السواء بسلوك الطريق المحاذية لبلدة الغجر المحتلة. استثنائياً، عبرت مواكب الدبلوماسيين وحافلات الإعلاميين من سهل الماري باتجاه الغجر مروراً بالمعبر الذي تقيمه قوات اليونيفل على مدخل الطريق. على طريق إسفلتي بمحاذاة السياج الشائك الجديد الذي استحدثه العدو لضم الجزء الشمالي من الغجر، وقف عدد من الأهالي على أسطح منازلهم في الجانب المحتل، يستمعون مع الدبلوماسيين إلى عرض ضباط الجيش الذين شرحوا أن الغجر بلدة سورية تقع في الجولان المحتل. وخلال الاحتلال، تمدّد عدد من الأهالي في خراج بلدة الماري وبنوا منازلهم واستقروا فيها. وبعد تحرير الجنوب، اصطلح على تمييز الحي الجديد بالجزء اللبناني الشمالي من بلدة الغجر. حتى عام 2006، كان الخط الأزرق يمر في وسط الغجر فاصلاً بين الجزء السوري المحتل والجزء اللبناني المحرّر. لكنّ العدو قام عام 2006، بضم الجزء اللبناني كأمر واقع من دون تسييجه، مستفيداً من الخط الدفاعي الذي اقتطعه اليونيفل بقطع الطريق المحاذية له أمام الجيش والمدنيين.

أحد الضباط اللبنانيين قال لـ«الأخبار» إن قيادة اليونيفل «تفتح على الجيش أبقاء الطريق مغلقة. فهي قامت بشقّها عام 2006 لتتنقّل من خلالها بين مواقعها في الماري والعباسية». ووعد بأن «تُفتح الطريق قريباً، لكن ليس الآن. فالدول المعنية باليونيفل لا تريد وقوع استفزازات من قبل عابري الطريق باتجاه الجانب المحتل، لأنها ستصبح النقطة الأكثر احتكاكاً على طول الحدود».

عبر الطريق المختصرة هذه، توجّه الموكب نحو موقع الوحدة الهندية في مزرعة بسطرة المحررة في مزارع شبعا. المزرعة التي ترتفع أكثر من 1200 متر، تشرف على سهول المجيدية والماري والغجر والجليل الأعلى في فلسطين. كما تشرف على إحدى الخيمتين اللتين نصبتهما المقاومة عند تخوم مزارع شبعا. استمع الدبلوماسيون كثيراً وعلّقوا قليلاً. وقابل هدوء الوفود الدبلوماسي غضب رئيس بلدية كفرشوبا قاسم القادري الذي وقف ينتظرهم عند مرور مواكبهم. وقال: «كيف يأتي هؤلاء ولا يستمعون لنا نحن أصحاب الأرض التي يقفون عليها؟»، مشيراً إلى أن بسطرة ومزارع شبعا تتبع لكفرشوبا «التي يقارع أهلها اعتداءات العدو اليومية».

تقرير

حوار حزب الله والتيار

بدء مرحلة أوراق العمل

(هيثم الموسوي)

رغمَ التكتّم على مساره ونتائجه الأولية، يُعتبر الحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر «محطة» يُبنى عليها لدى الجميع، فيما يراها البعض كابوساً، نظراً إلى أن اتفاق الطرفين سيُشكّل نقلة نوعية في الملف الرئاسي، ويدفع أحزاباً وتيارات إلى إعادة حساباتها. وبحسب المعطيات المتوافرة، فإن تقدّماً جدّياً حصل على خط الحوار، ما استدعى استنفاراً عند فريق المعارضة فجّره أمس رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع واصفاً التحالف بينهما بـ«الشيطاني». وكشفت المعلومات أن لقاء ثالثاً عُقد بين رئيس التيار النائب جبران باسيل ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا نهاية الأسبوع الماضي، وسلّم باسيل الحزب ورقة مكتوبة تتضمن مقاربته لإنشاء الصندوق المالي الائتماني، ونموذج اللامركزية الموسّعة، إضافة إلى تفاصيل أخرى تتعلق بآلية تكوين السلطة والحكومة والمواقع الأساسية.

وفي التفاصيل، أن النقاش استؤنف بين الطرفين بعدَما خفّت وتيرة المشاورات لأسبوعين خلال أيام عاشوراء. وقد قدّم التيار الوطني الحر نهاية الأسبوع الماضي أوراقه حيال موضوعي اللامركزية الإدارية والصندوق الائتماني، إضافة إلى ورقته الرئاسية كتصوّر لبرنامج الحكم. وطلب حزب الله وقتاً لمراجعة الأوراق ووضع أسئلة استيضاحية قبل الدخول في نقاش حول المقترحات ضمن لجنة تتجاوز إطار التواصل الحالي بين باسيل وصفا.

وتؤكّد أجواء التيار الوطني الحر أن هناك قناعة لدى باسيل بأن الموضوع ليس سهلاً، لناحية «أن القوانين تحتاج إلى توافق وطني عام، ولكن هناك أهمية كبيرة لانطلاق التفاهم من اتفاق مع حزب الله»، وتشير المصادر إلى أن باسيل يرى «ضرورة للاستفادة من الحوار القائم لتطوير التفاهم وإعادة صياغة الأولويات والنظر إلى مشكلة الدولة كمشكلة أعمق من اسم الرئيس، ما يفرض مقاربة مختلفة، وإيجاد أرضية لحوارات مع قوى أخرى من الكتائب إلى التغييريين».

وأبلغ الحزب باسيل انفتاحه

التقدّم الجدّي على خط الحوار استدعى استنفاراً عند فريق المعارضة

على المقترحات، لكنّ الطرفين توافقا على أن الأمر يحتاج إلى جهود إضافية مع أطراف أخرى، من بينها حلفاء الحزب (حركة أمل والمردة وآخرون)، فضلاً عن تواصل بين باسيل والحزب التقدمي الاشتراكي وقوى أخرى، سيما أن الحزب والتيار يتفقان على أهمية عدم ربط الملف بالجهود الخارجية.

وفي كلمة له بعد اجتماع المجلس السياسي أمس، قال باسيل إنه حصل «اتفاق أولي مع حزب الله على مسار اسم توافقي وتسهيل الاسم مقابل مطالب وطنية». وأضاف: «ما زلنا في بداية الحوار مع الحزب وتقدّمنا بأفكار ننتظر ردّه عليها». واعتبر أن «الحوار يجب أن يكون مرتبطاً بأجندة محدّدة وزمن معين حتى لا يكون مضيعة للوقت، ونحن كتيار نتواصل مع أكثرية الأطراف حتى لا نقول جميعهم». وكشف عن اجتماع حصل أخيراً مع فريق التقاطع «حتى لا نبقى في موقع طرح مرشح مقابل آخر من دون اتفاق على تصوّر» وقال إن «المطروح مع الحزب ليس تراجعاً أو تنازلاً أو صفقة أو تكويعة، بل عمل سياسي. وما تحدّثنا عنه يهم كل اللبنانيين وليس التيار فقط، سواء بما خصّ قانون اللامركزية الإدارية والمالية أو قانون الصندوق الائتماني اللذين نطلب إقرارهما سلفاً في برنامج العهد».

واعتبر أنه «لا إمكان لانتخاب رئيس للجمهورية إلا بالتفاهم، ونعوّل على الحوار اللبناني - اللبناني، ومن الأساس قلنا إن البرنامج هو أساس التفاهم»، لافتاً إلى أن «الصندوق الائتماني يُحدّد ما لدى الدولة من أموال وقدراتها على جذب الاستثمار، وهو ملك للدولة اللبنانية مئة في المئة».

(الأخبار)

تقرير

لقاء الديمان: مواجهة المثلية

رغمَ الاعتراضات الكثيرة عليه، في الشكل والمضمون، انعقد اللقاء التشاوري الوزاري، أمس، في المقر الصيفي للبطريرك الماروني بشارة الراعي في الديمان، بحضوره ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وعدد من الوزراء. الاعتراضات تجاوزت القوى السيحية التي اتّهمت الراعي بالمساهمة في ضرب صلاحيات رئيس الجمهورية، إلى قيادات سنية هاجمت ميقاتي من باب أنه «يجامل» المسيحيين على حساب الموقع السني ويفقده المعنى السياسي والتأثير.

الاجتماع الوزاري الذي حضره الراعي كاملاً وبرّره بأنه «لقاء عفوي جاءت فكرته بطريقة عفوية»، فيما قاطعه وزراء التيار الوطني الحر، خُصص للبحث في ملف الانتخابات الرئاسية وآلية عمل الحكومة سياسياً ومالياً. كما تناول المسيحيين على حساب الموقع السني ويفقده المعنى السياسي والتأثير.

الاجتماع الوزاري الذي حضره الراعي كاملاً وبرّره بأنه «لقاء عفوي جاءت فكرته بطريقة عفوية»، فيما قاطعه وزراء التيار الوطني الحر، خُصص للبحث في ملف الانتخابات الرئاسية وآلية عمل الحكومة سياسياً وماليا. كما تناول الخاصة والرسمية وقوى المجتمع المدني الحية، والشعب اللبناني بانتماءاته كافة، إلى التشبث بالهوية الوطنية وآدابها العامة وأخلاقياتها المتوارثة جيلاً بعد جيل، وقيمها الإيمانية ولا سيما قيمة الأسرة وحمايتها، ومواجهة الأفكار التي تخالف نظام الخالق والمبادئ التي يجمع عليها اللبنانيون» في إشارة إلى الجدل القائم حول المثلية.

(الأخبار)

العدو يكرّر تهديد لبنان: حاولوا ضربنا في الغجر

في موازاة الجولة الميدانية التي نظّمها الجيش اللبناني لممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي المعتمدين في لبنان، على الخط الأزرق مع فلسطين المحتلة، جال وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت على الحدود مع لبنان، وأطلق تهديدات مكرّرة ضد حزب الله، مشيراً إلى أن جيشه قادر على «إعادة لبنان إلى العصر الحجري (...) لن نتردّد في استخدام كل قوتنا، ونقضي على كل شبر من حزب الله ولبنان إذا اضطررنا إلى ذلك». وأضاف: «لا نريد الحرب، لكننا مستعدون لحماية مواطنينا وجنودنا وسيادتنا».

الإعلام العبري الذي غطّى الجولة أشار إلى أن تهديدات غالانت «غير عادية»، وأتت بناءً على «معلومات استخبارية حول أفعال قد ينفذها حزب الله». وربط بين التوتر عند الحدود مع لبنان والضربات الإسرائيلية في سوريا، إذ تفرض إسرائيل «ثمناً باهظاً على الإيرانيين في هجماتنا في سوريا. لذا يضغطون على حزب الله في لبنان لشن هجوم على السياج أو إشعال النار في حادث ما على الحدود».

وفي هذا السياق، أشارت قناة «كان» العبرية إلى أن صاروخين مضادين للدبابات استهدفا قبل شهر 3 جيبات عسكرية كانت تقوم بدورية قرب قرية الغجر، و«انفجرا قرب الجدار». وزعمت أن المجموعة المنفّذة «مرتبطة بفصيل فلسطيني». كما أشارت «القناة 13» العبرية إلى أن «إسرائيل رصدت تحركات لقوات الرضوان الخاصة». وأن «إسرائيل تقدّر أن خطر التصعيد يتزايد، على الرغم من أن إسرائيل وحزب الله لا يريدان حرباً». ولفتت «القناة 14» إلى أن «إسرائيل تناقش هذه الأيام ما إذا كان من الصواب المبادرة بشيء ما على الجبهة الشمالية أو ترك الوضع على نار هادئة».

قضية اليوم

تشريع سرقة التعويضات والمعاشات التقاعدية

موازنة 2023: تصفية القطاع العام

كانت أجور العاملين في القطاع العام تبلغ 6447 مليار ليرة في قانون موازنة 2018، وها هي اليوم تُحدّد بـ30486 مليار ليرة في مشروع قانون موازنة 2023، أي بزيادة 3,7 أضعاف. في المقابل، تشير أرقام الإحصاء المركزي إلى أن الأسعار تضخّمت بـ 4111%، أي بزيادة 41 ضعفاً، وسعر صرف الدولار ارتفع من 1507,5 ليرات إلى 89200 ليرة، أي بزيادة 5817%، أو 58 ضعفاً. كل هذه الزيادات التي حصل عليها العاملون في القطاع العام على مدى السنوات الأربع الماضية لتعويض ما فقده من قدرة شرائية بسبب التضخّم، ما زالت بعيدة جداً عن الواقع، لأن القوى الحاكمة في لبنان تركّز سعيها على الهروب من التعامل مع الأزمة مسجّلة عجزاً وتخاذلاً غير مسبوقيْن في الإدارة والمسؤولية. بالنسبة إليها، لطالما كان القطاع العام بمثابة آلية زبائنية لتوظيف الأزلام والمحاسيب بدلاً من خلق فرص العمل لهم عبر تعزيز نمو النشاط الاقتصادي، وهو أيضاً آلية لنهب المال العام بدلاً من استعمال الأدوات الضريبية لإعادة توزيع الثروة وتوجيه الأموال العامة والخاصة نحو استثمارات ذات طابع اقتصادي واجتماعي - تنموي. وفي عزّ الأزمة، منذ الإفلاس وجائحة كورونا وأنفجار مرفأ بيروت حتى اليوم، تبيّن أن الدولة لا تعمل طالما أن القطاع العام ليس بخير، لكن بدلاً من تعزيز فعاليته، لاحت أمام هذه القوى فرصة لتدمير ما تبقّى منه وتصفيته. فمن دون زيادات مناسبة لاذ العاملون في القطاع العام، من ذوي الكفاءات المهنية والتقنية، بالهرب نحو القطاع الخاص المحلّي بحثاً عن أجور بالدولار النقدي، أو بالهجرة إلى الخارج. ثم تُرك الباقون يواجهون مصيراً أسودَ لأن رواتبهم لم تعد تغطّي كلفة انتقالهم من مقرّ السكن إلى مقرّ العمل، فالتجأوا إلى العمل يوماً أو يومين في الأسبوع. ساومتهم السلطة على زيادات بخسة تحت مسميات مستحدثة على «معجم الاقتصاد»، مقابل العمل ثلاثة أيام، إنما من دون أن تضع نهاية للإفلاس المالي والمصرفي أو أن ترسم سقفاً يمكن اللجوء إليه حين تصل موجة التضخّم التالية... وبالفعل هذا ما حصل، استمرّت الأجور بالخسارة، بينما يركّز مسؤولو الدولة على تكرار الجرائم المرتكبة سابقاً، أي تعزيز الإيرادات الضريبية، خسائر الأجور، وخصوصاً للعاملين في القطاع العام هي أكبر الخسائر، إذ إن هؤلاء لم يتم تعويضهم بشكل شبه مطلق. القوّة الشرائية لأجورهم تساوي اليوم 12% من القوّة الشرائية لما كانت عليه الأجور في عام 2018. ينتظرهم المزيد، لأن القوى الحاكمة لم تقرّر بعد أن تضع حداً لهذه الأزمة وأن تعالجها من جذورها، بل ستواصل سياسة الترقيع والانحدار أكثر فأكثر، وأحد أبواب هذا الترقيع أن تسرق معاشاتهم التقاعدية عبر دسّ مادتين في الموازنة تمنعان من اعتبار الزيادات المُنوحة للعاملين في القطاع العام زيادات غلاء معيشة، وبالتالي لن تُحتسب في تعويضات نهاية خدمتهم وفي معاشاتهم التقاعدية. هذه ليست سوى بداية لما يمكن أن تقوم به قوى السلطة. التضحية الكبرى آتية وهي ستكون على حساب المتقاعدين أيضاً الذي ستُسرق معاشاتهم أيضاً لأن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يريان في نظام التقاعد مزراباً كبيراً، ولا يعتبرانه تكافلاً من المجتمع مع الأكبر سناً فيه.

فؤاد بزي

لا تزال عقلية «المحاسب» تسيطر على الدولة اللبنانية. الموازنة بالنسبة إليها إيرادات ونفقات فقط. والموظف عبارة عن «آلة استهلاك لا تقدّم أي منتج». يأتي ذلك، رغم أن سنوات الأزمة وما رافقها من إقفالات وإضرابات شلّت القطاع العام، أثبتت عدم صحّة المقولات التي رُوّج لها عن ضعف إنتاجية الموظفين في القطاع العام، إذ إن إقفال الدوائر الرسميّة، مثل العقارية، النافعة، والمالية، بمختلف مديرياتها أدّى إلى شلل وتعطيل للحياة العامة وللنشاط الاقتصادي العام، فضلاً عن أنه أفقد الدولة إيرادات مهمة. لكن، بحسب مواد موازنة عام 2023، وتحديداً المادتين 80 و81، يبدو أن قوى السلطة تسعى لتدمير جهازها الإداري، وتهجير كل الكفاءات منه. بل ربما هي تهدف إلى منع الشباب من مجرّد التفكير في التقدّم للوظيفة العامة. فمثل هذه المواد التي تُدرج في الموازنة العامة، تضرب مكتسبات عشرات السنين للموظفين وتسرق حقوقهم المنتجة بفعل قوّة عملهم المتراكمة على مدى السنوات. فالمادة الثمانون من موازنة 2023 «لا تسمح بإدخال أيّ زيادة على الرواتب وملحقاتها ضمن أساس الراتب» وتمنع «احتساب قيمة الزيادات ضمن الراتب، ولو نصّ النظام الداخلي والمالي والإداري لأي جهة في الدولة على خلاف ذلك». أما المادة الحادية والثمانون، فتجعل من الزيادات على رواتب الموظفين «بدلاً مقطوعاً»، لا يتغيّر بحسب الوظيفة أو الرتبة. إقرار هذه المواد يعني سرقة تعب الموظفين، ومصادرة أموالهم التقاعدية التي جمعوها خلال سنوات الخدمة، ما ينبئ بسلسلة من الإضرابات، والمزيد من التعثّر في عجلة الإدارة العامة.

تخالف المادتان 80 و81 من مشروع موازنة 2023 مبادئ استقرّ عليها الاجتهاد القانوني منذ عقود، وهي: «الاستمرارية، العمومية والثبات». هي المبادئ نفسها التي تحاول الحكومة إزالتها عن زيادات غلاء المعيشة التي منحتها لموظفي القطاع العام. فالزيادات التي مُنحت كانت محتسبة على أساس الراتب، أي أنها جزء لا يتجزّأ منه، وهي دُفعت بشكل مستمرّ وبقيمة ثابتة على فترات زمنية معروفة تطوّرت بالوتيرة نفسها أيضاً. ودُفعت هذه الزيادات لكل الموظفين ضمن قطاع واحد وتبعاً للقوانين التي ترعى كل إدارة ومؤسسة عامة. الحكومة اعترفت بكل هذه الزيادات بشكل واضح لا لبس فيه، حتى لو سمّتها «مساعدات اجتماعية»، أو «تعويضات مؤقتة»، إذ كان الهدف منحها بهذا الشكل ريثما يتم تصحيح الأجور بشكل جذري. لكن في المجمل، لم يمر شهر منذ تشرين الأول 2021 من دون دفع مبالغ إضافية على الرواتب والمعاشات. دُفعت هذه المبالغ 22 مرّة، وقامت الحكومة بتعديل الزيادات على الرواتب والمعاشات 4 مرّات خلال السنوات الثلاث الماضية، ما يؤكّد أحقية الموظف والمتقاعد في إدراج الزيادات في أصل راتبيهما.

> **الضريبة المضاعفة 30 مرّة ستُدفع على المساعدات المقرّة على الرواتب**

وقد شملت هذه الزيادات كل موظفي ومتقاعدي الإدارة العامة، بمختلف فئاتهم ومسمّياتهم الوظيفية، وأضافت الزيادات على أساس الراتب، نصف راتب في الفترة الممتدة من تشرين الثاني 2021، حتى حزيران 2022. ورواتباً إضافياً من تموز 2022، إلى أيلول 2022. ومن ثمّ أصبحت راتبين فوق الراتب الأساسي بموجب قانون موازنة عام 2022، وصولاً إلى 7 رواتب منذ أيار 2023. فالإدارة العامة حصلت على كل الزيادات بشكل موحّد، والأمر نفسه ينطبق على الأساتذة، وسائر المؤسسات العامة التي تحصل على تحويلات من الموازنة حصلت أيضاً على الزيادات بعد إقرارها في مجالس الإدارة الخاصة بها، أو بالاتفاق بين وزارة الوصاية ووزارة المال. أي كل هذه الزيادات جرت بالطريقة التي يتم بها تعديل سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام. وبالتالي تنطبق المبادئ الثلاثة على هذه الزيادات.

> **19 ألفا**
> هو عدد الوظائف الشاغرة في الإدارة العامة حتى نهاية السنة الماضية من أصل 27 ألف وظيفة في ملاك الإدارة العامة

«لو مرّت هذه المواد في الحكومة، لأُقرّت كما هي، فالمجلس النيابي لا يمكنه زيادة الأرقام أو تعديلها»، يقول النقابي محمد قاسم. وأخطر ما يجري في حال مرور هاتين المادّتين هو «قطع طريق الاعتراض على الموظفين لدى مجلس شورى الدولة». فوفقاً لمبدأ «الاستمرارية»، يمكن لأيّ موظف تقديم دعوى على الدولة اللبنانية لدى الجهة القضائية الأخيرة، والتي ستحكم بحقه في جعل هذه التقديمات من صلب الراتب، ولكن في حال وجود نص قانوني يمنع، لن تصدر هكذا أحكام، وستتمكن الحكومة من الالتفاف على حقوق موظفيها وتركهم عرضة لـ«لا استقرار» والمزاجية في الدفع، ما يحوّلهم من موظفين في القطاع العام إلى ما يشبه العمل لدى القطاع الخاص، ومن دون الالتزام بالقوانين حتى».

حتى الضرر الواقع على الموظفين ليس واحداً، بحسب مدير الصيانة والاستثمار السابق في مؤسسة كهرباء لبنان غسان بيضون، «الخاسر الأكبر من يخرج من الخدمة إلى التقاعد خلال هذه الفترة». فهو سيصبح مضطراً لاختيار المعاش التقاعدي على تعويض نهاية الخدمة، فالراتب الأخير لن يكون المضاعف 7 مرّات، بل ما كان عليه قبل عام 2019، وفقاً لسلسلة الرتب والرواتب الأخيرة. في حين قد يتمكن البعض الآخر من الموظفين من «انتظار الحل»، يقول بيضون، فـ«في الفترة السابقة قبل إقرار السلسلة الحالية، كانت هناك سلفة غلاء معيشة للموظفين، وأعيد دمجها في أصل الراتب بعد عام 2017 وإقرار السلسلة الحالية». ولكن، يبقى السؤال كم ستطول مدّة الانتظار هذه؟ وخلال هذا الوقت، من سيبقى من الموظفين في الجهاز الإداري للدولة، ومن سيغادر؟ والموظف الموجود في الخدمة حالياً ليس بمنأى عن الخسائر. فمع تدهور سعر الليرة أمام الدولار منذ بداية الانهيار، لا يزال أساس راتبه ثابتاً، وأي احتساب لاحق لقيمة الراتب عند الخروج للتقاعد، ولو بعد عشرات السنوات سيكون على أساس راتب لا تصل قيمته إلى 100 دولار. على سبيل المثال، يخرج أستاذ التعليم الثانوي إلى التقاعد، بعد أربعين سنة خدمة على أبعد تقدير، على الدرجة 51 من سلّم الرتب، بأساس راتب لا يزيد على خمسة ملايين ليرة، وعند احتساب معاشه التقاعدي لا تُحتسب الزيادات الأخيرة على راتبه على أنها حقّ له، بل مساعدة تستطيع الدولة حسمها ساعة تشاء.

كما وتتمثل «لا عدالة» الدولة أيضاً في المادة 43 من الموازنة نفسها، إذ تقوم بمضاعفة الرسوم 30 مرّة، وتصيب بذلك، بالإضافة إلى المواطن، الموظف الذي لم يتضاعف راتبه سوى 7 مرات. وهنا يستغرب قاسم عدم تعديل رواتب موظفي ومتقاعدي القطاع العام بشكل يحفظ من كراماتهم، رغم أن وزير المالية تكلّم عن وجود إيرادات جيّدة من الجمارك مؤلت دفع الرواتب خلال الأشهر الماضية. ويلفت قاسم إلى «أنّ الضريبة المضاعفة 30 مرّة ستُدفع على المساعدات المُقرّة على الرواتب»، ويحذّر من «أنّ موازنة عام 2024 ستكون مبنيّة على أساس الأرقام المُقرّة في موازنة 2023 التي لن تخدم سوى لأشهر قليلة، وبالتالي سينسحب الإجحاف على الموظفين عاماً آخر».

(مروان بوحيدر)

تطوّر أجور العاملين في القطاع العام بحسب الموازنة المُقرّة

	2020	2022	2023
الكلفة السنوية (مليار ليرة)	5,114	11,011	30,486
النسبة من النفقات	%28	%26.9	%16.7

بدع الموازنة

يرى الأمين العام لـ«مواطنون ومواطنات في دولة» شربل نحاس «أنّ المادتين الثمانين والواحدة والثمانين، ما هما إلّا استمرار لنهج الزعبرة القديم». ويتخوّف نحاس من «رحيل الموظفين عن الوظيفة العامة، وإحجام الشباب عن التقدّم للعمل في القطاع العام». ويرى في التصرّفات الحكوميّة «تصفية بشريّة للإدارة التنفيذيّة، أي الإدارة العامة، وبشكل سريع». أمام هذا المشهد، لا يجد نحاس حلاً إلّا في «المواجهة السياسيّة الشاملة، وإقامة دولة قادرة». في المقابل، لا يعوّل على «القانون والقضاء» بشكلهما الحالي في لبنان، فالبدء في الموازنة «مخترقة منذ أيام موافقة الاتحاد العمالي العام على رفض دمج الأجر ببدل النقل عام 2012، وإدخاله في حسابات الضمان، رغم أنّ الأمر مخالف لكلّ المعاهدات الدوليّة. والخرق الذي تمّ يومها يتوسّع، ويُعتبر حلالاً».

النهب مستمرّ

«أشهر الإضراب لن تنتهي قريباً، فالحكومة لا تلتزم بوعودها للموظفين بكلّ فئاتهم»، يقول النقابي محمد قاسم. إقرار الموازنة بشكلها الحالي هو «نهب للموظف المقبل على التقاعد، ولا سيّما لمن يطلب تعويضاً لنهاية الخدمة لا معاشاً، إذ تُحسم منه 6 رواتب، ويُحتسب التعويض على أساس راتب واحد».

إذاً، «لا بدّ من المواجهة»، يضيف قاسم، و«يجب التحرّك سريعاً ودعوة الجمعيات العموميّة لإسقاط كلّ المطروح، وتوفير اعتمادات كافية بغية الوصول إلى تصحيح حقيقي للأجر، ودمج المساعدات في صلب الرّاتب، لإنصاف المقبلين على التقاعد». كما يستهجن قاسم تصريحات وتصرّفات رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي «يرفض إضافة أيّ ضرائب جديدة على المواطنين، في المقابل يوافق على مضاعفة الضرائب الحالية 30 مرّة». ويصف هذه الأفعال بـ«عمليات التجميل لتكبيد المواطنين أعباء الأزمة».

تقرير

معركة الموازنة تقسم نقابة المهندسين

آثار مشروع موازنة عامي 2023/2022 الذي صادق عليه مجلس نقابة المهندسين غضب المهندسين الذين رأوا أنّ تسديد العجز المتراكم سيكون «من جيوبهم». بعد رفع رسوم الاشتراك والتأمين الصحي، فيما تم تطيير مشروع الصندوق الاستثماري الذي كان سيسيّر هذا العجز ويدر أرباحاً بعد انقضاء 6 سنوات على إنشائه

لينا فخر الدين

باكراً، بدأت معركة نقيب المهندسين على عتبة انتهاء ولاية النقيب الحالي عارف ياسين في نيسان المقبل، وكلّ «المؤامرات» التي تُحاك حالياً تندرج في سياق المعركة. هذا ما تؤكّده مصادر في نقابة المهندسين، ربطاً بـ«تطيير» مشاريع يعتقدون بأنها كانت ستدرّ أرباحاً على النقابة لحرمان «مجلس ياسين» من «الإنجازات».

وتندرج في سياق «المؤامرة»، أيضاً، إمكانية عدم المصادقة على موازنة عامي 2024/2023 التي تبلغ نحو 60 مليون دولار، واستمرار الصرف وفق القاعدة الاثني عشرية، ما سيُؤدي إلى تضخيم العجز في السنوات المقبلة.

في المقابل، يؤكد معارضو الموازنة أن الحديث عن «مؤامرة» خيال محضّ، مشيرين إلى إجماع على رفض الموازنة بالشكل الذي ستُطرح به غداً على هيئة المندوبين لأنها تنطوي على تغطية العجز في النقابة من جيوب المهندسين.

وتتضمن الموازنة، إضافة إلى رفع رسوم المعاملات الهندسية بين 5% و20% عن السنة الماضية، ارتفاعاً ملحوظاً لرسوم الاشتراكات والفاتورة الاستشفائية، إذ زاد رسم الاشتراك من خمسة دولارات إلى 45 دولاراً، وارتفعت الفاتورة الصحيّة 20 دولاراً إلى 225 دولاراً عن فئة AB و285 دولاراً عن فئة AA. وزاد رسم التقاعد إلى 110 دولارات، إضافة إلى زيادة الرسوم على أفراد أسرة المهندس وتعديل الخدمة الاستشفائيّة لتغطي الخدمات الخارجيّة (out)، في مقابل زيادة التقديمات الاجتماعيّة الإجماليّة من 28 مليون دولار إلى 44 مليوناً.

هذه الأرقام أثارت حفيظة عدد من المندوبين، إذ إن زيادة الرسوم لن تغيّر في واقع النقابة شيئاً، خصوصاً أن فذلكة الموازنة أشارت إلى عجز يصل إلى 3 ملايين دولار سيُغطّى من احتياطي النقابة، من دون احتساب الديون الداخلية بعدما «خلطت» الإدارة المالية السابقة أموال الصناديق بطريقة غير قانونية لتغطية العجز في صندوق التقديمات الاجتماعيّة من صندوق البنّائين الأحرار والمتقاعدين واستخدمتها في عمليات «صيرفة» من دون إيصالات رسميّة. وقد أدى ذلك إلى «خربطة» رواتب المتقاعدين الذين نفّذوا خطوات تصعيدية، دفعت بياسين إلى إعطائهم مساعدات اجتماعيّة شهريّة. وبحسب موازنة 2024/2023، سيُعطى المتقاعد 165 دولاراً شهرياً، ما اعتبره عدد من المهندسين إجراء غير قانوني، لأن مشاريع الموازنات السابقة لم تكن تحدد رواتب المتقاعدين، بل تقسم عليهم شهرياً المبلغ الموجود في الصندوق الذي يُغذى من اقتطاع 20% من الرسوم التي يدفعها المهندسون سنوياً.

> **مجموعات هيئة المندوبين ترفض إقرار الموازنة بالصيغة المطروحة**

يصف المهندسون المعترضون الموازنة بأنها «رُكّبت» عشوائيّاً لتغطية العجز الذي وقعت فيه النقابة على مدار السنوات السابقة بسبب سوء الإدارة»، خصوصاً أن مجلس النقابة كاد أن يرفض مشروع الصندوق الاستثماري الذي يمكن أن يغطي العجز. وبالفعل، سحب المشروع الذي قدمه عضو مجلس النقابة روي داغر من التداول لعدم حرقه وبانتظار اكتمال المطالعة القانونية حوله، بعدما شعر القائمون عليه بعملية «lobbying» لإسقاطه في المجلس وإرجائه إلى ما بعد انتهاء ولاية ياسين.

في الخلاصة، فإن المجموعة النقابيّة التي رسمت «أحلاماً ورديّة» لمحاربة النظام القائم على النظام الاقتصادي الريعي، تشبهه، وترفض إقرار مشاريع استثمارية تخرج النقابة من عجزها المتراكم. علماً أن مشروع الموازنة الذي قدم مع اجتزاء الرسوم لتغذية الصندوق الاستثماري يصل إلى 60 مليون دولار تماماً كالمشروع الذي سيُطرح على هيئة المندوبين، باستثناء أن دراسة الصندوق الاستثماري تتضمن سد العجز وأرباحاً تصل إلى 10 ملايين دولار بعد 6 سنوات.

وفي ما يخص قطع الحساب الذي لم يُقر، يؤكد عدد من المندوبين أنهم «سيرفضون المصادقة على قطع الحساب قبل أن يُظهر القضاء في الدعوى المقدمة أمامه بشأن مصير مبلغ الـ103 آلاف دولار الذي تم إيداعه»، معتبرين أن المبالغ المفقودة خلال السنوات الماضية أكثر من ذلك بكثير. وما يزيد شكوكهم، أن قطع الحساب نفسه الذي عُرض عليهم صارت له 3 نسخات مختلفة بأرقام مختلفة أيضاً للفائض والعجز؛ في النسخة الأولى سجّلت النقابة فائضاً جديد بـ504 مليارات ليرة قبل أن تسجّل الصناديق عجزاً بنحو 7 ملايين دولار فيما ارتفع العجز في النسخة الثالثة التي قُدمت منذ أيام إلى نحو 10,4 ملايين دولار! علماً أن تقديرات البعض للعجز تصل إلى 15 مليون دولار.

«اختفاء» 100 ألف دولار وتدخّلات فواتية!

الحديث عن ارتكابات ماليّة في نقابة المهندسين وصل أخيراً إلى القضاء، بعدما تقدّم النقيب عارف ياسين بدعوى قضائيّة ضد أمين المال السابق شارل فاخوري بجرم سوء الأمانة والخلل جراء اختلاس 103 آلاف دولار لم يُعثر عليها في الخزنات الخاصة بالنقابة، ومن دون وجود أي مستند رسمي يُبرّر هذا النقص.

يصف أعضاء في مجلس النقابة الأمر بـ«الفضيحة»، إذ إنّ المسؤولين الماليين لا يُمكنهم التصرّف بأموال الخزنة من دون قرار من المجلس، لافتين إلى أنّ فاخوري أقرّ بأنّه سحب هذا المبلغ وتعهّد بإعادته في «إيميل» مُوثّق، قبل أن يتذرّع بأن التأخّر في إعادة الأموال سببه «عدم ردّ ياسين على اتصالاته». فيما يضع فاخوري الأمر في إطار «حملة ممنهجة لتشويه سمعتي»، مشدّداً على «أنّني سأبرز المستندات التي في حوزتي أمام القضاء».

ويدافع مهندسون عن فاخوري، ويرون في الدعوى التي «حُشر» فيها ياسين من قبل بعض المهندسين «مؤامرة»، خصوصاً أنّ القضاء، قد يلجأ إلى تعيين حارس قضائي على النقابة في حال التثبّت من تورّط إداريين في اختلاس أموال! في المقابل، يخشى بعض المندوبين من «لفلفة» القضيّة على «الطريقة اللبنانيّة»، مشتمّين رائحة تسوية عبر إعادة الأموال المُختلسة مقابل التراجع عن الدعوى، ومشيرين إلى تدخّلات سياسية بعد سلسلة اجتماعات عقدها مسؤولو «القوات» في النقابة للضغط على ياسين.

ويؤكّد أعضاء، في مجموعة «مصمّمون»، أنهم في حال تمّت «لفلفة» القضيّة، سيرفعون دعوى ثانية تطاول النقيب ومجلس النقابة لتبيان مصير المبلغ المُختلس.

وتقول مصادر في هيئة المندوبين إنه كان يفترض اكتشاف النقص لدى تسليم مفاتيح الخزنات من أمين المال السابق إلى أمين المال الحالي علي درويش قبل أربعة أشهر، وأن يُدوّن هذا النقص في محضر. وفي هذا السياق، يؤكد درويش أنّه تسلّم الخزنات «من دون أن يكون هناك أي شيء غير طبيعي». ويقدّم فاخوري رواية تشي بحجم الإهمال. ففي «الإيميل» الذي وجّهه الأخير إلى مجلس النقابة في 10 تموز الماضي، يقرّ بأنّ عمليّة التسلّم والتسليم لم تكتمل أصلاً «بسبب التعليمات المتضاربة والتناقضات المستمرة التي تصلني من أشخاص عديدين (....) وحالت دون إنهاء العمليّة لتاريخه»! وأوضح أنّ بين الأمور العالقة «تسليم الموجودات المالية في صناديق الأمانات (Safety boxes) في مصرفي الاعتماد اللبناني وفرنسبنك، وكل المراسلات والحساب الإلكتروني والمذكّرات الحسابية العائدة لموازنات 2022/2023 و2023/2024، وتفاصيل قطع الحساب مع توضيح عجز موازنة صندوق التقديمات الاجتماعيّة». ومن ضمن الأمور العالقة يذكر فاخوري «تسليم العهدة في يد أمين المال السابق»، وهو ما يراه بعض أعضاء مجلس النقابة إقراراً منه بوجود عهدة ماليّة لم يتم تسليمها، «أي الـ103 آلاف دولار».

(الأخبار)

بنك بيبلوس ش.م.ل

رأس المال المدفوع ٦٨٩,١١٣,١٩٨,٤٠٠ ل.ل. الأموال الخاصة ٤,٨١٥,٦٩١,٤٥٣,٠٠٠ ل.ل.

الأشرفية، جادة الياس سركيس، تلفون: ٣٣٥٠٠ (٠١)، فاكس: ٣٣٩٤٣٦ (٠١)،
ص.ب. ٥٦٠٥ – ١١ بيروت – لبنان

البيانات المالية المجمّعة المدقّقة كما في ٣١ كانون الأول ٢٠٢٢

مجلس إدارة بنك بيبلوس ش.م.ل.

سمعان ق. باسيل | رئيس مجلس الإدارة – المدير العام
د. فرنسوا س. باسيل | رئيس مجموعة بنك بيبلوس
دس س. أوشيه | عضو
أحمد ت. طباره | عضو
فيصل م. علي الطيش | عضو
د. هنري ت. عزام | عضو
أيف ر. جاكو | عضو
سميرة أ. معوض | عضو

مدققو الحسابات
إرنست وينغ | BDO. سمعان. غالم وشركاهم

بيان المركز المالي المجمّع
كما في ٣١ كانون الأول ٢٠٢٢

الموجودات (بملايين الليرات اللبنانية)	٣١ كانون الأول ٢٠٢٢ (مدققة)	٣١ كانون الأول ٢٠٢١ (مدققة)
الصندوق ومؤسسات الإصدار	١٤,٧٠٢,٨٩٠	١٥,٥٤٦,٤٤٠
المصارف والمؤسسات المالية	١,٢٥١,٢٦٦	٢,١٣٨,٩٩٩
قروض للمصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة بيع	٣٦,١١٩	٢٨٧,٩٧٣
أدوات مالية مشتقة	٨٠٠	٦٣٢
أدوات مالية مصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	١٣٥,٨٣٢	٢٤٤,١١٣
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة	٢,٧٣٨,٥١٣	٢,٨١٦,٦٠٥
صافي التسليفات والقروض للجهات المقرية بالكلفة المطفأة	٥,٥٤٣	١,٨٤٧
المدينون بموجب قبولات	٢٥,٧٥٣	٤٨,١٢٩
أدوات مالية مصنفة بالكلفة المطفأة	٣,٢٦٥,٣١٠	٤,٧٧٧,٣١٦
أدوات مالية مصنفة بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	١٦٦,٤٩١	١٦٠,٢٩٧
أصول ثابتة مادية	٤,١٧٣,١٩١	٢٩٩,١٢١
أصول ثابتة غير مادية	١٦,٨٢١	١٦,٥٨١
أصول مأجوزة استيفاء لديون	٥٩,٧٤٨	٧٤,٠٥٠
موجودات أخرى	٦٠,٥٩٤٨	٤٤٦,٨٢١
مجموع الموجودات	**٢٥,٩٤٢,٨١٤**	**٢٦,٨٤٤,٢٥٥**

المطلوبات وحقوق المساهمين
(بملايين الليرات اللبنانية)

	٣١ كانون الأول ٢٠٢٢ (مدققة)	٣١ كانون الأول ٢٠٢١ (مدققة)
المطلوبات		
مؤسسات الإصدار	١,٠٤٣,٥٢٠	١,٤٥٥,٧٢٠
المصارف والمؤسسات المالية	١,٣٧٦,٦٨٨	١,١٣٣,٠٥٢
أدوات مالية مشتقة	١,٢٥٠	١,٩٩٨
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	١٨,٦٠٧,٠٣٠	١٩,٧٧٠,٠٩٨
ودائع وحسابات الجهات المقررة بالكلفة المطفأة	١١١,٨٣٨	١٢١,١٩٤
تعهدات بموجب قبولات	٢٦,٠٣٧	٤٨,٤٠٢
مطلوبات أخرى	٢٦٠,٢٥١	٢٣١,٧١١
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	٦٠,٩١١	٣٥,٣٢٤
ديون مرؤوسة وما يماثلها	١٥٥,٨٥٦	١٥٩,٦٩
مجموع المطلوبات	**٢٢,١٨٤,٤١٩**	**٢٣,٢٧٦,٧٠٠**

حقوق مساهمي المؤسسة الأم
(بملايين الليرات اللبنانية)

	٣١ كانون الأول ٢٠٢٢ (مدققة)	٣١ كانون الأول ٢٠٢١ (مدققة)
الرأسمال – أسهم عادية	٦٨٤,٢٧٣	٦٨٤,٢٧٣
المقدمات النقدية المخصصة لرأس المال	٤,٨٤٠	٤,٨٤٠
الرأسمال – أسهم تفضيلية	٢٢٩,١٤	٢٢٩,١٤
علاوات إصدار الأسهم العادية	٥٩١,٨٣	٥٩١,٨٣
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	٤٧,٠٢٥	٤٧,٠٢٥
احتياطيات غير قابلة للتوزيع (قانونية والزامية)	١,٠٧,٧٤٩	١,٠٢٥,٧٢٥
احتياطيات حرة قابلة للتوزيع	٩٠,٦٦١	٩١,٧٢٢
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(٨,٥٢٤)	(٨,٥٢٤)
خسائر مدورة	(٤٣١,٥٩٩)	(٢٧٨,٠٨١)
فائض إعادة تقييم العقارات	٣,٧٧٩,٤٨٨	٥,٦٨٩
التغيير في القيمة العادلة للموجودات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	(١٤,٨٨٨)	(١٦,٧٩)
نتائج الدورة المالية	(١,٥٤١,٧٤٧)	(٢٣,٥٣٨)
احتياطي تحويل العملات الأجنبية	(٥١,٣٠٦)	(١٥,٦٨٣)
	٤,٦٤٦,٠١٥	**٤,٦٥٣,٤٦٦**
حصة حقوق الأقلية	١٣,٨٢١	١٣,١٤٨
مجموع حقوق المساهمين	**٤,٦٥٩,٨٣٦**	**٤,٦٦٦,١١٤**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٢٦,٨٤٤,٢٥٥**	**٢٥,٩٤٢,٨١٤**

بيان المركز المالي المجمّع
كما في ٣١ كانون الأول ٢٠٢٢ (المقيم بملايين الليرات اللبنانية)

٣١ كانون الأول ٢٠٢٢ (مدققة)	مصارف	زبائن	المجموع
كفالات ومطلوبات محتملة			
كفالات مالية	–	١٣,٧٥٠	١٣,٧٥٠
كفالات أخرى	١١,٦٠٤	٣٦٠,٩٠٣	٣٧٢,٥٠٧
	١١,٦٠٤	**٣٧٤,٦٥٣**	**٣٨٦,٢٥٧**
ارتباطات			
اعتمادات مستندية	٢,٧٣١	٨٧,٧٥٠	١٠٨,٤٨١
تعهدات تسليف للزبائن	–	٤١٥,٦١٠	٤١٥,٦١٠
	٢,٧٣١	**٥٠٣,٣٦٠**	**٥٢٤,٠٩١**

٣١ كانون الأول ٢٠٢١ (مدققة)	مصارف	زبائن	المجموع
كفالات ومطلوبات محتملة			
كفالات مالية	–	١٨,٨٥٤	١٨,٨٥٤
كفالات أخرى	١٧,١٣٥	٣٩٩,٤٤١	٤١٧,٧٦
	١٧,٦٣٥	**٤١٨,٢٩٥**	**٤٣٥,٩٣٠**
ارتباطات			
اعتمادات مستندية	٢٤,٥٥٢	٢٣٢,٧٧٧	٢٥٧,٣٢٩
تعهدات تسليف للزبائن	–	٤٦٢,١٣٢	٤٦٢,١٣٢
	٢٤,٥٥٢	**٦٩٤,٨٠٩**	**٧١٩,٣٦١**

بيان الدخل المجمّع
للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ٢٠٢٢ (المقيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٣١ كانون الأول ٢٠٢٢ (مدققة)	٣١ كانون الأول ٢٠٢١ (مدققة)
الفوائد والإيرادات المشابهة	١,٣٦٦,٠٠٠	١,٦٧٧,٨٤٧
تنزيل: الضريبة على الفوائد	(١١٤,٤٢١)	(٤٧,٠٠٤)
الفوائد والإيرادات المشابهة (بعد تنزيل الضريبة على الفوائد)	١,٢٥٢,٠٧٩	١,٥٢٠,٨٤٣
الفوائد والأعباء المشابهة	(٣١٥,٠٠٨)	(٤٧٣,٧٩٤)
صافي الإيرادات من الفوائد	**٩٣٧,٠٧١**	**١,٠٤٧,٠٤٩**
الإيرادات من العمولات	١٥٦,٠٩٨	١١٨,٥٨٤
الأعباء من العمولات	(٧٣,٠٥٥)	(٤٤,٨١٢)
صافي الإيرادات من العمولات	**(٥٦٣,٩٥٧)**	**٧٣,٧٧٢**
صافي خسائر الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	(١,٣١٤,٨٨١)	(٢٩٢,٠٧٩)
صافي أرباح الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	٣,١٨١	٢,٢٤٠
صافي خسائر الأدوات المالية المصنفة بالكلفة المطفأة	(٣٨,٢٤٠)	(٧,٨٢٥)
إيرادات تشغيلية أخرى	١٨,٨٦٢	٨,٥٦٥
مجموع الإيرادات التشغيلية	**(٩١٠,٢٦٤)**	**٨٣١,٧٢٢**
صافي خسائر الائتمان	٢٥,٠٦٦	(٤٢٧,٦٥٣)
صافي الإيرادات التشغيلية	**(٨٨٥,١٩٨)**	**٤٠٤,٠٦٩**
أعباء المستخدمين	(٢١١,٦٠٧)	(١٦٠,٨٤٩)
مخصصات استهلاكات وإطفاء ومؤونات الأصول الثابتة المادية وغير المادية	(٢٣,٨٢٩)	(٢٦,٠٥٦)
أعباء تشغيلية أخرى	(٤١٥,٣٣١)	(١٨٥,٢٤٢)
مجموع الأعباء التشغيلية	**(٦٥٠,٧٦٧)**	**(٣٧٢,١٤٧)**
الأرباح (الخسائر) التشغيلية	**(١,٥٣٥,٩٦٥)**	**٣١,٩٢٢**
أرباح ناتجة عن استبعاد أصول ثابتة مادية	–	٥٩٠
النتائج قبل الضريبة من الأنشطة التشغيلية	**(١,٥٣٥,٩٦٥)**	**٣٢,٥١٢**
الضريبة على الأرباح	(٥,٤٩٠)	(٥٧,٦٩٩)
النتائج الصافية من الأنشطة التشغيلية	**(١,٥٤١,٤٥٥)**	**(٢٥,١٨٧)**
استبعاد مؤسسات تابعة في الخارج		
خسارة الفترة الناتجة عن استبعاد مؤسسات تابعة في الخارج	–	(١,٥٨٠)
النتائج الصافية	**(١,٥٤١,٤٥٥)**	**(٢٦,٧٦٧)**
خسارة السنة العائدة إلى:		
– مساهمي المؤسسة الأم	**(١,٥٤١,٧٤٧)**	**(٢٣,٥٣٨)**
خسارة السنة من الأنشطة التشغيلية	(١,٥٤١,٧٤٧)	(٢١,٩٥٨)
خسارة السنة من الأنشطة غير التشغيلية	–	(١,٥٨٠)
– حقوق الأقلية	**٢٩٢**	**(٣,٢٢٩)**
(خسارة) ربح السنة من الأنشطة التشغيلية	٢٩٢	(٣,٢٢٩)
	(١,٥٤١,٤٥٥)	(٢٦,٧٦٧)

بيان الدخل الشامل المجمّع
للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ٢٠٢٢ (المقيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٣١ كانون الأول ٢٠٢٢ (مدققة)	٣١ كانون الأول ٢٠٢١ (مدققة)
خسارة السنة من الأنشطة التشغيلية	**(١,٥٤١,٤٥٥)**	**(٢٥,١٨٧)**
خسائر السنة الناتجة عن إستبعاد مؤسسات تابعة في الخارج	–	(١,٥٨٠)
خسارة السنة	**(١,٥٤١,٤٥٥)**	**(٢٦,٧٦٧)**
عناصر الدخل الشامل الأخرى:		
عناصر الدخل الشامل الأخرى القابلة للتحويل إلى بيان الدخل في فترات لاحقة:		
صافي خسائر غير محققة على أدوات الدين المصنفة بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	(٣,٠٣١)	(٢,٨١٧)
تأثير ضريبة الدخل على عناصر الدخل الشامل الأخرى	٥٤٧	٥١٥
فروقات تحويل العملات الأجنبية	(٢,٤٨٩)	(٣,٣٥٢)
	١٤,٢٠٤	(٤,١٥٨)
صافي عناصر الدخل الشامل الأخرى القابلة للتحويل إلى بيان الدخل في فترات لاحقة	**١١,٧١٥**	**(٦,٥٠١)**
عناصر الدخل الشامل الأخرى الغير القابلة للتحويل إلى بيان الدخل في فترات لاحقة:		
فائض إعادة تقييم العقارات	٣,٨٦٧,١٥٧	–
تأثير ضريبة الدخل على عناصر الدخل الشامل الأخرى	(١٩٣,٣٥٨)	–
عناصر الدخل الشامل الأخرى غيرالقابلة للتحويل إلى بيان الدخل في فترات لاحقة:	**٣,٦٧٣,٧٩٩**	**–**
صافي أرباح محققة على أسهم وحصص مصنفة بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	٤,٤٣٥	٨,٨١٢
تأثير ضريبة الدخل على عناصر الدخل الشامل الأخرى	(٧٥٥)	(١,٣٤٧)
الفروقات الاكتوارية العائدة لخطة المنافع المحددة	٣,٦٨٠	٧,٤١٥
	(١٥٧,٥٧٩)	(١٤,٨٥٧)
صافي عناصر الدخل الشامل الأخرى الغير القابلة للتحويل إلى بيان الدخل في فترات لاحقة	**٣,٥١٩,٩٠٠**	**(٥,٣٩٢)**
صافي عناصر الدخل الشامل الأخرى للفترة بعد الضريبة	**٣,٥٣١,٦١٥**	**(١٣,٩٠٦)**
مجموع عناصر الدخل الشامل للفترة بعد الضريبة	**١,٩٩٠,١٦٠**	**(٩,٦٦٩)**
إجمالي الدخل الشامل للفترة بعد الضريبة	**١,٩٩٠,١٦٠**	**(٩,٦٦٩)**
خسارة السنة العائدة إلى:		
– مساهمي المؤسسة الأم	١,٩٨٩,٩٨٧	(٨١,٨١٨)
– حقوق الأقلية	١٧٣	(٣,٨٠١)
	١,٩٩٠,١٦٠	(٩٠,٦٦٩)

(هيثم الموسوي)

تقرير

«إيريس»: فيروس كورونا بحلّة جديدة

فؤاد بزي

لن يكفّ فيروس كورونا عن مفاجأتنا. في الأيام الماضية أعلنت منظمة الصحة العالمية عن «إدراج متحوّر جديد على قائمة المتحوّرات المنتشرة». وأطلق على النسخة الجديدة من كورونا اسم «إريس» (ألهة الصراع)، وهي «أكثر قدرة على الانتشار من أوميكرون، النسخة الأخيرة من الفيروس»، التي كان يُعتقد لفترة بأنها الأسرع من ناحية الانتشار، إذ إنه خلال أسبوعين فقط، تصدّر المتحوّر الجديد قائمة الإصابات، بعد السيطرة على 17% منها في الولايات المتحدة، وفقاً لمركز السيطرة على الأوبئة CDC، في حين حصد 40% من الإصابات في بريطانيا، وتسبّب برفع حالات الاستشفاء بنسبة 12%.

لا شيء يمنع المتحوّر الجديد من الوصول إلى لبنان، فـ«الحدود مفتوحة بشكل كامل، وتنقّل الناس بين المطارات يتمّ من دون عوائق، أو فحوصات إلزاميّة، أو إجراءات وقائية». ولكن، «نحن في حالة ترقّب وانتظار لما يجري في الولايات المتحدة وأوروبا»، يقول الاختصاصي في الأمراض الجرثومية الدكتور عبد عازار، و«في حال ارتفعت أعداد طالبي الاستشفاء من كبار السّن عندها يجب أخذ الحيطة والحذر».

إلا أنّ توقّعات الأطباء حول العالم مقلقة إذا ما قورنت بالوضع اللبناني، إذ «يتوقّع انتشار كبير للمتحوّر الجديد، من دون التخوّف من أن تشكّل موجة الإصابات المتوقّعة ضغطاً على المستشفيات في البلدان حيث نسب التلقيح عالية وتتجاوز 70%». ولكن، في لبنان، وبحسب أرقام منظمة الصحة، تبلغ نسبة الأشخاص الملقّحين من المقيمين بشكل تام (جرعتين) 47% فقط، ما يشير الى عدم الوصول إلى المناعة المجتمعيّة الكاملة، رغم مرور 4 سنوات على الجائحة، إضافة إلى «أنّ الإقبال على أخذ اللقاح الخاص بفيروس كورونا يقارب الصفر الآن في لبنان»، وفقاً لعازار.

من جهته يؤكد الاختصاصي في الأمراض الجرثوميّة رئيس الهيئة الوطنية للقاح كورونا، الدكتور عبد الرحمن البزري «أن لا داعي للقلق أو الخوف أبداً، ولا ضرورة للعودة إلى التشدّد في الإجراءات الوقائية، فالمتحوّر الجديد مشتقّ من الأوميكرون، ولا يمثّل سلالة قائمة بحدّ ذاتها، ولا يُتوقّع موجات انتشار جديدة».

وحول اللقاحات، يؤكّد البزري «الحاجة إلى إجراء دراسات أكثر حول فعاليتها على المتحوّرات الجديدة كلّها، إذ لا نعرف حتى الآن نسبة الحماية التي يمكن أن تؤمّنها». ويتخوّف من «إجحام الناس عن أخذ الجرعات التأكيديّة من اللقاحات»، معيداً السّبب في ذلك إلى «ضعف انتشار المرض في الفترة الأخيرة وانتشار أخبار ومعلومات خاطئة تعزو إلى اللقاح التسبّب بأمراض أخرى».

يشرح البزري طريقة عمل الفيروسات المشابهة لكورونا، مؤكّداً «عدم اندثارها، بل تحوّرها بشكل دائم، كي تستمرّ بالتواجد والتكاثر بيننا». وعلى صعيد الانتشار المجتمعي، يشير إلى «تحوّل كورونا إلى مرض تنفّسي مستوطن في العالم، ودائم الانتشار»، مضيفاً: «الآن ولاحقاً، سنعيش مع كورونا، إذ لن تمرّ فترة بعد عام 2019 من دون تواجده لبنانياً وعالمياً».

أمّا عالمياً، فيتخوّف مختصون من «تزامن الموجة الجديدة للفيروس مع إعادة افتتاح المدارس نهاية الشهر الجاري، ما سيؤدّي إلى انتشار كبير من جهة، وتزامنها مع موسم الإنفلونزا من جهة أخرى»، علماً أن عوارض الفيروسين متشابهة، ولكن يختلف الكورونا بعوارضه الممتدّة، أو ما يُعرف بـ«كورونا طويل الأمد».

> **تخوّف من تزامن الموجة الجديدة للفيروس مع إعادة افتتاح المدارس**

مناقصة رقم 08/صيانة عامة/2023
تأهيل نظام مكافحة الحريق في محطة الكهرباء المركزية في مؤسسة الحدث

تجري إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية مناقصة بالظرف المختوم لتأهيل وتوسيع نظام مكافحة الحريق الموجود في محطة الكهرباء المركزية في مبنى المؤسسة الكائن في منطقة الحدث وذلك وفق مندرجات دفتر الشروط والمواصفات المذكورة في جدول الكميات المرفقة. إن حق الاشتراك بهذه المناقصة ينحصر بالشركات والمؤسسات المتخصصة بتقديم وتركيب وصيانة أجهزة الإنذار والحماية ضد الحريق.

على الراغبين بالإشتراك الالتزام بجدول المواعيد التالي:

- **الخميس الموافق 2023/08/24 - الساعة الثانية عشر ظهراً:** المهلة الأخيرة لإرسال الاستفسارات والإستيضاحات.
- **الجمعة الموافق 2023/09/01 - الساعة العاشرة صباحاً:** موعد زيارة موقع العمل مع المهندس المشرف من قبل إدارة الحصر والاستثماري في مؤسسة الحدث.
- **الاربعاء الموافق 2023/09/13 - الساعة الثانية عشر ظهراً:** المهلة الأخيرة لتقديم العروض في أمانة سر المديرية العامة - مبنى الإدارة – الحدث.
- **الخميس الموافق 2023/09/14 - الساعة الحادية عشر صباحاً:** فض الغلافات في مبنى الإدارة – الحدث

يمكن للراغبين بالإشتراك سحب دفتر الشروط من مركز الإدارة في الحدث – مصلحة المشتريات – طوال أيام الأسبوع خلال الدوام الرسمي.

للمزيد من المعلومات الرجاء الإطلاع على الموقع الإلكتروني: **www.rltt.com.lb**

الرئيس – المدير العام
المهندس ناصيف سمّلاوي

إعلان طلب عرض

تُعلن الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي عن طلب عروض من مكاتب وشركات مُحاسبين قانونيين مُعتمدين في الجمهورية اللبنانية لتدقيق حسابات الاتحاد لعام ٢٠٢٤.

يُرجى إرسال العُروض على البريد الإلكتروني التالي: arab.ipu@gmail.com قبل تاريخ ٢٠٢٣/٠٨/٢٢.

الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

اخبار

رياض سلامة مجهول الإقامة

لن يمثل الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة اليوم، أمام الهيئة الاتهامية المناوبة في بيروت بسبب

عدم تحرير إشعار التبليغ قبل ثلاثة أيّام من موعد الجلسة بحسب القانون، فضلاً عن أنّ التبليغات في المرحلة السابقة كانت تتمّ في مكان عمله السابق في مصرف لبنان في محلّة الحمراء في بيروت، بينما محلّ إقامته الحالي غير محدّد.

رئيس جديد لبلدية بيروت الجمعة

علمت «الأخبار» أن محافظ بيروت القاضي مروان عبود دعا أعضاء مجلس بلدية بيروت أمس إلى جلسة تُعقد عند العاشرة من صباح الجمعة في مكتبه في مقر البلديّة، لانتخاب رئيس جديدٍ للمجلس، وذلك بعدما قبل وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام المولوي استقالة رئيس البلدية السابق جمال عيتاني. ومن المرجّح أن يُنتخب عضو المجلس عبدالله درويش خلفاً لعيتاني بالإجماع لعدم وجود أي مرشّح سنّي منافس حتى الآن، وبعدما توافقت غالبية القوى السياسيّة على انتخابه.

استعدادات لـ«معركة» المحامين

يُنتظر أن يعلن ثلاثة من أعضاء مجلس نقابة المحامين في بيروت استقالتهم من المجلس تمهيداً لعودة خوض الانتخابات على منصب النقيب في تشرين الثاني المقبل. والأعضاء الثلاثة

هم: ألكسندر نجّار، عبدو لحود ووجيه مسعد. وتحلّ المحامية مايا شهاب التي جاءت رديفة في انتخابات تشرين الثاني 2022، مكان أحد هؤلاء الثلاثة. وتجدر الإشارة إلى أنّ الأعضاء الذين تنتهي ولايتهم هذا العام نتيجة القرعة التي سُحبت في عام 2021، هم: عماد مرتينوس وإيلي بازرلي ومروان جبر وفادي المصري الذي أعاد الترشّح للعضوية ومركز النقيب.

(الأخبار)

فلسطين

وقائع اجتماع العلمين الخائب
عباس للفصائل: هذا أنا... حتى أموت!

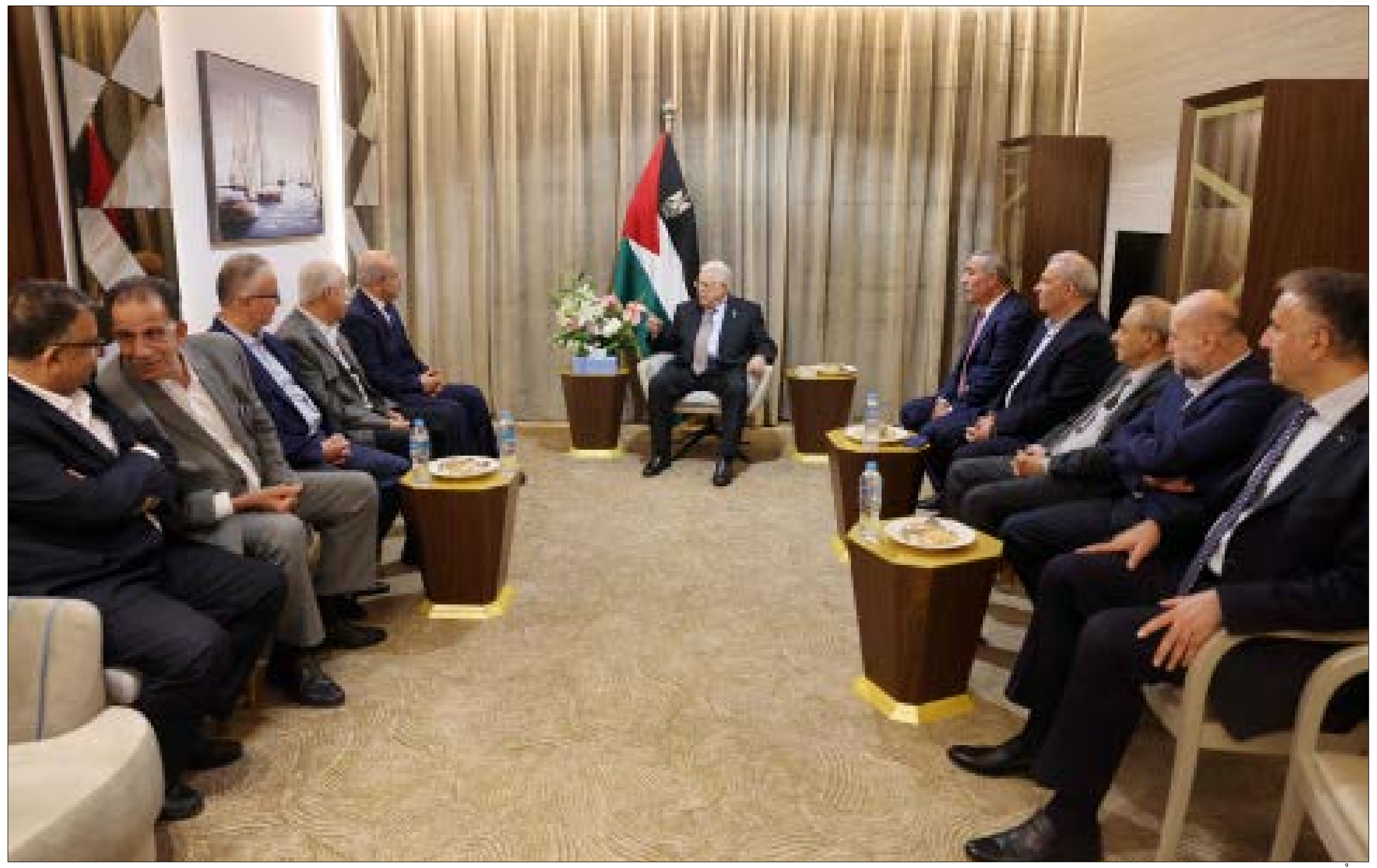
لم تُفضِ اجتماعات العلمين إلى أيّ اتفاق أو تفاهم، وجرى الاكتفاء ببيان رئاسي (أ ف ب)

غزة - **الأخبار**

في ظلّ الظروف المعقّدة والتطوّرات المتسارعة التي تعصف بالساحة الفلسطينية الداخلية، والتي تقع في صلبها قضيّة الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، انعقد «اجتماع الأمناء العامّين للفصائل الفلسطينية»، في اليومين الأخيرين من الشهر الفائت، في مدينة العلمين الجديدة في مصر. الاجتماع الذي دعا إليه رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، عقب العملية العسكرية التي نفّذها العدو في مخيّم جنين في الضفة الغربية، الشهر الماضي، بدت الدعوة إليه، في نظر البعض، محاولة من السلطة ورئيسها للبناء على مستجدّات الواقع السياسي والميداني الذي أفرزته معركة جنين البطولية، وما رافق ذلك من سياق متصاعد للمقاومة في الضفة الغربية، والالتفاف الشعبي الواضح حولها. ولكنّ السلطة هي «سلطة أوسلو» عينها، و«أبو مازن» هو نفسه صاحب رؤية «المقاومة السلمية»، ومسار «التنسيق الأمني» مع العدو، والتربّع على عرش «منظمة التحرير»، وإقصاء وتهميش كل من يخالفه داخلها.

وعلى رغم توجّسها من الدعوة، وعدم تفاؤلها بأيّ نتائج قد تصدر عنها، قرّرت الفصائل المختلفة تلبية دعوة عباس بدايةً، قبل أن تتراجع ثلاثة منها، هي: «الجهاد الإسلامي، والصاعقة، والقيادة العامة»، رفضاً لعمليات الاعتقال السياسي التي نفّذتها وتنفّذها أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية بحقّ مقاومين وناشطين سياسيين من مختلف الفصائل، ومنها ما نُفّذ خلال معركة مخيم جنين الأخيرة، بحقّ مجموعة من المقاومين المنتمين إلى «الجهاد» و«حماس» و«كتائب شهداء الأقصى - فتح». وربط المقاطعون مشاركتهم في اجتماع الأمناء العامين، بإطلاق سراح المقاومين المعتقلين، وإيقاف عمليات الاعتقال السياسي الأخرى، فيما قُدمت مبادرات مختلفة في هذا السياق، منها ما طرحته حركة «حماس»، بشخص رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنيّة، خلال لقائه عباس في أنقرة، قبيل اجتماع العلمين. لكنّ «أبو مازن» أصرّ على موقفه الرافض لإطلاق سراح المعتقلين، بينما «وعد» قيادة «حماس» بإطلاق سراح معتقلين من الحركة تحتجزهم أجهزة السلطة، في حال شارك «الحمساويون» في اجتماع العلمين، وهذا ما حصل لاحقاً.

عباس يحاول ابتزاز «الشعبية»

في ظلّ هذه الأجواء المتوتّرة، انعقد اجتماع الأمناء العامين، الذي شهد بداية اجتماعات ثنائية بين وفود الفصائل المختلفة، روّج كل فصيل خلالها لرؤيته لبرنامج اللقاء ومحدّداته، وسبل إنهاء الانقسام السياسي، والخروج برؤية موحّدة لمواجهة التحدّيات الماثلة. وبالنتيجة، لم تحمل هذه اللقاءات جديداً يُذكر، إلا أن وفد «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، الذي ترأّسه نائب أمينها العام جميل مزهر، حاز انتباه معظم الوفود الأخرى، حيث كانت له «رؤية ومواقف مغايرة بعض الشيء للرؤية والمواقف السابقة للجبهة»، بحسب مصادر حضرت الاجتماع، وتحدّثت إلى «الأخبار». وتبيّن المصادر أن «الجبهة بما يربطها من علاقة تاريخية مع حركة فتح ومنظمة التحرير، فإنها عادة ما تحافظ على مستوى معيّن من الخطاب المعارض لأداء السلطة وتحديداً الرئيس عباس، لكنها في هذا الاجتماع طرحت مواقف متقدّمة أشادت بها مختلف فصائل المقاومة، باستثناء حركة فتح، والفصائل الملحقة بها».

> حاول أبو مازن ابتزاز «الشعبية» بالمستحقّات المالية

وتضيف أن «الشعبية» عرضت رؤيتها في ما يتّصل بالمواضيع المطروحة على طاولة البحث، والمبنيّة على ثوابت أهمّها: «رفض استخدام مصطلح «المقاومة السلمية»، ورفض تعبير «التمسّك بالشرعية الدولية»، ورفض الاعتقالات السياسية، وضرورة التأكيد على المقاومة الشاملة، وإعادة بناء منظمة التحرير لاستعادة دورها». وفي حين أبدت الفصائل ارتياحها إلى هذه الرؤية، وطُلب من «الشعبية» إعداد «بيان ختامي» للاجتماع ينطلق منها، فإن اللقاء الذي جمع وفد «الشعبية» مع عباس، كان مختلفاً تماماً. خلال اللقاء، كرّر مزهر رؤية الجبهة ومحدّدات البيان المزمع إعلانه بعد انتهاء الاجتماع، ابتداءً من رفض الاعتقال السياسي وصولاً إلى رفض تعبير «المقاومة السلمية» و«الشرعية الدولية»، الأمر الذي لم يرُق لـ«أبو مازن»، الذي حاول مقاطعة مزهر أكثر من مرة، ليشير إلى أن استخدام تعبير «المقاومة السلمية»، «مؤقّت فقط، واسمحولي فيها»، قبل أن يقول: «أنا أفهم منكم! أريد مخاطبة العالم بها». وكذلك الأمر بالنسبة إلى «الشرعية الدولية»، إذ أكّد عباس أنها «ضرورية، ولازم ذكرها في البيان الختامي للاجتماع». أيضاً، حاول رئيس السلطة ابتزاز قيادة «الشعبية»، عبر دعوتها للعودة إلى «منظّمة التحرير»، وعندها «ستأخذ الجبهة مستحقّاتها المالية من المنظّمة»، راهناً ذلك أيضاً بموافقتها على تعبيرَي «المقاومة السلمية» و«الشرعية الدولية». لكنّ مزهر أكّد أن «الشعبية» لن ترضخ للعقوبات «ولو بقيت مئة سنة»، قائلاً: «إننا سنبقى نقول موقفنا مهما كانت الظروف».

اجتماع فاشل

لم تُفضِ اجتماعات العلمين إلى أي اتفاق أو تفاهم، وجرى الاكتفاء ببيان رئاسي لم يحمل أيّ جديد، دعا فيه عباس إلى «تشكيل لجنة متابعة من الذين حضروا اجتماع الأمناء العامّين، لاستكمال الحوار حول القضايا والملفات المختلفة»، و«العودة إلينا بما تصل إليه من اتفاقات أو توصيات». وبدا واضحاً أن عباس لم يتمكّن من تمرير ما كان يصبو إليه، إذ لم يفلح في التوصّل إلى بيان ختامي يحمل العبارات التي يريدها، بما يضرّ بموقف المقاومة المسلّحة في غزة والضفة الغربية، ويضعها موضع تشكيك. وتستغرب مصادر حركة «حماس» ما سمّته «إصرار أبو مازن على الشعارات التي لم تأتِ بأيّ مكتسبات للشعب الفلسطيني منذ اتفاق أوسلو حتى اليوم»، مشيرة إلى أن الحركة وإن «لم تكن تعلّق آمالاً كبيرة على الاجتماع، وأن هدفها كان الحفاظ على «مشهدية المقاومة»»، إلا أنها «لم تتوقّع أن يبذل عباس جهوداً في سبيل محاصرة حماس وعزلها مع فصائل المقاومة الأخرى، عبر الإصرار على الموقف السلبي من المقاومة المسلّحة». لكن في المقابل، بدا واضحاً أيضاً، من جهة أخرى، أن عباس نجح في منح سلطته جرعة من «الشرعية» السياسية، واستغلّ تلبية الفصائل لدعوته في سبيل تثبيت نفسه وسلطته وحركته، مرجعيةً سياسية لكل الحركات الفلسطينية، وهو ما ظهر فاقعاً في بيانه الختامي، حين أشار إلى أن على اللجنة المُفترضة «العودة إلينا بما تصل إليه من اتفاقات أو توصيات»، في ما يمثّل أسلوباً لطالما اعتمده «أبو مازن» في كل خطواته التي قام بها سابقاً تحت شعار «إنهاء الانقسام»، حيث يكون هدفه تحقيق مزيد من الشرعية لسلطته وأدائها.

«العقاب» في الضفة

خلال الأيام القليلة التي تلت الاجتماع الفصائلي في مصر، كثّفت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، تحرّكاتها في الضفة الغربية، وتحديداً في شمالها، حيث نفّذت عدة اعتقالات جديدة بحق مقاومين. كما عمدت إلى إزالة عوائق كان قد نصبها المقاومون على مداخل مخيم بلاطة، لعرقلة تقدم القوات الإسرائيلية في حال بادرت إلى اقتحام المخيم. وعلى خلفية ذلك، وقعت عدة اشتباكات مسلّحة بين مقاومين وقوات الأمن الفلسطينية، من دون أن تسفر عن أي إصابات. وعليه، يبدو أن رئيس السلطة، قرّر «معاقبة» الفصائل على ما اعتبره «إفشالها» اجتماع العلمين، من خلال ممارسة المزيد من الضغوط على ناشطيها وعناصرها في الضفة. كما أن إجراءات السلطة هذه، تتواءم مع كل الحديث الذي سبق، حول الاتفاق الذي عُقد بينها وبين العدو، والذي قضى بأن تفعّل هي عمل أجهزتها الأمنية في شمال الضفة، وخصوصاً في مدينة جنين ومخيّمها، وهو ما يمكن ملاحظته بسهولة على الأرض.

العراق

البرلمان يزدحم بالمستجوَبين: «حرب تصفيات» قبيل الانتخابات

يشهد الفصل التشريعي الثاني للبرلمان العراقي حَراكًا محمومًا لاستضافة واستجواب وزراء ومسؤولين تنفيذيين، بشأن الأزمات الاقتصادية والمالية والأمنية في البلاد. إلّا أن مراقبين وسياسيين يبدون مخاوفهم من استخدام تلك الاستجوابات لمآرب حزبية وتصفية صراعات من خلال البوابة التشريعية، كما حدث في الدورات الأربع الماضية

يواجه العراق أزمات على المستويات كافة، من بينها حالة الجفاف التي تزداد سوءاً (أ ف ب)

بغداد - **فقار فاضل**

جمع عدد من النواب في مجلس النواب العراقي تواقيع ورفعوها إلى رئاسة المجلس، لاستضافة وزراء ومستشارين من بينهم وزير الداخلية، عبد الأمير الشمري، ووزيرة المالية، طيف سامي، إلى جانب استجواب وزير التربية، إبراهيم نامس الجبوري، بتوجيه من رئيس البرلمان، محمد الحلبوسي، خلال شهر آب الحالي. ويلاحظ مراقبون أن ثمّة احتمالاً لاستغلال الاستضافات والاستجوابات تلك، سياسياً، كورقة للاستخدام قبيل موعد الانتخابات المحلّية المقرّر إجراؤها في نهاية العام الجاري، وخصوصاً أن القوى السياسية تعاملت، خلال الدورات البرلمانية السابقة، مع ملف الاستجوابات، على أنه وسيلة لتصفية الحسابات السياسية، وإقالة بعض المسؤولين والوزراء في الحكومات المتعاقبة. ومن المقرّر، خلال الأسبوع المقبل، أن يشهد البرلمان حملة استضافات من قِبل اللجان النيابية لعدد من المسؤولين للوقوف على مجريات العمل التنفيذي، وخصوصاً تلك المرتبطة بالبيان الوزاري الذي وضعته الحكومة ولم يرَ النور حتى الآن، لأسباب عدّة منها ما يتعلّق بعدم وجود مخصّصات مالية.

لكن سياسيين ينتقدون الحلبوسي، لسعيه لمواجهة خصومه من خلال الاستجوابات، في إشارة إلى وزير التربية، إبراهيم الجبوري، كونه ينتمي إلى تحالف «العزم»، الذي يعدّ أشدّ المنافسين لحزب «تقدم» في الساحة السنية. ومنذ أشهر، يشهد «البيت السني» صراعاً مريراً بين قادته، بسبب الخلاف الدائر حول قضايا الزعامة، خاصة بين الحلبوسي ورئيس تحالف «العزم»، مثنى السامرائي، اللذين تقاذفا تهماً بالفساد والاستحواذ على السلطة السياسية. وفي هذا الصدد، يؤكد عضو اللجنة المالية النيابية، مصطفى الكرعاوي، وجود حملة لاستضافة كلّ الجهات المعنية، بشأن قضايا ارتفاع سعر صرف الدولار وتدهور الخدمات، ولا سيما الضعف الحاصل في تجهيز الطاقة الكهربائية، وأزمة السيادة والخلاف الخاص حول ترسيم الحدود مع الكويت. ويوضح الكرعاوي، في تصريح إلى «الأخبار»، أنه «على مستوى اللجنة المالية واللجان الأخرى، ستتمّ استضافة وزيرة المالية ومستشارين في الحكومة، لوضع الحلول الحقيقية لهذه المشكلات، عبر تثبيت المواقف بشكل رسمي وقانوني، وبعدها يمكن أن يذهب الموضوع إلى الجهات القضائية». ويشدّد على «جدّية متابعة هذه الملفات، ولكن في الوقت نفسه نطمح إلى أن يكون هناك إجراء سريع من الحكومة، حتى نمضي في اتّجاه تقديم الخدمة بعيداً من المناكفات الإدارية، والسياسية، والقانونية».

بدورها، ترى عضو مجلس النواب، مهدية اللامي، أن «الاستجوابات حالة صحية، وليس فيها خلل أو استهداف للحكومة أو لأي مسؤول، بل هي تدخل ضمن السياق القانوني ويكفلها الدستور، وهذا ينعكس بشكل إيجابي على متابعة العمل التنفيذي». وتلفت اللامي، في تصريح إلى «الأخبار»، إلى أن «ثمّة قائمة كاملة للاستجوابات والاستضافات التي سوف نباشر فيها خلال الأيام المقبلة»، نافيةً اندراجها «في خانة الصراع السياسي وتصفية الحسابات بين الأطراف المختلفة، وذلك لأنّ العمل النيابي جادّ للوقوف على الأزمات التي يعانيها المواطن، في ظلّ تأخّر إقرار الموازنة وانعدام الخدمات». أمّا رئيسة لجنة التخطيط النيابية، ليلى التميمي، فتقول، لـ«الأخبار»، إنه «من ضمن عملها التشريعي، تأتي الاجتماعات مع الجهات الحكومية ومتابعة المشاريع والخطط من خلال استضافة المسؤولين وطرح بعض التساؤلات عليهم، والتي يتوجّب على تلك الشخصيات الإجابة عنها».

> انتقد سياسيون الحلبوسي لسعيه لمواجهة خصومه من خلال الاستجوابات

وتشير التميمي إلى أن «لجنة التخطيط استضافت مستشار رئيس الوزراء، وكادراً رفيع المستوى من وزارة التخطيط، وغيرهم من المسؤولين، لمناقشة الواقع الخدمي وتنفيذ البرنامج الحكومي، وتسجيل ملاحظاتنا على الإجابات التي تتعلّق بالعمل التنفيذي، وبالتالي سيكون لنا تقرير كامل لتقييم عمل الوزارات والتلكؤ الذي حصل في كلّ وزارة، ولا سيما الخدمية». وتدافع بأن «الاستضافات التي قد تلحقها استجوابات، لم تكن ردّة فعل سياسية، وإنّما أغلبها يجري بشكل مهني واضح، وليس هناك استهداف لطرف بعينه، لأنه بالنتيجة الهدف منها إجراء التقييم للأداء الوزاري، والذي تعهّد به رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، في وقت سابق».

ومع تزايد المخاوف من إدخال استجوابات المسؤولين في إطار الصراع السياسي، يرى المحلل السياسي، أحمد المياحي، أن «الخلافات السياسية والانشقاقات التي تحدث داخل ائتلاف إدارة الدولة، قد تتحوّل إلى البرلمان، وذلك من خلال الإقالات وعزل بعض الوزراء والمسؤولين عن مناصبهم». ويعتقد المياحي، في حديث إلى «الأخبار»، أن «أغلب الاستجوابات غايتها سياسية، أكثر مما هي تشريعية، على رغم أهميتها الشديدة في خلق جوّ من التواصل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، لمعالجة المشكلات التي تغصّ بها البلاد، نتيجة الفساد والصراعات السياسية على النفوذ والسلطة». ويتوقّع أن يتوجّه «الإطار التنسيقي إلى البرلمان لاستضافة بعض الشخصيات التي تُعتبر متخاصمة معه لتضييق الخناق عليها وحجبها من المشهد السياسي، فيما سيقوم الحلبوسي بالأمر نفسه لمعاقبة خصومه من خلال استغلاله لمنصب الرئاسة واستجوابهم، وهذا ما قد يحدث مع وزير التربية خلال الأيام القريبة»، معتبراً أن «الاستضافات والاستجوابات صارت وسيلة من وسائل الابتزاز التي تتعامل بها الأطراف السياسية... لأنه من غير المعقول أن تستجوب لجنة الشباب والرياضة مثلًا، وزير التربية».

ليبيا

استعدادات لمباحثات شاقّة
قيادة «الرئاسي» الجديدة تُنهي الركود

طرابلس – **الأخبار**

بعد التوتر الأخير الذي ساد بين البعثة الأممية إلى ليبيا بقيادة عبدالله باتيلي، وعدد من الأطراف السياسية الليبية، ولا سيّما مجلسَي النواب و«الأعلى للدولة»، بشأن مسارات إجراء الانتخابات الرئاسية، طفا حراكٌ على سطح الأحداث السياسيّة من أجل حلحلة الأزمات ولو جزئياً. وإثر ضغوطات الدبلوماسي السنغالي للسير في طريق واقعي نحو إتمام الاستحقاق الانتخابي، شهدت اجتماعات مجلس النواب استكمالاً لمناقشة قانون الانتخابات المقدّم من لجنة «6+6» المُشكّلة من المجلس نفسه و«الأعلى للدولة»، لتخرجَ بمطالبة مفوّضية الانتخابات بإجراء تعديلات تكون قابلة للتنفيذ على أرض الواقع.

> سيدعو رئيس مجلس «الأعلى للدولة» إلى إجراء الانتخابات تحت قيادة حكومة الدبيبة

وتتعلق هذه التعديلات بضوابط الترشح للانتخابات وآلية إجراء العملية الانتخابية لتجنّب ظهور عوائق قانونية، من شأنها إبطال العملية بعد إنجازها ووضع شرعية الرئيس المنتخب على المحكّ.

وفي ظلّ وجود مقترحات بإلغاء الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، يتمحور النقاش البرلماني الأساسي حول عدم إلزامية اللجوء إلى جولة ثانية في حال حصول أحد المرشحين على نسبة 50% زائداً واحداً، إلى جانب بعض الشروط الأخرى التي بات النواب يروْنَ ضرورةً في تعديلها، والتي تستوجب في النهاية موافقة «الأعلى للدولة» أيضاً، من أجل إتمام العملية الانتخابية. وبالتوازي، تحرّك مجلس النواب نحو العمل على دعم توحيد مفوّضية المجتمع المدني المنقسِمة بين إدارتَين في الشرق والغرب كغالبية المؤسسات الليبية، وهو ما يبدو أنه سيتمكّن من النجاح فيه بعد التنسيق بين المفوّضية في الإدارتين وتحديد آلية عمل بينهما وتسوية الانقسام الحالي ضمن مساعي توحيد المؤسسات. وبينما لا تزال هذه القضايا قيد المناقشة داخل البرلمان أملاً في الوصول إلى رؤى توافقية، التزم مجلس النواب الصمت تجاه مسألة تشكيل حكومة وحدة تكون مهمتها إجراء الانتخابات كما أعلن في وقت سابق، في خطوة تعكس استجابته لضغوط المبعوث الأممي.

ويأتي ذلك في الوقت الذي يجري فيه أعضاء «الأعلى للدولة» مناقشات موسّعة حول عدة أمور مرتبطة بالخريطة السياسية، ومن بينها مناقشات مع أطراف خارجية. وبدأت المناقشات بعد ساعات من انتخاب المجلس، في الجولة الثانية، محمد تكالة رئيساً جديداً له مطلع الأسبوع الجاري خلفاً لرئيسه السابق خالد المشري. وتجري انتخابات رئاسة المجلس بشكل دوري كل عام، مع انتخاب نائبين للجنوب والشرق، على أن يكون الرئيس والمقرّر من الغرب وفق نظام المحاصصة المعمول به في قيادة المجلس. وسيسعى تكالة، المعروف بقربه من رئيس حكومة «الوحدة الوطنية»، عبد الحميد الدبيبة، إلى دعم إجراء الانتخابات من خلال الأخير. وبينما تسود التوقعات بأن تكالة سيُعيد علاقات المجلس مع الحكومة خلال الأيام المقبلة بعد قطيعة استمرت شهوراً بسبب خلافات شخصية بين الدبيبة والمشري الذي تبنّى بشكل واضح توجهات مقاربة لمعارضي الدبيبة، ستُلقى عليه مَهمّة تجنّب الانقسامات الداخلية، خاصة مع وجود كتلة تدعم توجهات المشري.

وبحسب مصادر «الأخبار»، فإن رئيس المجلس الجديد سيسعى لاختصار الجدول الزمني للعملية الانتخابية بالدعوة إلى إجرائها تحت قيادة حكومة الدبيبة، نظراً إلى دعمها ذلك المسار، مع توفير ضمانات لنزاهة العملية ومساعدة مفوّضية الانتخابات في الإجراءات التي ترغب باتّخاذها. وفي هذا الإطار، من شأن لقاءات تكالة المنتظرة مع الدبيبة - سواء كانت سرية أو علنية - أن تُشكّل محطة مفصلية، بناءً على الوعود التي سيحصل عليها. والجدير ذكره، هنا، أن مصير جزء من الخلاف بين مجلسَي النواب و«الأعلى للدولة» يبقى رهن الحكومة التي ستكون مسؤولة عن إجراء الانتخابات. وتلقى مساعي مجلس النواب لتعيين حكومة جديدة يترشّح رئيسها من خلال المجلس وتكون مسؤولة أمامه عن العملية الانتخابية، معارضة قوية من الأوساط السياسية لما اعتبره البعض محاولة من البرلمان لهيمنته السياسية على حساب الأطراف الأخرى.

أمّا ميدانياً، فيحاول الدبيبة احتواء غضب شعبي في مدينة الخمس بعد الاحتجاجات التي شهدتها المدينة احتجاجاً على ضم الميناء التجاري إلى القاعدة العسكرية، وهو القرار الذي يبدو أنه سيكون مضطراً لتجميده مع إغلاق الحركة في عدد من شوارع المدينة.

تحاول حكومة الدبيبة احتواء غضب شعبي في مدينة الخمس (أ ف ب)

الحدث

تصعيد في سوريا: الصفقة الأميركيّة - التركيّة تكتمل؟

محمد نور الدين

شكّلت «قمة فيلنيوس» لزعماء «حلف شمال الأطلسي»، والتي عُقدت في 12 تموز الماضي، فرصة أخرى لتُظهر أنقرة «أحقّية» موقفها تجاه «الإرهاب» الذي يمثّله، وفقاً لها، «حزب العمال الكردستاني»، وامتداده المتجسّد في «قوات حماية الشعب الكردية» في سوريا، وخصوصاً في ظلّ ما لمسته تركيا من تراجُع في الاهتمام الدولي بالوضع في سوريا، لمصلحة الحرب الروسية - الأوكرانية. وممّا يجدر التذكير به، هنا، أن أحد أهمّ أسباب الخلاف بين تركيا والولايات

يكاد يجمع المراقبون على أن «قمّة فيلنيوس» كانت محطّة فاصلة في مغادرة تركيا موقعها «الوسطي»

المتحدة، بعد انفجار أحداث «الربيع العربي»، هو انحياز واشنطن للقوات الكردية في شمال شرق سوريا، في وقت ترى فيه أنقرة في تلك القوات تهديداً لأمنها القومي. وإذ مثّل هذا الخلاف، أيضاً، أحد العوامل التي دفعت بالأميركيين إلى تزكية محاولة التخلّص من الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، إبّان الانقلاب الفاشل ضدّه في 2016، فقد عَرفت العلاقات التركية - الأميركية مذّاك توتّرات متعدّدة، أبرزها في خريف 2019، حين تمكّنت واشنطن من لَجم اندفاعة الجيش التركي وتهديده باجتياح منطقة شرق الفرات، لكنها سمحت له باحتلال شريط طويل يبدأ من تل أبيض، وصولاً إلى رأس العين بعمق 30 كيلومتراً، كانت تسيطر عليه «قوات سوريا الديموقراطية - قسد».

على أن الخلاف التركي - الأميركي شكّل حافزاً رئيساً لتقارب أنقرة مع موسكو، وكذلك لنشوء «منصة أستانا» (تركيا، روسيا وإيران). ومع اقتراب الانتخابات الرئاسية التركية، بدا واضحاً أن الغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة، يريد هزم إردوغان، وهو ما لم يتحقّق له. وفي وقت كان يُتوقّع فيه أن تبادر أميركا، بعد هذه الخيبة، إلى المصالحة مع تركيا، تمثّلت المفاجأة الكبيرة في سلسلة المواقف التي أطلقها الرئيس التركي، في مطلع تموز الماضي، وفي مقدّمها دعمه انضمام أوكرانيا إلى «الناتو»، والموافقة على عضوية السويد في الحلف، فضلاً عن تسليمه خمسة من قادة «كتيبة آزوف» الأوكرانية إلى كييف، وموافقته على افتتاح مصنع للمسيّرات التركية على الأراضي الأوكرانية. ويكاد يجمع المراقبون على أن «قمّة فيلنيوس» مثّلت محطّة فاصلة في مغادرة تركيا موقعها «الوسطي»، لتصبح أكثر تماهياً مع السياسات الأطلسية، ولا سيما الأميركية. ومع أن الصفقة التي يمكن أن تكون قد أُبرمت بين أنقرة وواشنطن ليست واضحة، ولا تزال تنتظر ترجمتها، إلّا أن الأنظار اتجهت إلى احتمال تراجع الولايات المتحدة عن رفض تحديث وبيع طائرات من طراز «إف-16» إلى تركيا. غير أن ما كشفته صحيفة «يني شفق»، أول من أمس، يثير الانتباه ويسلّط الضوء على احتمال حصول تطوّرات في الشمال السوري في هذا السياق. وقد ظهر التحرّك في اتّجاه التسخين في سوريا، في أكثر من مؤشّر، منها غارات الطائرات الروسية على مواقع للمجموعات المسلحة في محيط إدلب، ووقوع اشتباكات بين الجيش السوري وتلك المجموعات في أكثر من نقطة على خط المواجهة، واقتراب الطائرات الروسية والأميركية بعضها من بعض في السماء السورية، فضلاً عن تكرار القصف الإسرائيلي شبه اليومي لدمشق ومحيطها. كذلك، لا يمكن فصْل إرسال الولايات المتحدة ثلاثة آلاف جندي إلى منطقة الخليج، عن ضغوط واشنطن على طهران في سوريا، فيما بات معلوماً قيام الولايات المتحدة بتشكيل جيش من القبائل العربية في شرق الفرات يقارب عديده الـ 2500 عنصر، بهدف نشره في مناطق دير الزور، والمناطق الحدودية بين سوريا والعراق، وقطع خطّ الإمداد والتواصل الذي يستفيد منه «محور المقاومة» بين البلدَين. على أن هذه المساعي حظيت أيضاً بتفسير موازٍ، عنوانه أن واشنطن تريد تقليصَ حضور المقاتلين الأكراد في إطار الاتفاق المفترض بينها وبين أنقرة، وهو ما أنبأت به كذلك موافقة «الأطلسي» على إنشاء «مركز تنسيق لمكافحة الإرهاب»، والتعهّد بدعم تركيا في مواجهة الإرهاب، للمرّة الأولى في تاريخ الحلف، بعدما خاطب إردوغان، زعماء «الناتو»، مطالباً إيّاهم بالتخلّي عن دعم «العمال الكردستاني».

(أف ب)

إزاء ذلك، يقول الكاتب بولنت أوراق أوغلو، في صحيفة «يني شفق» الموالية لإردوغان، إنه بعد مرور 13 عاماً على الحرب السورية، يعاد خلط الأوراق هناك في إطار خطّة أميركية جديدة، ظهرت معالمها أولاً في نشر حوالي 3000 مسلّح على خط دير الزور - التنف في إطار قطع إمدادات إيران من العراق إلى سوريا. ويضيف الكاتب إنه «من أجل ذلك، أرسلت الولايات المتحدة وفداً إلى أنقرة، فيما الخطّة الجديدة تتضمّن سحب المسلّحين الأكراد من دير الزور وتل رفعت ومنبج إلى قلب شرق الفرات وإحلال قوات من الجيش الوطني (الجيش السوري الحر) محلّهم، في مواجهة قوات النظام السوري وحلفائه». ويلفت الكاتب إلى أن «الخطّة تحظى بدعم الدول الخليجية، ومن أهدافها قطْع طريق إيران إلى سوريا عبر الأردن»، معتبراً أن «نتائج اتفاق فيلنيوس بين أنقرة وواشنطن بدأت تظهر، وربّما يكون التباطؤ في تسريع التطبيع بين دول الخليج وإيران أحد مؤشراتها». وينقل أوراق أوغلو عن قادة في «الجيش السوري الحر»، قولهم إنهم «سيكونون حيث يكون الجيش التركي. ويمكن حتى فتح طريق حلب، وإعادة ثلاثة ملايين لاجئ اضطرّوا إلى النزوح عن المدينة، من أصل خمسة ملايين». ووفق مصادر «الجيش الحر»، فإنّ قادته أبلغوا الأميركيين أن تركيا وليس «حزب العمال الكردستاني» يجب أن تكون المخاطِب للأميركيين، وأنهم أبلغوا واشنطن أنه لا يمكن الوثوق بالـ«الكردستاني»، لأنه «شريك إيران والرئيس الأسد». وتضيف المصادر إن «إيران حوّلت سوريا إلى مستعمرة على كلّ الأصعدة الثقافية والدينية والتعليمية، والأراضي والمنازل»، وأنه بات «من الضروري إنقاذ سوريا من إيران، لكن ذلك لا يكون بالتعاون مع حزب العمال الكردستاني».

في السياق نفسه أيضاً، يمكن تفسير اختيار إردوغان متين غوراق رئيساً جديداً للأركان، وتجاوزه بذلك الأعراف العسكرية بالقفز به مباشرة من الرئيس الثاني للأركان إلى رئاسة الأركان، من دون المرور ولو بمرسوم شكلي في منصب قائد القوات البرية. وفي ما تقدّم، رسالة واضحة إلى الولايات المتحدة وسوريا وإيران، كون غوراق كان قبل تعيينه في المنصب الجديد (سيتسلّمه في نهاية الشهر الجاري) مسؤولاً عن العمليات العسكرية التركية لمكافحة «حزب العمال الكردستاني»، وتحديداً في شمال سوريا وشمال العراق، إضافة إلى أنه يتحدّث اللغة العربية (ينحدر من مدينة ماردين)، وهو ما أشارت إليه ديديم أوزيل تومير، في صحيفة «حرييات»، في عنوان مقالها الأخير: «الجنرال النشط الذي يعرف العربية في رأس القيادة».

تقرير

«الائتلاف» يرحّل انتخاباته: «أزمة الوجود» تتعمّق

علاء حلبي

على غير المعتاد، قرّر «الائتلاف السوري» المعارض تأجيل موعد انتخاب رئيس جديد له حتى أيلول المقبل، في ظلّ خلافات حادّة بين مكوّناته، وضبابية موقف تركيا، المتحكّم الأبرز به، من مصيره، في وقت أعادت فيه «هيئة التفاوض» المعارضة انتخاب بدر جاموس

خلال الأشهر الثلاثة الماضية، تعثّر «الائتلاف» في دفع المستحقات الماليّة لموظفيه

رئيساً لها مرّة أخرى، بعد اجتماع يُعدّ الأول من نوعه لها في الداخل السوري. وأكدت مصادر سورية معارضة، لـ«الأخبار»، أن «الائتلاف» الذي كان من المنتظَر أن ينتخب رئيساً جديداً له خلفاً لسالم المسلط، مطلع آب الحالي، قرّر تأجيل الانتخابات حتى الشهر المقبل بشكل مبدئي، على أن يتابع المسلط مهامه في تسيير شؤون «الائتلاف»، موضحة أن أسباباً عديدة دفعت في هذا الاتجاه، أبرزها الشّح الشديد في الموارد المالية، بعدما خفّضت تركيا كمية الأموال المرسَلة خلال الأشهر الستة الماضية، وهو ما نجم عنه تسريح عدد من العاملين، وتأخير الرواتب المستحقة، ولا سيما مع استنفاد المبالغ المالية الجانبية التي جرى اقتطاعها طوال العامين الماضيين تحت بند «الاحتياطي».

وخلال الأشهر الثلاثة الماضية، تعثّر «الائتلاف» في دفع المستحقات المالية لموظفيه، قبل أن تتدخّل قطر، وتحديداً منذ زيارة المسلط للدوحة في نيسان الماضي، وتقوم بتوفير جزء من التمويل اللازم له مقابل نقل جزء من نشاطاته إلى العاصمة القطرية، وهو ما تمّ بالفعل وفق مصدرَين معارضَين تحدّثا إلى «الأخبار»، موضحَين أن «الائتلاف» عقد سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين أميركيين وأوروبيين في الدوحة. غير أن المصدرَين بيّنا أن المبالغ المالية التي تلقّاها «الائتلاف» من قطر «لا تغطّي كامل مصاريفه»، ما ينذر بأزمة مالية جديدة لديه. ومنذ مطلع العام الحالي، انتهجت تركيا سياسة مغايرة في التعامل مع «الائتلاف»، سواء عن طريق تخفيض النفقات، أو دفعه إلى الاعتماد على حكومته (الحكومة المؤقّتة) التي تنشط في بعض مناطق الشمال السوري، وذلك بموجب خطّة تقدمت بها الاستخبارات التركية لتلك الحكومة. وقضت هذه الخطّة بتشكيل لجنة اقتصادية موحّدة بين الفصائل المنتشرة في ريف حلب، وتحويل الأموال التي يتمّ جمعها عبر مصادر مختلفة، بما فيها المعابر إلى صندوق موحد، تشرف «المؤقّتة» عليه، وتقوم عن طريقه بتمويل أنشطة «الائتلاف»، وأنشطة أخرى، وهو ما لم يتمّ تنفيذه على أرض الواقع بسبب رفض الفصائل المقترح المُشار إليه، وممانعتها تمويل «الائتلاف» الذي لا يتمتّع بأيّ شعبية حقيقية في مناطق المعارضة.

وظهرت هذه الممانعة، بشكل واضح، خلال زيارة أجراها المسلط لأعزاز مطلع العام الحالي، حيث تعرّض للضرب من قِبل محتجّين حاصروا سيارته، ورفعوا شعارات مناهضة لـ«الائتلاف». وكانت هذه الحادثة الثالثة من نوعها التي يتعرّض لها المسلط، بعد أخرى خلال محاولات سابقة لزيارة مناطق خاضعة لسيطرة الفصائل في الشمال السوري. وأتى ذلك على رغم مساعٍ عديدة سابقة لـ«الائتلاف» لتسويق نفسه في تلك المناطق، عبر الإعلان عمّا سمّاه «خطّة الإصلاح والتوسعة»، والتي ضمّ من خلالها ممثّلين عن هيئات محلية، وحجّم دور بعض الجماعات المرفوضة شعبياً. إلّا أن هذه الإجراءات لم تقابَل بأيّ ردود فعل مرحّبة، ما ساهم في تعميق الهوّة بين «الائتلاف» الذي يمثل الواجهة السياسية للمعارضة، ومناطق انتشار الفصائل المتناحرة في ما بينها على النفوذ.

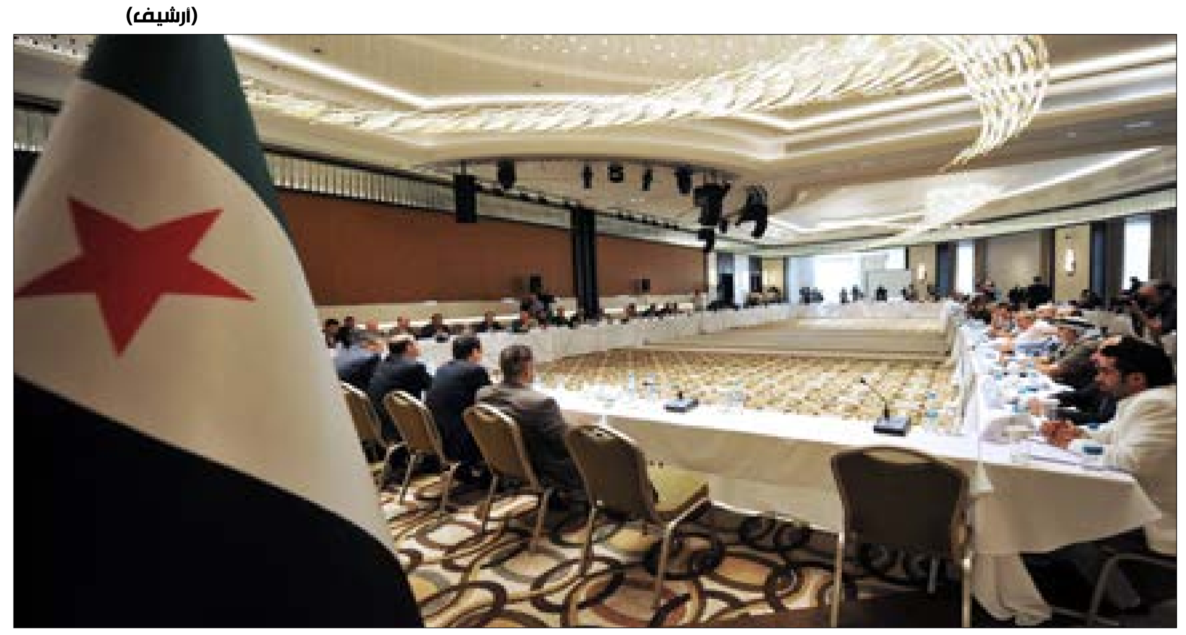

(أرشيف)

وإلى جانب الأزمة المالية، وحالة الرفض الشعبي التي يعانيها «الائتلاف»، جاءت ضبابية الموقف التركي منه، في ظلّ انشغال أنقرة بملفّات داخلية عديدة، بينها تداعيات الزلزال الذي ضرب مناطق في تركيا وسوريا، والانتخابات الرئاسية والبلدية، والتغييرات المتواصلة في السياسة التركية الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى ملفّ التطبيع مع دمشق، لتزيد من حالة الشتات التي يعيشها التشكيل المعارض. ولم يتلقّ «الائتلاف»، حتى الآن، أيّ توصيات واضحة حول الأسماء المرشّحة لقيادته، في وقت اشتعلت فيه صراعات داخلية بين مكوّناته ذات الارتباطات الخارجية المختلفة، ما دفع إلى تأجيل الانتخابات إلى أن يتّضح الموقف التركي الحاسم في هذا الشأن. يأتي ذلك وسط مخاوف متزايدة من أن يؤدّي الانفتاح المتوقّع بين تركيا وسوريا إلى زيادة الضغوط على «الائتلاف»، أو حتى إنهاء وجوده في ظلّ وجود هيئة معارضة أخرى يُنظر إليها على أنها أكثر شمولية (هيئة التفاوض)، ويمكن أن تتولّى تمثيل المعارضة في مسار الحلّ الأممي المجمَّد حالياً (اللجنة الدستورية)، علماً أن «الهيئة» قامت بدورها بإعادة انتخاب بدر جاموس رئيساً لها قبل أيام، خلال اجتماع فيزيائي وافتراضي تمّ عقده في منطقة الراعي الحدودية مع تركيا، والخاضعة لسيطرة الفصائل في الشمال السوري.

وبالرغم من إعادة انتخاب جاموس، تشكّك مصادر معارضة في فاعلية «الهيئة»، في ظلّ تعثّر المسار الأممي في الوقت الحالي من جهة، وبسبب وجود بعض الخلافات الداخلية بين مكوّناتها، من جهة أخرى. إذ تضمّ «هيئة التفاوض» في صفوفها «هيئة التنسيق» التي تنشط من دمشق، والتي تبذل، من جهتها، جهوداً حثيثة للخروج بصيغة توافقية مع «قسد» قد تفتح الباب أمام الأكراد للدخول، لأوّل مرّة، إلى مسار الحلّ السياسي الذي تم إبعادهم عنه. لكن هذه الجهود لا تلقى قبولاً من تشكيلات أخرى، أخذاً في الاعتبار موقف تركيا من «قسد»، وهو ما ينذر بخلافات عميقة قد تعيشها «الهيئة» خلال الفترة المقبلة، علماً أن نشاطها مقتصر راهناً على إجراء لقاءات روتينية بين وقت وآخر مع ممثّلي بعض الدول النشطة في الملف السوري.

السودان

الوجوه المظلمة للحرب

فوق القتل والجوع... عنف جنسي

الخرطوم ـ بشير النور

لم تَسلَم نساء السودان من تداعيات الحرب المستمرّة في البلاد منذ الـ15 من نيسان الماضي، والتي تجلّى أقساها في تعرّضهن لحالات اغتصاب واعتداء جنسي، أثارت موجة تنديد على المستويَين المحلّي والدولي. ووثّقت «وحدة مكافحة العنف ضدّ المرأة والطفل» الحكومية، في أحدث تقاريرها، 87 حالة اغتصاب في العاصمة الخرطوم، وفي ولايات دارفور غرب البلاد، متّهمةً عناصر من قوات «الدعم السريع» بارتكابها جميعها. وسجّلت الوحدة، التي تُعدّ أكثر الجهات اهتماماً بتوثيق حالات الاغتصاب ومتابعة أوضاع الناجيات، تزايُد حالات العنف الجنسي داخل المنازل، معتبرةً أن «التهجّم على النساء والفتيات الآمنات نسبيّاً في بيوتهن، يمثّل تمادياً في الجريمة بقصد الإذلال والقهر». وأوضحت أن غالبية هذه الجرائم المروّعة، تستهدف القاصرات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 12 و17 عاماً، عادّةً حالات استخدام العنف الجنسي «سلاحاً ضدّ النساء»، ومطالِبةً «الدعم السريع»، بـ«ضبْط منتسبيها ومنْع وقوع المزيد من هذه الجرائم». وفي الإطار نفسه، طالبت الأمم المتحدة، على لسان الممثّلة الخاصة للأمين العام المعنيّة بالعنف الجنسي، باميلا باتن، في خلال اتصالها بالقائد الثاني لقوات «الدعم»، عبد الرحيم دقلو، بإصدار قوّاته تعهّداً رسميّاً في شكل بيان من جانب واحد يدين العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، ويعلن الالتزام بتدابير فعّالة لمنع هذه الانتهاكات، ومعالجة ما وقع منها بخطّة محدّدة زمنيّاً، فضلاً عن إصدار تعليمات قيادية تنذر بعدم التسامح مطلقاً مع العنف الجنسي كجزء من التمسّك بالانضباط العسكري. من جهته، ذكر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، أن مكتبه تلقّى تقارير عن أعمال عنف جنسي ضدّ ما لا يقلّ عن 53 امرأة وفتاة منذ بدء الصراع الحالي، مبيّناً أن نحو 20 امرأة اغتُصبن في هجوم واحد.

ويقول عثمان البصري، عضو «محامي الطوارئ»، وهي هيئة طوعية تُقدّم الدعم القانوني للضحايا، إن «جرائم الاغتصاب والعنف الجنسي أصبحت تُصنَّف ضمن جرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية التي يعاقب عليها القانون الدولي الإنساني واتفاقات روما الأربع والبروتوكولان الملحقان بها، ويعاقب عليها القانون الجنائي السوداني لعام 1991». ويشير البصري، في حديث إلى «الأخبار»، إلى مواصلة الهيئة مساعيها لتقديم المساعدة والتبرّع والدعم للضحايا، وذلك بالرصد والتوثيق والتواصل مع منظّمة حقوق الإنسان التابعة للمنظّمة الدولية ومؤسّسات المجتمع الدولي لدعم الضحايا قانونيّاً. ويعزو اتّساع نطاق الجرائم في حقّ السودانيات، إلى دخول أطراف مساندة لقوات «الدعم السريع»، قادمة من إقليم دارفور ولها تاريخ طويل مع هذه الجرائم، على خطّ النزاع، إلى جانب وجود بعض القوات «غير المنضبطة» المساندة للجيش. ويلفت أيضاً إلى أن هجرة أغلب السكان من

ظهر «سلاح الاغتصاب» أثناء الاحتجاجات التي اندلعت في 19 كانون الأول 2018، ضدّ نظام البشير

المدن المتأثّرة بالمعارك، جعلت الأعداد البسيطة من المدنيين الموجودين فيها عرضة للانتهاكات، مُذكراً بأن «السودان تاريخيّاً شهد الكثير من حالات الإفلات من العقاب القانوني لمثل تلك الانتهاكات، ممّا ساعد في زيادتها».

كذلك، تقوم جمعيات تطوعية أخرى بتوثيق الانتهاكات ومساعدة الضحايا، مِن مِثل مبادرة «لا لقهر النساء» التي تُقدّم الدعم والحماية للضحايا الناجيات، وتوثّق حالات العنف الجنسي والاختفاء القسري، إلى جانب التواصل مع أُسر المفقودات. وتشير تهاني عباس، العضو في المبادرة، إلى أن نساء السودان «يشعرن بالخوف من جرّاء تزايد حالات العنف بمختلف أشكاله ضدّهن مع تواصل الحرب»، مضيفةً، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «السودانيات يطالبن بإلحاح شديد ويتمسّكن بمبدأ عدم إفلات أيّ مجرم منتهِك من العقاب». وكانت قوات «الدعم السريع»، المتّهَمة بالمسؤولية عن جرائم الاغتصاب والاعتداءات الجنسية، أعلنت، في أكثر من مناسبة، رفْضها أيّ تجاوزات أو تعدٍّ في حقّ المدنيين، مبديةً استعدادها للتعاون في التحقيق في الجرائم المسجّلة ضدّ النساء، والتعاون الكامل مع الأمم المتحدة للتحقيق في شأن أيّ مزاعم انتهاك لحقوق الإنسان.

وعرف السودان، عبر تاريخه، الكثير من حالات الاغتصاب والعنف الجنسي ضدّ النساء، في الحروب كافة التي وقعت على أراضيه. وتؤكد منظمة «هيومن رايتس ووتش»، في تقارير سابقة، أن «الاغتصاب استُخدم كسلاح في حرب دارفور ونزاعات أخرى»، مشيرة إلى «تورّط قوات سودانية في ارتكاب عمليات اغتصاب وأشكال أخرى من العنف الجنسي ضدّ أعداد كبيرة من النساء خلال هجمات متعدّدة في مختلف المواقع والأوقات في خلال الحرب». وترى المنظّمة أن انتشار العنف الجنسي يعكس «تمييزاً واسعاً ضدّ النساء والفتيات في مختلف أنحاء السودان»، لافتةً إلى «استهداف قوات الأمن، النساء في حملات القمع ضدّ المحتجين والاعتقالات السياسية». لكن نظام الرئيس السابق، عمر البشير، ظلّ ينفي أيّ اتهامات بارتكاب جرائم اغتصاب بواسطة الجيش أو «الدعم السريع»، ويصنّف أيّ اتهامات من هذا القبيل بأنها «مسيّسة»، ويَعتبر أن «الغرض منها تشويه صورة السودان».

أيضاً، ظهر «سلاح الاغتصاب» في أثناء الاحتجاجات التي اندلعت في 19 كانون الأول 2018، ضدّ نظام البشير، حيث جرى توثيق عمليات عنف جنسي بحقّ النساء، إثر مشاركتهن في الحركة الاحتجاجية، وهو ما بلغ ذروته خلال فضّ قوات «الدعم السريع» اعتصام «القيادة العامة» في حزيران 2019، حين أحصت التقارير تعرُّض ما يزيد عن 70 امرأة للاغتصاب. وتكرّر الأمر نفسه في كانون الأول 2021، في خلال مشاركة النساء في المسيرات الرافضة لانقلاب قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، حيث سُجّل وقوع نحو 13 حالة اغتصاب.

عَرف السودان، عبر تاريخه، تسجيل الكثير من حالات الاغتصاب والعنف الجنسي ضدّ النساء (أف ب)

قضية

كما باقي المناطق التي دخلت على خطّ المعارك العسكرية، شهدت مدن الغوطة وبلداتها دماراً كبيراً تفاوتت نسبه تبعاً لعدّة عوامل، بعضها مرتبط بالمدّة الزمنية التي استغرقتها المعارك بين الجيش السوري من جهة، والفصائل المسلّحة من جهة ثانية، وبعضها الآخر بموقع كلّ مدينة وبلدة على خريطة الانتشار الجغرافي للفصائل ومدى تهديدها لأمن العاصمة

دمارٌ وتصحّر وفقر
غوطة دمشق تقاوم خراب الحرب

زياد غصن

بعد خمس سنوات تقريباً على استعادة الحكومة السيطرة على عموم ريف دمشق، تجهد الغوطة لاستعادة بعض من جوانب حياتها السابقة، إلّا أن تركة الحرب الثقيلة، والمتمثّلة في الدمار الهائل الذي لحق بالأبنية السكنية والأراضي الزراعية والورش الحرفية والصناعية، لا تزال تمثّل تحدّياً أساسياً، ولا سيما في ضوء ما تمرّ به البلاد من أوضاع اقتصادية صعبة. ويجلّي ما تظهره الصور الفضائية الملتقطة للغوطة قبل سنوات الأزمة وخلالها، من تراجع ملموس في مساحة الغطاء النباتي، بوضوح، طبيعة المشكلة الاقتصادية والاجتماعية التي تنتظر المنطقة فيما لو تأخّرت مشروعات التعافي.

تحدّيات كثيرة

إذا كان الدمار قد طاول مدينتَين تقريباً في الغوطة الغربية، هما: داريا والمعضمية، فإنه يشكّل حالياً القاسم المشترك لمعظم مدن الغوطة الشرقية وبلداتها، والتي لم تستثنِ منها المواجهات العسكرية سوى مساحة قليلة. وليس هذا فحسب ما يميز الشرقية عن الغربية ويجعلها محطّ اهتمام أكبر؛ بل إن المساحة الخضراء التي لا تزال تحتضنها الأولى أكبر بكثير من نظيرتها في الثانية، سواء قبل الأزمة أو خلالها، فضلاً عن عوامل أخرى متعلّقة مثلاً بالامتداد الجغرافي والتوزّع السكاني وغير ذلك. إنما عموماً، يمكن القول إن التحدّيات التي كانت تواجه منطقة الغوطة بقسمَيها الغربي والشرقي قبل اندلاع الأزمة تبدو متماثلة، وهي تتلخّص، بحسب الباحث في إدارة الموارد الطبيعية، موفق الشيخ علي، في «النمو السكاني من جهة، والهجرة من أرياف دمشق والمحافظات في اتجاه العاصمة ومحيطها من جهة ثانية، وهو ما أدّى، مع غياب أيّ مخطّط تنظيمي لمدن وبلدان الغوطة، ولا سيما المتاخمة لأحياء العاصمة، وعشوائية ما تمّ تخطيطه، إلى اقتلاع الأشجار وتوزّع أبنية عشوائية على حساب المساحات الخضراء». ويضيف الشيخ علي، في تصريح إلى «الأخبار»، أن النمو السكاني «ترافق كذلك مع ازدياد الضغط على الموارد المائية لأغراض الشرب، وازدياد حجم النفايات الصلبة المنزلية والصرف الصحي، بحيث أصبح مجرى نهر بردى الناقل الحصري والوحيد لها، ولا سيما صيفاً، بعد إضافة ما يجود به نبع بردى في الصيف إلى واردات نبع الفيجة لتغطية الاحتياج المائي لأغراض الشرب. والنتيجة: دوامة من التلوث في التربة والمياه السطحية والجوفية، أدّت إلى تدهور في إنتاجية ومساحات الأراضي القابلة للزراعة».

صورة فضائية تُظهر الفارق بين مساحة الغطاء النباتي في فترة ما قبل الحرب (فوق)، ونظيرتها في فترة ما بعدها (تحت)

لكن مع دخول مدن الغوطة وبلداتها، ولا سيما الشرقية منها، على خطّ الأزمة، وما أدى إليه ذلك من نتائج كارثية، توسّعت قائمة التحدّيات التي تواجه المنطقة لتشمل الخسائر المتحقّقة في الأرواح والممتلكات العامة والخاصة، وارتفاع معدلات الفقر والحرمان، تراجع مؤشّرات الرأسمال الاجتماعي، حصول فجوة في المؤشّرات الديموغرافية، وغيرها من النتائج التي قد تكون متشابهة بين جميع المناطق السورية المتضرّرة بفعل الأزمة، إلّا أنها في الغوطة تحتفظ بخصوصية معينة. وبحسب بعض التقديرات الإحصائية غير الرسمية، فإن العدد التقريبي للسكان في المنطقة قُدّر في عام 2020 بحوالي 168 ألف نسمة، فيما تخلص الدراسة البحثية التي أجرتها وزارة الزراعة على الغوطة الشرقية، وهي تكاد تكون الوحيدة التي حاولت مقاربة أوضاع المنطقة وسبل إحياء النشاط الاقتصادي فيها، إلى أن 11,3% من إجمالي عدد أسر المنطقة تعيلها نساء، الأمر الذي يؤكد أن الاعتماد على عمل الإناث كمصدر أساسي أو إضافي لدخل الأسرة باتت نسبته أكبر، ولا سيما أن نسبة الإناث إلى الذكور وصلت في المنطقة المدروسة إلى حوالي 59% مقابل 41% للذكور. ورغم الخسائر الكبيرة في الأرواح والنزوح والهجرة، إلّا أن النسبة العظمى من سكان الغوطة الشرقية، والبالغة حوالي 32%، هي من الفئة العمرية القادرة على العمل، تليها نسبة الأطفال البالغة 20%، فالمراهقين (18%)، وأخيراً فئتَي الأطفال دون الخمس سنوات وكبار السنّ ولكلّ منهما 15%. وبحسب الدراسة، فإن نسبة الوافدين إلى المنطقة تصل إلى حوالي 20% من إجمالي عدد السكان، فيما يشكّل السكان الأصليون حوالي 80%. أمّا على صعيد الأوضاع المعيشية والاقتصادية، فإن النتائج تُظهر انتشاراً كبيراً للفقر في منطقة يُفترض أنها مولّدة للدخل، إذ إن النسبة العظمى من الأسر، والبالغة حوالي 41%، صُنّفت ضمن خانة ما سمّته الدراسة «الفقر المعتدل»، فيما 29% كانت ضمن خانة الفقر الشديد. لكن الأكيد أن هذه النسب شهدت زيادة ليست بالقليلة بفعل التدهور الكبير في أوضاع البلاد عموماً خلال العامين الأخيرين، مع التذكير، هنا، بأن بعض الدراسات البحثية المنشورة قبل الأزمة كانت تتحدّث عن وجود مشكلة فقر في الغوطة.

> تستقطب الزراعة أكثر من 61% من قوة العمل في الغوطة الشرقية

الزراعة أولاً

تستقطب الزراعة أكثر من 61% من قوة العمل في الغوطة الشرقية، تليها الصناعة بحوالي 19%، فالتجارة ثالثةً بنحو 11%، وأخيراً تأتي الوظائف الحكومية بحوالي 8%. وعليه، فإن الزراعة تمثّل النشاط الاقتصادي الأبرز في المنطقة، على رغم تآكل المساحات المزروعة بفعل الزحف العمراني للمنشآت الصناعية وللأبنية السكنية، ومن ثمّ التحدّيات التي فرضتها الحرب على هذا القطاع. وتبيّن الدراسة المشار إليها أن «المساحات المزروعة بالمحاصيل شهدت في بعض البلدات استقراراً وثباتاً، في حين سجّلت تناقصاً أو تزايداً في أخرى»، مُرجعةً الزيادة إلى «أسعار البيع الجديدة المجزية، إضافةً إلى تحقيق مردود شبه يومي من بيع الإنتاج». وتفيد بأن «المساحة الصيفية تميّزت بالاستقرار عند مستوى 1800 هكتار كمجموع عام في الغوطة بين عامَي 2011 و2020، بينما زاد متوسّط المساحة المزروعة بالمحاصيل والخضر الشتوية من نحو 1728 هكتاراً عام 2011 إلى نحو 1870 هكتاراً عام 2020، بنسبة قدرها 8%. أمّا مساحات الأشجار المثمرة، فقد انخفضت بشكل حادّ من 2270 هكتاراً عام 2011 إلى 803 هكتارات عام 2020، أي بنسبة تُقدَّر بحوالي 65%، والسبب هو عمليات القطع والتدمير خلال سنوات الأزمة ولأغراض الاحتطاب بغية استخدامها للتدفئة بشكل خاص». أمّا في ما يتعلّق بالثروة الحيوانية، فإن البيانات تشير إلى أن العدد الإجمالي لقطيع الأبقار انخفض بنسبة قدرها 50%، ولقطيع الأغنام بنسبة تقدَّر بحوالي 23%، فيما وحده قطيع الماعز الجبلي زاد باكثر من 34,6%.

في مواجهة الأثر التراكمي لسنوات ما قبل الأزمة وخلالها، يمكن لحظ جهود على محورَين: الأول، يتمثّل في المشروعات المنفّذة والمدعومة تمويلياً وفنياً من قِبَل عدّة منظّمات أممية ودولية، وهي غالباً ما تندرج في إطار مشروعات دعم سبل العيش. أمّا المحور الثاني، فهو الذي تعمل عليه مجموعة من الباحثين في وزارة الزراعة، ويقدّم رؤية أوّلية تقوم باختصار على «زيادة الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني والغذائي في المستقبل القريب ليصل إلى المستوى الذي كان سائداً قبل الأزمة، مع لحظ زيادة معادلة للزيادة في عدد السكان، وبالتالي وضع أهداف إنتاجية كمية محدّدة تعادل القيم التي كانت عليها قبل الأزمة، مضافة إليها نسبة تقديرية بقيمة 10%. أمّا في المدى الطويل، فيتمّ تغيير هذه الأهداف الكمّية بشكل دوري، لتأخذ في الاعتبار الزيادات المتوقّعة في تقديرات الطلب على كلّ نوع من أنواع الإنتاج الزراعي، بحسب الخطة الزراعية والموارد المتاحة والفرص البديلة للإنتاج».

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

صادر عن محكمة حاصبيا المدنية الناظرة في قضايا الأحوال الشخصية برئاسة القاضي فارس بو نصار

بتاريخ 2022/5/19 تقدمت المُستدعية نبيهة توفيق متري من بلدة حاصبيا باستدعاء سُجل برقم 2022/122 طلبت بمُوجبه إثبات وفاة المرحوم شقيقها شفيق تُوفيق متري المُتوفي بتاريخ 1996/7/23 في المهجر.

فمن لديه اعتراض أو أية معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مُهلة ثلاثون يوماً من تاريخ النشر.

حاصبيا في 2023/8/8

رئيس قلم

محكمة حاصبيا المدنية

جودات عامر

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

غُرفة الرئيسة كاتيا عنداري

مُوجه إلى المُستدعى ضدهما: حبيب وحياة جبرائيل مفرج، وهما من بلدة بشمزين الكوره أصلاً، ومجهولي محل الإقامة حالياً.

بالدعوى رقم 2020/85 تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومُرفقاته المرفوع ضدكما من المُستدعيين سناء نجا ورفيقها بوكالة المُحامي عبدالله ديب، بدعوى إزالة الشيوع المُقامة على العقار رقم 1731 منطقة بشمزين العقارية، وذلك خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان واتخاذ مقام لكما يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وإبداء مُلاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال مُهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا يُعتبر كل تبليغ لكما لصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحُكم النهائي.

رئيس القلم

ميرنا الحصري

تبليغ

الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة

المرجع: محكمة صور الشرعية الجعفرية

ورقة دعوة صادرة عن محكمة صور الشرعية الجعفرية مُوجهة إلى سهير أحمد الزغبي (مجهول محل الإقامة) في الدعوى المُقامة عليك من حسين غازي القنوخي بمادة إثبات زواج رقم 2023/143 التي تعين موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء 2023/9/11 فيقتضي حُضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة لاستلام التبليغ الخاص بك المُتعلق بهذه الدعوى.

قاضي صور الشرعي الجعفري

الشيخ حسن عبدالله

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية / عقاري

يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليها نسرين حكمت يونس، آخر مقام معروف لها أنصار، والمجهولة محل الإقامة الحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى ومرفقاتها رقم مدوّر 2023/591 المقامة عليك من المحامي سمير فياض، بمادة إلغاء عقد بيع عقاري وعليك اتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكوني ممثلة بمحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مختاراً لك وإلا جاز إبلاغك الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونيّة من تاريخ النشر.

عن رئيس القلم

شريف نورالدين

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية المنفردة / إيجارات

يدعو قلم هذه المحكمة المطلوب إدخاله حسن عبدالله كحيل، آخر مقام معروف له النبطيّة بئر القنديل والمجهول محل الإقامة الحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى ومرفقاتها رقم 2023/185 المقامة عليك من مهدي حسن ترحيني بوكالة المحامي عباس غندور، بمادة إسقاط من حق التمديد وعليك اتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مختاراً لك وإلا جاز إبلاغك الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونيّة من تاريخ النشر.

عن رئيس القلم

شريف نورالدين

◄ وفيات ►

◄ شكر على تعزية ►

السيد عبد الحليم هاشم - أبو عماد - و آل بيته يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من واساهم بوفاة فقيدتهم الغالية والطاهرة

الحاجة والسيدة فاطمة محمد مهدي فحص – أم عماد –

راجين المولى عزّ وجل بأن يمنّ عليهم جميعاً بالصحة والعافية والأمان وبأن لا يفجعهم بعزيز كما يخصّون بالشكر أهالي بلدتي حاروف والغبيري.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

◄ ذكرى ►

في الذكرى السنويّة الرابعة لغياب

الأمينة هيام نصرالله محسن

تتمنّى عائلتها أن يظلّ الحبّ والصراع اللذان بهما أمنت نهج حياة.

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4375

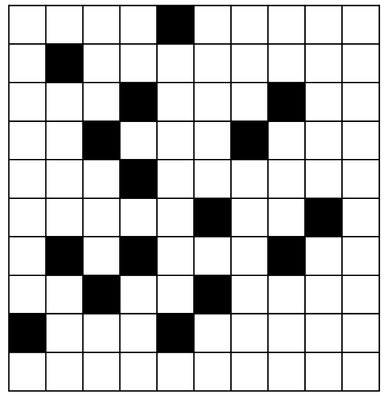

أفقيا

1- مدينة مغربية – من الحكماء أسس مذهباً عُرف بإسمه – 2- إبن زنوبيا ملكة تدمر – 3- هرب – وقتي – شعار – 4- جامعة أميركية – يُستخرج من الخروب – شهر ميلادي – 5- مدينة في أفغانستان – من الحيوانات – 6- عاصفة بحرية – عاصمة أوروبية – 7- خاصم أشدّ الخصومة – أملك – 8- مروّض – قلب – حرف نصب – 9- من الحيوانات المائية تتخذّ منها الفراء – عزيز لا يقبل الذل – 10- رئيسة لجنة مهرجانات بيت الدين الدولية

عمودياً

1- ممثل مصري راحل – 2- عاصمة آسيوية – ماركة حليب مجفّف – 3- تهيّأ للحملة في الحرب – كان ليّناً – تعدّى عليه – 4- أحرف متشابهة – دولة أوروبية – 5- آثار جامعة بوذية في الهند – طيّن الحائط – 6- عاصمة الغابون – 7- منخفض بالأجنبية – مدخل – 8- في العود – حبيب ليلى – للإستدراك – 9- نهر فرنسي – ماركة سيارات – 10- مصيف سوري على نهر بردى

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أميون – أبلح – 2- لبرادور – آر – 3- باسط – دنكرك – 4- حرب – كوبا – 5- رك – نفط – 6- ايڤ – يسرا – 7- ليل – الساحل – 8- يبرز – 9- يلوستون – فا – 10- تاكلاماكان

عمودياً

1- البحر الميت – 2- مبارك – لا – 3- يرسب – اليوك – 4- واط – كي – بسُل – 5- ند – قُارتا – 6- ودود – لزوم – 7- ارنب – يس – نا – 8- كانساس – 9- لار – فرح – فا – 10- حركة طالبان

sudoku 4375

		8		7			9	
	6	5	1					
9			5	2		7	1	6
				8				
	7	4				9	6	
	1			4	3		5	
2		7		1				8
		1			2	5		
	9	6		3			7	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4374

4	2	3	7	6	1	9	8	5
5	7	9	4	8	2	1	6	3
6	8	1	3	9	5	4	7	2
3	5	6	1	4	9	7	2	8
2	4	8	6	7	3	5	1	9
1	9	7	2	5	8	3	4	6
7	1	5	8	3	6	2	9	4
9	6	2	5	1	4	8	3	7
8	3	4	9	2	7	6	5	1

مشاهير 4375

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وروائي وشاعر وفيلسوف فرنسي (1896-1966). أحد مؤسسي السريالية

6+10+7+1+4+9 = عاصمة تاسمانيا ■ 11+8+5+3 = نبغي ونروم ■ 7+2 = من الحبوب

حل الشبكة الماضية: **محسن مخملباف**

سبوت لايت

الـ«VAR» في الملاعب: نقطة تحوّل في الكرة اللبنانية

انهى الاتحاد اللبناني لكرة القدم التجربة الاولى لتطبيق نظام فيديو الحكم المساعد «VAR»، وذلك في مباراة العهد والراسينغ ضمن الاسبوع الاول من الدوري اللبناني لكرة القدم. تجربة كانت اكثر من ناجحة بحسب مصادر «الاخبار» فتحت الباب أمام «حلم» تطبيق هذا النظام في لبنان

عبد القادر سعد

في أي بلد متطوّر كروياً أو يملك إمكانات ماديّة كبيرة لا يمكن أن يكون اعتماد نظام الـ«VAR» حلماً. هو أصبح من أساسيات كرة القدم في البلدان المتقدمة. لكن في لبنان قد يحقّ لأحد الحكام أن يعتبر هذا الأمر «حلماً»، بعد أن ينهي تجربة تطبيق نظام الـ«VAR» للمرة الأولى، تمهيداً لاعتماده في الدوري ابتداء من المرحلة السادسة بعد أشهر قريبة. سعادة الحكام باعتماد تقنية الحكم المساعد، تأتي أيضاً بعد المراحل الكثيرة التي قطعها هذا الملف، في بلد يفتقر إلى أبسط «مقومات الحياة» لتطبيق أي تقنية، مع غياب الكهرباء الجيدة وإنترنت السريع وغيرها من المستلزمات...

يوم الأحد الفائت على ملعب جونيه حضر الـ«VAR» للمرة الأولى في لبنان. شهدت مباراة العهد والراسينغ تجربة التقنية ولكن «Offline»، ما يعني أن جميع إجراءات تطبيق نظام فيديو الحكم المساعد جرى تطبيقها، لكن من دون إشراك حكم الملقاء أو التدخّل في قراراته. خلال المباراة جرى استعراض العديد من الحالات التي حصلت خلالها مباشرة، وتم التواصل بين حكّام غرفة الـ«VAR» والحكم الموجود أمام شاشة إعادات الحالات.

جاءت التجربة انطلاقاً من قرار اتحادي باعتماد نظام الـ«VAR» في الدوري اللبناني لموسم 2023-2024 بعد استكمال الإجراءات الطويلة والعديدة المفروضة من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، كونه الجهة الوحيدة المخوّل لها منح رخصة لأي اتحاد أو أي حكم لتطبيق نظام الـ«VAR».

مشوار العمل لإدخال تقنية الـ«VAR» إلى الدوري اللبناني جاء قبل أشهر عبر مراسلة الاتحاد اللبناني لنظيره الدولي مبدياً رغبته بتطبيق نظام الـ«VAR» في لبنان.

مسار طويل بدأ بتشكيل فريق عمل واجتماعات افتراضية مع مندوبين عن الـ«فيفا»، إضافة إلى ممثلين عن شركات تقوم بتصنيع معدات الـ«VAR» وهي معتمدة من قبل الاتحاد الدولي للعبة.

العمل سار على خطين الأول مع الـ«فيفا» لإنهاء الإجراءات المطلوبة وفق مسار محدد، والخط الثاني مع الشركات حيث جرى استقدام عروض من ثلاث شركات كبرى ورائدة في هذا المجال، قبل أن يتم اختيار إحدى تلك الشركات لإقامة تجربة على النظام قبل التعاقد معها.

النية لدى المسؤولين في الاتحاد كان تطبيقها خلال نهائي كأس الاتحاد أو الكأس السوبر، لكن هذا لم يتحقق لأسباب لوجستية تتعلّق بوصول المعدات وتخليصها، حتى وقع الخيار على الأسبوع الأول من الدوري.

التجربة الاولى

تم عرض الملاعب التي ستستضيف مباريات الأسبوع الأول ومواصفاتها والمسافات بين أرض الملعب وداخله، وجرى اختيار ملعب جونيه كون مساحته والمسافات بين المرافق . إضافة إلى مكان حافلة النقل التلفزيوني . تتوافق مع قياس الكابلات المرسلة للتجربة. وجرى تحديد يوم الأحد 6 آب كموعد لإقامة التجربة حيث صادف وجود مباراة الراسينغ والعهد على هذا الملعب.

تم اعتماد نظام الـ« VAR Light» الذي لا يختلف عن نظام الـ«VAR» سوى في أمرين: عدد الكاميرات المطلوبة، وعدم الحاجة إلى مشغّل داخل غرفة الحكام، بكون جالساً إلى جانبهم ويقوم بإعادة الحالات وفقاً لطلبهم.

الـ« VAR Light» يحتاج إلى خمس كاميرات (واحدة في وسط الملعب، اثنتان للتسلل واحدة في كل نصف من الملعب، واثنتان خلف المرمى)، في حين أن النظام الآخر يحتاج إلى عدد كاميرات أكثر. كما أن في نظام الـ« VAR Light» يقوم الحكم المساعد في إعادة الحالات التي يطلبها الحكم الرئيسي داخل الغرفة وهو يسمى الـ«VAR». تجدر الإشارة هنا، إلى أنه يتم ربط تقنية فيديو الحكم المساعد بالنقل التلفزيوني الذي يبث المباراة عبر الكاميرات الخمس. وهناك خطأ شائع، حيث يعتقد كثيرون أن عمليّة إعادة الحالات تكون من الحكم الرئيسي على أرض الملعب، في حين أن بروتوكول نظام فيديو الحكم المساعد ينص على أن أي عودة للحكم الرئيسي للفيديو تكون بطلب من الحكام في غرفة الـ«VAR». فعلى سبيل المثال إذا احتسب الحكم ركلة جزاء، أو تم تسجيل هدف، أو إشهار البطاقة الحمراء، يقوم الحكم في غرفة الـ«VAR» بمراجعة الحالة. وفي حال كان رأيه يتوافق مع قرار الحكم الرئيسي على أرض الملعب، لا يطلب منه العودة إلى الفيديو. أما إذا كان رأي حكم الـ«VAR» مغايراً لقرار الحكم الرئيسي فحينها لا يقول حكم الـ«VAR» للحكم الرئيسي أن قراره خاطئ، بل يطلبه منه الذهاب إلى شاشة عرض الحالة. وهنا يكون القرار الوحيد هو للحكم الرئيسي على أرض الملعب، بحيث إما يبقى على قراره أو يتراجع عنه من دون أي تدخل من حكم الـ«VAR» في أي وقت من اللقاء.

ثلاث مجموعات جاهزة

المهم أن التجربة أقيمت في لقاء العهد والراسينغ وكان الجميع من مسؤولين في الاتحاد ولجنة الحكام وحتى الحكام أنفسهم ينتظرون نتيجة هذه التجربة.

النتيجة كانت أن التجربة ناجحة جداً والنظام الذي قدّمته الشركة سهل وعمليّ حيث شارك في التجربة خمسة حكام (أربعة دوليين بين رئيسيين ومساعدين وواحد اتحادي) وجرى إعادة العديد من الحالات التي طالب فيها الفريقين وتتوافق مع بروتوكول الـ«VAR» (لا تتم إعادة كل حالات أي مباراة لكن فقط حالات محددة تتعلق بالأهداف المسجلة أو احتساب ركلات الجزاء أو حالات الطرد).

نجاح التجربة نتج عنه عقد اجتماع في اليوم التالي للقاء بين الاتحاد اللبناني ممثلاً بالرئيس هاشم حيدر ورئيس لجنة الحكام محمود الربعة، إضافة إلى فريق الـ«VAR» العامل مع ممثلين عن الشركة في مقر الاتحاد، حيث جرى تقديم شرح مفصّل حول المعدات بعد أن كان رئيس الاتحاد قد زار الملعب وأشرف على التجربة، وحتى قام باستخدام الأجهزة، كما تم استعراض تكاليف المشروع والأمور اللوجستية. فالاتحاد في صدد شراء ثلاث مجموعات كل مجموعة تتضمن المعدات الكاملة لـ«VAR»، وسيتم وضع كل مجموعة في شاحنة مخصصة (VAN) مجهزّة بجميع المعدات المطلوبة وفقاً لبروتوكول الـ«VAR» الموضوع من الـ«فيفا». وعليه، في حال كانت مباريات الأسبوع مقسمة على ثلاثة أيام بمعدل مباراتين في كل يوم يتم استخدام مجموعتين وتبقى الثالثة احتياطية، أما في حال إقامة ثلاث مباريات في اليوم فيتم استخدام المجموعات الثلاث كلّها.

> **أُقيمت التجربة كاملة خلال مباراة العهد والراسينغ في الدوري لكن بطريقة «Offline» أي دون إشراك حكام المباراة أو التدخّل في قراراتهم**

كانت تجربة نظام فيديو الحكم المساعد (VAR) ناجحة جدا بحسب رأي الحكام الذين شاركوا فيها (حسن بحسون)

الاجتماع بين الاتحاد والشركة كان مثمراً حيث تم تقديم العرض مع جميع المستلزمات، وأصبح القرار للجنة التنفيذية للاتحاد التي من المفترض أن تناقش الموضوع وتتخذ القرار المناسب.

انتهت التجربة لكن، مسار تطبيق النظام طويل وهو بدأ قبل أشهر وسيمتد لبضعة أشهر مقبلة قبل أن يوضع حيّز التنفيذ.

قفزة نوعية لكرة القدم اللبنانية ستتحقق في حال تم تطبيق الـ«VAR»، فالتجربة الأولى تركت انطباعاً بأن هذا النظام سيكون نقطة تحوّل في كرة القدم اللبنانية على الصعيد التحكيمي، ولعل خلاصة الحكام الذين شاركوا في التجربة تعطي فكرة عمّا سيكون واقع المباريات تحكيمياً في حال اعتمد الـ«VAR»، فهم أجمعوا على أن مشكلات التحكيم التي تحصل في المباريات المحلية ستُحل بنسبة 90% وهذا أمرٌ يساعد في تطوير كرة القدم اللبنانية.

دورات تدريبية للحكام

مخطئ من يظنّ أن تطبيق نظام الـ«VAR» يمكن أن يحدث بـ«كبسة زر» أو بمجرد اتخاذ القرار من الاتحاد المعني وشراء المعدات. فالاتحاد الدولي لكرة القدم يتشدد كثيراً في منح الرخصة للاتحادات المحلية لتطبيق نظام الـ«VAR» حيث وضع بروتوكولاً طويلاً يرى الـ«فيفا» أن مدة تحقيقه يصل إلى ثمانية أشهر. الجزء الأكبر من هذا البروتوكول يتعلّق بالحكام الذين يخضعون لدورات وتدريبات عديدة قبل منحهم رخصة حكام «VAR». تدريبات تنقسم إلى ثلاث مستويات، تبدأ بالمحاضرات النظرية، ومن ثم تطبيق النظام بطريقة الـ«Offline» وهذه تنقسم إلى أربع مراحل: 2a، 2b، 2c، 2d. يليها مرحلة التطبيق على مباريات غير رسمية ويدورها تنقسم على ثلاث مراحل: 3a، 3b، 3c، إضافة إلى حضور مندوبين عن «فيفا» لاختبار النظام قبل منح الرخصة.

وعلى صعيد الاتحاد اللبناني فهناك توجّه لتدريب 30 حكماً بين رئيسي ومساعد كي يصبحوا حكام «VAR» قادرين على قيادة المباريات داخل لبنان وخارجه. فاعتماد الـ«VAR» هو مستقبل كرة القدم وبالتالي فإن أي اتحاد لا يعتمد هذه التقنية سيكون حكّامه خارج الحسابات في المستقبل القريب.

دوري ابطال اوروبا

مقتل مشجع في أعمال عنف بين جماهير آيك أثينا وديناميو زغرب

قُتِلَ مشجعٌ يوناني طعناً في ضواحي أثينا ليل الإثنين. الثلاثاء في خلال شجار بين مشجعي آيك أثينا وضيفه ديناموزغرب الكرواتي، ما دفع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) إلى تأجيل المباراة التي كانت مقرّرة بينهما مساء أمس الثلاثاء في الدور التمهيدي الثالث لمسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

وأعلنت الشرطة عن توقيف 96 شخصاً حتى الآن، كاشفةً أن الرجل البالغ من العمر 22 عاماً نُقل من الملعب في الضواحي إلى مستشفى في أثينا حيث توفّي. وتابعت: «وقع حادث خطير خارج استاد نيا فيلادلفيا. قُتل شاب يوناني طعناً ونقل ستة جرحى إلى المستشفى».

وأصيب ثمانية أشخاص على الأقل من بينهم ثلاثة من مشجعي آيك وخمسة كروات، ومن بين الجرحى قاصر نُقل إلى المستشفى بعد إصابته بحجر في رأسه بحسب الإعلام اليوناني. وأشار الاتحاد القارّي إلى أنه يبحث مع النادِيين إعادة تحديد موعد المباراة ليكون الجمعة 18 أو السبت 19 آب الجاري. وأبقى الاتحاد على موعد مباراة الإياب المقررة في زغرب في 15 آب، وكذلك على حظر سفر مشجعي الفريق الزائر الذي كان مُطبقاً أصلاً في مباراة أمس الثلاثاء.

ويبلغ الفائز الدور الفاصل المؤهل إلى دور المجموعات...

(أ ف ب)

بطولة الأندية العربية

قمّة سعودية منتظرة... والشرطة يقف بين النصر والنهائي

يقف الشرطة العراقي بين النصر السعودي المدجج بالنجوم العالميين، وبلوغ نهائي بطولة الأندية العربية لكرة القدم، حين يواجهه اليوم الأربعاء (الساعة 18:00 بتوقيت بيروت) في الدور نصف النهائي الذي يشهد مواجهة سعودية بحتة بين الهلال والشباب (الليلة الساعة 21:00). وفي ظل وجود ثلاثة من ممثليها الأربعة في نصف النهائي، ضمنت السعودية تواجدها في النهائي المقرر السبت المقبل.

ويبدو النصر بقيادة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو والوافد الجديد السنغالي ساديو مانيه، على أتم الاستعداد لمحاولة التخلص من عقبة الشرطة، على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية بالمحالة، بعدما جرد الرجاء الرياضي المغربي من اللقب بالفوز عليه (3-1) في ربع النهائي. ولكن على الفريق السعودي توخي الحذر أمام الشرطة الذي أقصى السد القطري بالفوز عليه (4-2).

> **يبدو النصر بقيادة كريستيانو رونالدو وساديو مانيه على أتم الاستعداد للتخلص من عقبة الشرطة**

ويتصدر رونالدو قائمة هدافي البطولة برصيد 3 أهداف، وهو يحظى الآن بمساندة كبيرة جداً من مانيه، والكرواتي مارسيلو بروزوفيتش، العاجي سيكو فوفانا، إضافة إلى البرازيليين تاليسكا وتيليس، إلى جانب نواف العقيدي وعلي لاجامي وسلطان الغنام وعبدالرحمن غريب.

من جهته بدا مهاجم وهداف نادي الشرطة، اسو رستم واثقاً من قدرة فريقه على مقارعة نجوم النصر، قائلاً «أتطلّع بحماس لمواجهة النجم العالمي الكبير رونالدو وبقية نجوم النصر الفريق القوي بلاعبيه الجيدين، إلا أننا جاهزون لخوض المباراة بمستوى المسؤولية». وأظهر الشرطة في مبارياته السابقة قوة هجومية ضاربة وجد فيها مدرب الفريق الشاب احمد صلاح حلولاً ناجعة في تخطي الخصوم، ولا سيما احمد فرحان، إلى جانب السوري محمود المواس ورستم.

وعلى ملعب مدينة الملك فهد الرياضية في الطائف، يصطدم الهلال بمنافسه المحلي الشباب بعدما سبق له أن أقصى مواطنه وغريمه الاتحاد بالفوز عليه (3-1) في ربع النهائي.

ولم يظهر الهلال بالصورة المتوقعة في دور المجموعات، وكاد أن يغادره لولا تدارك الوضع في الجولة الأخيرة أمام الوداد المغربي (2-1). لكنه أعاد الثقة لجماهيره في ربع النهائي بعدما قدم مباراة كبيرة أمام الاتحاد، وبالتالي يطمح في مواصلة مشواره وبلوغ النهائي رغم صعوبة المنافس الذي يملك خطاً دفاعياً حديدياً لم يستقبل أي هدف حتى الآن. ويعول الهلال على نجومه الجدد وعلى رأسهم الصربي سيرغي مبلنكوفيتش سافيتش والبرتغالي روبن نيفيش والسنغالي خاليدو كوليبالي والبرازيلي مالكوم فيليبي الذي سجل ضد الاتحاد في ظهوره الأول بألوان فريقه الجديد.

ومع أن الشباب سيفتقد مدافعه البرازيلي ايغو سانتوس لحصوله على البطاقة الحمراء في المباراة الماضية، إلا أنه يضم أسماء جيدة على غرار نجمه الأرجنتيني إيفر بانيغا، والحارس الكوري كيم سيونغ والكولومبي غوستافو كويار، إلى جانب حسان تمبكتي وحسين القحطاني ورياض شراحيلي وهتان باهبري.

يقدم النصر مستوى جيد في البطولة العربية (أ ف ب)

كأس العالم

9

فرنسا تنهي مغامرة المغرب المونديالية وتتأهل مع كولومبيا

انهى منتخب فرنسا مغامرة نظيره المغربي في كأس العالم للسيدات في كرة القدم، بفوزه الساحق عليه (4-صفر) عصر أمس الثلاثاء، في طريقه إلى ربع النهائي، حيث سيواجه أستراليا إحدى الدولتين المضيفتين للبطولة يوم السبت المقبل (الساعة 10:00 صباحاً).

وسجلت كنزة دالي (15) وكاديديا تو دياني (20) وأوجيني لو سومير (23 و70) أهداف فرنسا.

وكان واضحاً أن المنتخب الفرنسي أفضل فنياً منذ بداية اللقاء، إلا أن اللاعبات المغربيات حاولن تقديم كل شيء من أجل تسجيل هدف، ولكنهن لم ينجحن بالأمر. وكان لافتاً تحسن مستوى اللاعبات المغربيات في الشوط الثاني من اللقاء.

يذكر أنها المشاركة الأولى للمغرب في نهائيات كأس العالم، وهي حققت إنجازاً بالتأهل إلى الدور الثاني بعد الفوز بمباراتين، الأولى على كوريا الجنوبية والثانية على كولومبيا بالنتيجة ذاتها (1 . 0)، بعد خسارة اللقاء الأول في المونديال أمام ألمانيا (0 . 6).

وفي المباراة الثانية تأهلت كولومبيا إلى ربع النهائي بعد فوزها على جامايكا أمس أيضاً بهدف من دون رد. وسجّلت القائدة كاتالينا أوسمي هدف الفوز في المواجهة التي جمعت المنتخبَين في دور الـ 16، بعد ست دقائق من انطلاق الشوط الثاني، لتفوز كولومبيا للمرة الأولى في تاريخها بمباراة ضمن الأدوار الإقصائية.

وكان المنتخب الجنوب أميركي قد فشل في التأهل إلى نهائيات 2019، إلا أنه قام بخطوات عملاقة في الفترة الأخيرة، بعد أن تصدر مجموعته في الدور الأول للنسخة الحالية أمام المغرب، فيما أقصيت ألمانيا بطلة العالم مرتين بحلولها ثالثة.

وتابعت الكولومبيات عروضهن القوية في هذه المباراة التي أقيمت أمام جماهير غفيرة، وتمكّنّ من مجابهة الفريق الجامايكي الصلب والذي لم يدخل في شباكه أي هدف قبل هذه المباراة. ونجحت كولومبيا في هزّ الشباك بعد 51 دقيقة من عمر المباراة، بعدما تمكنت أوسمي من اختراق الدفاع الجامايكي الصلب والتسجيل من داخل المنطقة إثر تمريرة من آنا غوزمان.

وعلى الرغم من ضغط الجامايكيات في الدقائق الأخيرة، إلا أنّ المنتخب الكولومبي الذي كان قريباً من هدف ثانٍ في الدقيقة 86 عندما ارتدت تسديدة ليسي سانتوس من القائم، تمسّك بحلمه حتى الصافرة الأخيرة ليحجز مكانًا له في ربع النهائي السبت المقبل (الساعة 13:30) ضد المنتخب الإنكليزي الفائز الإثنين على نيجيريا بركلات الترجيح.

وسيكون اليوم الأربعاء وغدا الخميس يومي راحة، قبل أن ينطلق ربع النهائي الجمعة بلقاء إسبانيا وهولندا (الساعة 4:00 فجراً بتوقيت بيروت)، ثم اليابان والسويد الساعة 10:00 صباحاً.

قدم المغربيات مونديال مشرّف (أ ف ب)

موسيقى

يكتبها بشير صفير

إيسلندا... جزيرة ناشئة في محيط الكلاسيك

بقيت إيسلندا غائبة موسيقياً بشكل كلّي عن الساحة الأوسع من تلك المحلّية

إيسلندا: جزيرة تقع في أقصى غرب أوروبا من جهة الشمال، وتتبع لها. نادراً ما نسمع أخبارها إلا إذا ثار أحد براكينها كما حصل عام 2010. موسيقياً، بقيت غائبة بشكل شبه كلّي عن الساحة الأوسع من تلك المحلّية، وأول ما قدّمته لناحية الانتشار العالمي كان في مجال البوب الحديث مع المغنية بيورك (1965) مع انفرادها مطلع التسعينيات في تجربتها بعد محاولات ومشاريع فرق سابقة بقيَت محدودة الانتشار. تلت بيورك مباشرةً بضع فرق ذات توجّه فنّي شبابي بديل وحديث، أبرزها «سيغور روسّ» (Sigur Rós) و«غوسغوس» (GusGus) و«موم» (Múm) وغيرها. في الموسيقى الكلاسيكية، لم يقدّم هذا البلد أي تجربة مهمّة في تاريخه، إن كان لناحية التأليف أو العزف وبقيَ حضوره شبه معدوم حتى السنوات الأخيرة. هذا غريب بعض الشيء، عندما نشاهد ما قدّمته اليابان، مثلاً، خلال العقود الأخيرة (والصين بعدها) في هذا المجال، رغم البُعد الجغرافي والاختلاف الحضاري. ربما يعود السبب إلى العدد المنخفض جداً لسكّان هذه البقعة (عشر مرات مساحة لبنان تقريباً) التي لا يعيش على أرضها الساخنة وفي جوّها البارد سوى نحو 320 ألف نسمة فقط.

فجأة، وبدون مقدّمات ولا إرهاصات واضحة تُذكَر، ظهرت إيسلندا في المشهد الموسيقي الكلاسيكي الغربي وبعض العوالم القريبة منه (مثل الموسيقى التصويرية). طبعاً إن أجريتم بحثاً معمّقاً ستجدون أسماء لن تعني شيئاً لأحد، مهما كان ضليعاً في هذا المجال، ولهذا السبب لا حاجة لذِكرها هنا وإضاعة وقتكم بها ووقتنا في فكّ طلاسم لفظها الصحيح لكتابتها بشكل سليم باللغة العربية. حتى الصحافة الغربية عموماً وخصوصاً الأوروبية المتخصّصة غير المكتوبة، وجدَت نفسها أمام معضلة لفظ الأسماء الإيسلندية التي تحوي أحرفاً بعضها غريب عن الأبجدية اللاتينية. هذا موجود في أسماء بلدان أخرى، لكن غِنى التاريخ الموسيقي لهذه البلدان حتّم تأقلماً، بات اليوم طبيعياً، مع خصائصها اللغوية (مثل بولندا وتشيكيا والمجر وغيرها). هذا لا ينطبق على إيسلندا، وما التلعثُم العام في لفظ أسماء مواطنيها الموسيقيين سوى دليل إضافي على انضمامها المستجدّ إلى نادي الموسيقى الكلاسيكية. حالياً، هناك أربعة أسماء، ظهرت تباعاً منذ عام 2016، عندما وقّع المؤلف الإيسلندي يوهان يوهانسون (1969 – 2018) عقداً مع إمبراطور الموسيقى الكلاسيكية وأقدم ناشر في هذا المجال (تأسس عام 1898) الألماني «دويتشيه غراموفون». يوهانسون الذي رحل في عمر باكر نتيجة جرعة زائدة على الأرجح، خاض تجارب قليلة في مجال الموسيقى التصويرية لعدد من الأفلام، لكنّ تبنّي الناشر

> **اول ما قدّمته لناحية الانتشار العالمي كان في مجال البوب الحديث مع المغنية بيورك**

الألماني له شكّل النقلة النوعية في مسيرةٍ لم تطُل. بعده، بدأ يلمع، عام 2019، نجم هيلدور غوذنادوتير (Hildur Guðnadóttir)، أيضاً من باب الموسيقى التصويرية، فعارفة التشيلّو التي عمِلَت مغمورةً تحت عباءة فرق شبابية حديثة في بلدها، انتقلت إلى التأليف وبلغت العالمية مع موسيقى فيلم «جوكر» لتود فيليبس وموسيقى المسلسل القصير «تشيرنوبيل». العملان حققا انتشاراً واسعاً أسهم في تداول اسم واضعة الموسيقى التي رافقت مَشاهدهما، وبتنا نرى اسم المؤلفة في ديسكات كلاسيكية إلى جانب مؤلّفين آخرين. أما الدفع الأخير لغوذنادوتير (مولودة عام 1982) فكان الظهور الثمين لاسمها على اللوغو الأصفر لـ«دويتشيه غراموفون» الذي تولّى نشر موسيقى فيلم «تار» (TÁR)، بين اسمَي المؤلّفَين الشهيرَين مالر وإلغار (هي، لكتابتها موسيقى خاصة بالفيلم، وهما، بفعل استخدام محوري لعمل لكلٍ منهما في سياق الأحداث). كذلك، ودائماً في «تار»، نسمع اسم المؤلفة الإيسلندية على لسان كايت بلانشيت (في دور قائدة الأوركسترا ليديا تار، وهي شخصية وهمية غير موجودة في الواقع) في المشهد الذي كانت تعدّد فيه أسماء المؤلفات من الجنس اللطيف في مجال الموسيقى الكلاسيكية (لزوم موضوع الفيلم والجو النسوي العام في العالم). في هذا المشهد أيضاً، تذكر بلانشيت الاسم الإيسلندي الثاني الذي ظهر وانتشر كذلك في السنوات القليلة الأخيرة، أنّا تورفالدزدوتير (Anna Þorvaldsdóttir). هذه المؤلفة (مولودة عام 1977) تبدو أنشط من مواطنتها في مجال التأليف والنشر، لكن في مجال لا يهدي نجومية سهلة، أي التأليف الكلاسيكي المعاصر. في الفترة ذاتها، أي منذ عام 2016، وتحديداً في 2017، وبدون أي إشارة مسبقة حتى للمتابعين الجدّيين لمجال الأداء الكلاسيكي، وبالأخصّ فئة العزف على البيانو، أصدر الناشر الألماني ذاته ديسكاً لعازف بيانو لم يسمع به أحدٌ من قبل: فيكينغور أولافسون (راجع مقالة خاصة به في الصفحة). إنه عازف البيانو المحترف الأول من بلاده: إيسلندا.

عن فيلم «تار»... موسيقياً

الظهور الموسيقي الكلاسيكي الإيسلندي كان له حيّزٌ في صناعة فيلم «تار»، بالتالي، لن نجد مناسبة أفضل للكلام عن هذا العمل السينمائي، لأنه بالنتيجة من اختصاص الكتّاب بشأن الفن السابع. لكن كون الموسيقى تشكّل محوراً أساسياً فيه، لنا ما نقوله عنه، موسيقياً وباختصار.

أكثر ما بلفت في «تار» هو الجدّية في البحث الموسيقي التاريخي والنظري وكل ما له علاقة بصناعة الموسيقى الكلاسيكية الغربية من ديسكات وناشرين وأعمال وأوركسترات وموسيقيين (بشكل خاص قادة الأوركسترا نساءً ورجالاً) وغير ذلك. إذ يطالعنا في الفيلم كمٌّ هائل من المعلومات والأسماء والتفاصيل، التي تمّ إدراجها في سياق الحبكة بدقة متناهية، ومن دون أخطاء إملاء أو جهل ومن دون تحويرات مقصودة لضرورات التشويق السينمائي (وهي أحياناً جميلة إن أتت تحت عنوان الفانتازيا، كما في فيلم «مادبوس»، غير الدقيق أو البعيد كلياً عن الحقيقة التاريخية في جزء منه». لكن لهذا التوظيف المسهَب كمّاً ونوعاً سيئة واحدة هو أن المشاهد لن يفهم بعض التفاصيل إن لم يكن ضليعاً بهذه الأمور ومتابعاً جدّياً للنشاط الحالي في مجال الكلاسيك الغربي. هذا أيضاً ما أوقع الكثير من نقّاد السينما في أخطاء شكلية أو جوهرية وفوّت عليهم غالباً فرصة تناول بعض الجوانب المهمة في الفيلم، كما حَرَم الكثير من المشاهدين متعةً إضافية في بعض المشاهد وفي العمل عموماً. لكن أكثر التفاصيل المثيرة والمبطّنة لدرجة تحفّظنا على تأكيد أنها مقصودة هو شخصية إليوت كابلن، بدور رجل الأعمال وقائد الأوركسترا الهاوي. فالفيلم يتمحور حول السمفونية الخامسة لغوستاف مالر (التي شهرها فيلم «موت في البندقية» بالمناسبة) وثمة رجل

> **جدّية في البحث الموسيقي التاريخي والنظري**

أعمال، في الحقيقة، يدعى غيلبرت كابلن (Gilbert Kaplan) كان مهووساً بمالر، لكن بسمفونيته الثانية لا الخامسة. أمّا «أعماله الكاملة» فتضمّ ثلاثة ديسكات، وهي عبارة عن ثلاثة تسجيلات للعمل ذاته، السمفونية الثانية، من بينها واحد مع «أوركسترا فيينا الفلهارمونية» ومنشور عند «دويتشيه غراموفون» (لا بدّ من أنه دفع ملايين الدولارات لهاتَين الجهتَين للقبول بمشروع يمكن المراهنة مسبقاً على فشله). إن كان الأمر مقصوداً فعلاً، فهذا يدلّ على أن الفيلم حظي بمستشارين محنّكين في هذا المجال.

من جهة أخرى، يجب القول إن التمثيل «الموسيقي» لكايت بلانشيت كعازفة بيانو، أتى بجزء منه ممتازاً رغم صعوبته الفائقة لامرأة خمسينية تعلّمت بعض قواعد العزف على الآلة من أجل دورها في الفيلم (مثل مشهد العزف على البيانو في المعهد) وركيكاً جداً في جزء آخر (مثل مشهد عزفها على البيانو خلال جلسة تأليف في منزلها، وكذلك مشهد مرافقة عازفة التشيلو خلال التمارين على كونشرتو إلغار أيضاً في منزلها). أمّا دورها في قيادة الأوركسترا، فاتى ركيكاً غالباً، لكن المفارقة أن هذه الركاكة لها إيجابية كبيرة، لأنها تعكس الواقع. فهذه «الركاكة» الشكلية حقيقة مشتركة بين معظم قادة الأوركسترا من النساء (ربما بسبب حداثة عهدهنّ في المجال، وهذا ينطبق على الرجال عندما يمارسون دوراً عُرفت النساء به تاريخياً) وهو ما لا علاقة له بالنتيجة الفنية، التي لا شيء يمنع أن تكون ممتازة.

إليكم أخيراً بعض الأرقام، التي لا تفيد بشيء طبعاً، لكن من باب الإحصاء للدلالة على مدى انغماس العزف على البيانو في المعهد، وركيكاً جداً في جزء آخر (مثل مشهد عزفها على البيانو خلال جلسة تأليف في منزلها، وكذلك مشهد مرافقة عازفة التشيلو خلال التمارين على كونشرتو إلغار أيضاً في منزلها). أمّا دورها في قيادة الأوركسترا، فقد تطلّب تدريباً مكثّفاً لمدة ثلاثة أشهر، بمعدّل ساعتَين يومياً، وهو ما يعادل 180 ساعة تدريب. هذا ما أكّدته لنا كايت بلانشيت نفسها في مقابلة معها في مجلة «فارايتي» الأميركية. أمّا عدد ساعات التمرين مع الأوركسترا الحقيقية التي ظهرت في الفيلم، فلا يتجاوز الـ33 ساعة، وهو ما يعادل أسبوعاً واحداً من التمارين بمعدّل ست ساعات يومياً. هذا ما أكّده لنا الصامت كلّياً لجون كاليج. في ما خصّ الناشرين، نُذكر فقط في الفيلم اسم الناشر الألماني «دويتشيه غراموفون»، أولاً لأنه الأهم في فئته، ثانياً لأن موسيقى الفيلم صدرت عنده. أما الشخصية الموسيقية الوهمية الوحيدة التي يرد اسمها في الفيلم فهي «أندريس دايفس» الذي يتم تناوله بصفته القائد السابق لـ«أوركسترا برلين».

فيكينغور أولافسون... أنامل من حرير

في المقالة التمهيدية (راجع الصفحة) التي تناولنا فيها الدخول المستجدّ لإيسلندا إلى عالم الموسيقى الكلاسيكية، لم نتوقّف عند تجارب الأسماء التي ذكرناها ولا أجرينا تقييماً لما لها وما عليها. السبب هو أن محوَر موضوعنا هو فيكينغور أولافسون الذي سنتوسّع في الكلام عنه وفي تقييم نتاجه القائم على عدد من الديسكات التي يراوح مستواها بين الجيد والممتاز... في انتظار حدثٍ كبير يخصّه، في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، نتناوله في السياق.

عام 2017 أصدرت شركة «دويتشيه غراموفون» ديسكاً بتصميم عصري لا يشبه كثيراً خطّها التصميمي الكلاسيكي إجمالاً، لعازف بيانو يدعى فيكينغور أولافسون (Víkingur Ólafsson) في ريبرتوار نادراً ما يهتمّ به الناشر الألماني، وهو الموسيقى التكرارية الأميركية المعاصرة للمؤلف الشهير فيليب غلاس (1937). باستثناء كونشرتو الكمان وإحدى سمفونيات الأخير، بالإضافة إلى تسجيل لزميل غلاس، ستيف رايش (عمل بعنوان Drumming)، لم ينشر «دويتشيه غراموفون» على حدّ علمنا، الكثير من موسيقى هذا التيار، رغم اهتمامه بالعديد من التجارب الموسيقية الحديثة والمعاصرة. حوى الإصدار مجموعة من أعمال غلاس للبيانو (باقة من تمارينه الشهيرة) وجزءاً من عمل بمرافقة رباعي وتريات. الإصدار لم يؤخَذ على محمل الجد لا لناحية الأعمال (فهي موجودة بتسجيلات كثيرة أخرى) ولا لناحية المؤدّي الذي لا يوحي مظهره بأكثر من موسيقي يتمتّع بترف المحاولة ومهتم بالكلاسيك المعاصر واستطاع الوصول إلى «دويتشيه غراموفون» لإصدار هذا الديسك، الذي لن يبدو أنّ له تابعاً. فهذا يحصل، والموضوع ينتهي غالباً هنا... لكنه في حالة أولافسون لم ينتهِ هنا. بعد أقل من سنة، وفي نقيض حاد، أصدر أولافسون ديسكاً مخصّصاً لباخ، على الرغم من إبقائه على المنحى المعاصر لتصميم الغلاف. وهنا أيضاً، باستثناء غلافات قليلة لتسجيلات معاصرة، لم يتّجه الناشر العريق إلى هذا النوع من التصاميم. الديسك قنبلة في الأداء، يفلش فيها العازف كل أوراقه لناحية أسلوبه في العزف ومستواه التقني، والأهم ملمسه. مسألة الملمس في العزف على البيانو أمر شديد الخصوصية، ولائحة العازفين الذين يمكن التعرّف إليهم من خلال ملمسهم (البصمة الخاصة في طريقة ضرب المفاتيح) تحوي تاريخياً عدداً لا يتجاوز أصابع اليدين. الملمس هو كنبرة الصوت بفرادته، مع فارق أن في حالة البيانو المسألة ليست «خِلقة»، بل مساراً جرفيّاً يتوصّل خلاله العازف، بالتواطؤ مع آلته، إلى ابتكار «نبرة». بالتالي، ليس سهلاً أن يضيف عازفٌ اسمَه إلى تلك اللائحة، وأولافسون استطاع ذلك. حرير على عاج. ندى فوق عشب أخضر في صباح صيف جبليّ. طراوة مفاصل طفل. كل هذا في أعمال باخ التي أكثر ما يليق بها هو هذا النوع من النبرات، بالأخص اليوم، بعدما مرّت عليها «نبرات» مختلفة أخرى، يبقى أرقاها تلمَس الكندي غلّن غولد. الديسك حوى أعمالاً مختارة بعناية، وليس بينها قاسم مشترك سوى أنها تبرز عن قصد هذا الجانب من قدرات أولافسون (لا مجال هنا للدخول أكثر في هذه النقطة). لاقى العمل أطناناً من المديح، وذمّاً خجولاً من بعض الأقلام القديرة، التي ربّما زعزع مقاربتها الموضوعية سقوط هكذا قنبلة من حيث لم يدرِ أحد... بدء الترقّب وانتظار التالي، وبعض الأسئلة: من هو هذا الرجل الذي لا يوحي مظهره بأكثر من موظّف في بنك أو مدير في شركة عقارية؟ أين كان؟ فهو مولود عام 1984 ويُعدّ متأخراً في مسيرته بمجال البيانو. أحياناً لا يُسمع بعازفَين مهمّين لأنهم يبدؤون مسيرتهم عند ناشرين مغمورين جداً، ولا تسلّط عليهم الأضواء (وهذا ظلم) إلا عندما يخضعهم ناشر من الصف الأول أو الثاني. لكن أولافسون ليس لديه أي نشاط يُذكر قبل ذلك. هذه أسئلة فيها بعض العبث، حسناً، لكن ثمّة أخرى مشروعة: ما هي رؤية هذا العازف لمهنته؟ فالغرابة في تصاميم الأغلفة والنقلة من غلاس إلى باخ ليست بالسلوكيات المألوفة في عالم البيانو الكلاسيكي. أما السؤال الأخير: ماذا بعد باخ؟ لا شيء كان يمكن الاستدان إليه لتوقّع الديسك التالي: أعمال فرنسية من حقبتَين شديدتَي التباعد، الباروك (رامو) والانطباعية (دوبوسي)، وغلاف مزركش بألوان فاقعة ويتنفيذ مذهل الدقة والجمال (جماعة التسريمينغ لم يحظوا بهذه المتعة!) من عملاق الصناعة الموسيقية الألماني. أما النتيجة فالإجماع العالمي المؤجّل منذ ديسك باخ. الرجل خطير، وبالإضافة إلى إمكاناته الفنية يملك عقلاً متّقداً يمكنه أن يشرح ويبرّر الخيارات التي يقوم بها (نصوصه في كتيّبات ديسكاته) والتي سيقوم بها. فطريقة تركيبه للريبرتوار الذي يسجّله تشبه الـconcept album، وهذا ما سيفعله في إصداره التالي:

ديسكه المقبل سيصدر في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل

موزار ومعاصروه. لناحية ترتيب الأعمال والمؤلفين (معظمهم مغمور، باستثناء هايدن، بالإضافة إلى موزار، محوَر الديسك)، لا شك في أنّ العازف الإيسلندي يعمل بإتقان ولديه سعة اطّلاع تتيح له هذا النوع من المشاريع المركّبة، بالإضافة إلى إلمامه بالتأليف والإعداد، الأمر الذي يسمح له بإدراج أعمال مناسبة لفكرة العمل، لكن ليست بالأساس للبيانو (فيقوم بإعدادها بنفسه لآلته). وهذا ما فعله في هذا الديسك، الذي لم يلقَ ترحيباً كبيراً، لكنه جيدٌ جداً، علماً أن فيه خياراً غريباً و«غلطة» واضحة في فانتازيا شهيرة لموزار (K. 397)، ينهيها قبل نهايتها شارحاً السبب في الكتيّب بتبرير غير مقنع على الإطلاق (يتوقّف في ختام الجزء الأول مبرراً ذلك بالـ«أكور» الأخير، بينما الجزء الذي لم يلعبه يُقفل على الـ«أكور» ذاته!) بالإضافة إلى ضرب نوطة مختلفة (ليس عن طريق الخطأ كما يحصل أحياناً في الجمل الصعبة، وفي ذلك سحر «اللاكمال» البشري) في جملة أساسية في العمل، أيضاً بدون سبب مقنع ولا تبرير. سألناه عن ذلك على صفحته على فايسبوك، لكنه لم يجب! بالمناسبة، هذا الأمر الذي يمكن أن يلفت أي مستمع يعرف العمل، لم يثر انتباه أي من النقّاد في الصحافة الجدية الأوروبية، وهذا يفضح كسلاً معمّماً وخللاً في الضمير المهني، لا نقصاً في الكفاءة.

الرجل يعمل بوتيرة عالية نسبياً، لكن بمهنية فائقة، لا شك. غير أن التالي سيكون ديسكاً «بلا عازة» على حدّ قول صديق. حتى الغلاف لم يأتِ لا كلاسيكياً ولا حديثاً، بل قبيحاً. غير أن أولافسون فنان يتمتّع بحرّية في العمل، ضمن مجال فنّي أكثر ما يكره «الحرّية» (بمعنى تكسير القواعد والقيود بدون سبب)، أي الموسيقى الكلاسيكية. وفي مشروعه الجديد (وهو الأخير لغاية الآن) عمل بهذه الطريقة، لكن النتيجة لا تفتح الشهية كثيراً: «من كل وادي عصا»، ومن كل عصا «كسرَة» (باخ، موزار، شومان، برامز، كورتاغ، آدَمس،...). لكن الأمر الملفت، بصرف النظر عن أي اعتبار، هو تسجيله كل الأعمال الواردة في الألبوم مرّتَين: مرّة على بيانو كامل الذنَب (الشكل الأطوَل من هذه الآلة) ومرّة على بيانو مستقيم (الشكل الذي نراه غالباً في البيوت والمعاهد). فقد أراد، باستخدام البيانو المستقيم (وهو أمر غير وارد في التسجيل والحفلات، أقلّه في ما خصّ الموسيقى الكلاسيكية) إظهار الجانب الحميم من الصوت الذي رأى أنه يليق بباقة الأعمال التي اختارها. أثار هذا الديسك غضب «المستعجلين» لسماع عمل ضخم ذي بُنية واحدة، من هذا العازف الموهوب. و«أتباع» باخ تمنّوا أن يكون «العمل الضخم» من عند المؤلف الألماني، خاصة أن لأولافسون تجربة مشجّعة جداً تمثّلت في الديسك الثاني. ومن بين هؤلاء «الأتباع»، بعض «السلفيّين» الذين كانوا يُصلّون، بالفعل لا على سبيل المزاح، أن يكون تحديداً العمل الضخم من عند باخ «تنويعات غولدبرغ»... ما يمكن ترجمته في قاموس هؤلاء إلى: «أعطنا إياها من الآخر». كالأعجوبة، بدون مبالغة، حلّ نشر «دويتشيه غراموفون» خبراً مفاده أن الديسك المقبل لفيكينغور أولافسون سيصدر في السادس من تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، وعلى غلافه البسيط الهادئ البارد أربع كلمات: فيكينغور/ تنويعات غولدبرغ/ باخ. الإيمان يصنع المعجزات، وصدق من قال: ليس كل المؤلفين (نُضيف الموسيقيين والسمّيعة أيضاً) يؤمنون بالله، لكن جميعهم يؤمنون بباخ!

جدل

mbc غيّرت رأيها... واختارت «معاوية»

يوم أعلنت الشبكة السعودية عن اتطلاق تصوير المسلسل الإشكالي العام الماضي، تعالت الاعتراضات على «تجديد الجرح الإسلامي». ووصلت إلى التهديد في حال بثّه. محذّرة مما سماه مقتدى الصدر بـ«الفتنة الجديدة». طوي الملف ونسيه الكلّ. ليعود اليوم إلى الواجهة من مدينة توزر التونسيّة

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

بعدما أعلنت شبكة mbc أنها لن تعرض مسلسل «معاوية» في شهر رمضان الماضي، كشفت الشبكة السعودية فجأةً عن استكمال تصوير العمل الدرامي. كان وقع الخبر صادماً على المتابعين، وخصوصاً أن ملفّ المسلسل التاريخي الذي يتناول سادس الخلفاء في الإسلام ومؤسّس

> **سيعمل أحمد مدحت على رؤية جديدة أقلّ صداميةً**

الدولة الأموية في الشام وأوّل خلفائها، قد تمّ إقفاله كلياً قبل حلول شهر الصوم الماضي، ولم يعد مادةً مهمة في الصحافة العربية. يومها، حسمت الشبكة التي تأسست في تسعينيات القرن الماضي، خبر عدم بثّ «معاوية» بعد سلسلة مشكلات إنتاجية تعرّض لها المسلسل خلال تصويره في تونس، إلى جانب البلبلة التي أثارها خبر انطلاق تصوير «معاوية»، وصلت إلى حدّ اعتراض زعيم التيّار الصدري في العراق مقتدى الصدر عليه، طالباً من mbc صرف النظر عنه لأنّه يجدّد «الجرح الإسلامي» على حدّ تعبيره.

هكذا، عاد الكلام عن «معاوية» في الوقت الحالي، لكن هذه المرّة، ستطال التغييرات فريق عمله، مع إجراء تعديلات على السيناريو والإخراج. وما وردنا من معلومات حتى الآن يشير إلى أنّ المسلسل يركّز على الأحداث الإشكالية التي تعمل على إثارة النعرات الطائفية فقط، وهذه لعبة تتقنها mbc جيداً، إلى جانب نص ركيك كتبه المصري خالد صالح، ولا يستند إلى أي وقائع تاريخية متفق عليها من قبل علماء الدين أو التاريخ. هكذا انطلق تصوير «معاوية» في مدينة توزر (جنوب غرب تونس) الأسبوع الماضي، تحت إدارة المخرج أحمد مدحت، بدلاً عن طارق العريان الذي كان عزاب العمل وصوّر بعض مشاهده قبل عام، ليعلن لاحقاً عن انسحابه منه من دون شرح الأسباب. وبرّر العريان في تصريحات إعلامية، انسحابه من العمل بأنّه «يتطلب جهداً كبيراً، مثل تصوير قرابة سبع معارك ضمن أحداث العمل» على حد تعبيره.

اللافت أن المخرج أحمد مدحت لا يتمتّع بأي خبرة لافتة في إخراج المسلسلات التاريخية، بل جلّ ما قدّمه هو مجموعة صغيرة من المشاريع الدرامية المصرية «المتواضعة» فقط. رغم انطلاق تصوير العمل وعودة الحياة إليه، لكن المسلسل بصيغته الجديدة، أحيط بالكثير من التكتّم والسرّية. إذ لا يُعرَف ما يصوّر حالياً: هل هو جزء ثانٍ من العمل الذي صوّر العام الماضي ولم يتم الإنتهاء منه أم أنه تكملة للجزء الأول الذي لم يبث، أم صيغة جديدة للمسلسل بعد تغيير المخرج؟!.

على الضفة نفسها، يجري تصوير «معاوية» في مدينة توزر (جنوب غربي تونس) والقرى المحيطة بها، وهي منطقة شبيهة جداً في جغرافيتها بجنوب العراق. كما سيتم التصوير في مدن تونسية أخرى، منها مدينة القيروان (تبعد 160 كيلومتراً عن تونس العاصمة) وهي تعتبر ثالث العواصم الإسلامية، ومدينة المنستير، تحديداً في معلمها الشهير رباط المنستير الذي يُعد من أهمّ وأقدم الحصون الدفاعيّة الإسلامية في المغرب العربي.

في هذا السياق، تلفت المعلومات لنا إلى أنّ فريق التصوير يضم حوالي 350 عنصراً يتوزّع بين ممثلين وتقنيين. هذا الفريق الكبير، أحدث حركة لافتة في الجهة المعروفة بطابعها السياحي، التي احتضنت تصوير أعمال سينمائية وتلفزيونية تونسية وعربية وأجنبية، مع العلم أنّ السوري لجين إسماعيل يؤدي دور معاوية، بينما يجسّد الأردني إياد نصّار دور الإمام علي بن أبي طالب. كما يشارك فيه عدد من الممثلين التونسيين، من بينهم: عائشة بن أحمد، وجميلة الشيحي، وسهير عمارة، وجمال المدالي، ومنصف العجنقي، ومراد الغرسلي، وغيرهم.

توضّح المصادر أن الجزء الحالي من «معاوية» هو الثاني له، يتضمن إعادة صياغة لما تم تصويره العام الماضي في تونس، مع الأخذ في الاعتبار المصالحة السعودية الإيرانية التي ألقت بظلالها على المسلسل.

من هذا المنطلق، تتحدث المعلومات عن أنّ أحمد مدحت سيعمل على تقديم رؤية جديدة أقلّ صداميةً في تناول الخلاف الذي قسم المسلمين على إثر مقتل علي بن أبي طالب وولديه، وتولي معاوية الحكم وتأسيس الدولة الأموية.

يؤدي السوري لجين إسماعيل دور معاوية

ستريمينغ

ماذا لو «حذفتم» الناس من الوجود؟

شفيق طبارة

«إذا أدت نقرة بسيطة منك على كاميرا الهاتف المحمول إلى اختفاء أي شخص، فمن ستختار؟ «إيم» و«لي لي»، تجمعهما علاقة عاطفية. يعيش الاثنان علاقة غير سعيدة مع زوجَيْهما. عندما يقع هاتف «سحري» في يدهما، يقرّران استخدام هذه القوّة الخارقة لحذف شريكَيْهما من الحياة وبدء حياة جديدة. لكن الأمور ليست سهلة كما تبدو...». بجعلك ملخص مسلسل «حذف» (Delete)، الذي يُعرض على نتفليكس، ترغب في مشاهدة العمل. إذ تدور القصة حول الجوانب المظلمة للطبيعة البشرية، وخصوصاً عندما تلعب العلاقات المعقّدة دوراً فيها، بما في ذلك الخيانة. تدور القصة بأكملها حول هاتف خليوي تستطيع كاميرته حذف شخص ما، أي أنّ الشخص الذي تم تصويره يتم حذفه من دون أثر. يبدأ المسلسل بطريقة مرعبة. تقترب شابة من امرأة في السوبرماركت وتطلب منها التقاط صورة لها. تمت الموافقة على الطلب، وتختفي الشابة تاركة المرأة خائفة وبيدها الهاتف.

يغمر المسلسل التايلاندي «حذف» المشاهدين في عالم من الأسرار والاختبارات المعقّدة والقدرة على محو شخص ما من الموجود. من خلال قصة جذابة تتخطى الحدود بين الأنواع من الحركة والدراما وطبعاً الخيال العلمي. في ثمان حلقات، تراوح مدّة كلّ منها بين 35 و45 دقيقة)، وتحمل عنواناً مختلفاً («حب»، «ثقة»، «زيف»، «كراهية»، «حقيقة»، «ألم»، «غضب»، «أسرار»)، يقضي العمل الدرامي الكثير من الوقت في خلق قصص فرعية، لا تثير الكثير من الاهتمام، ولكن في النهاية تتلاءم القطع كلها معاً لتجعل القصة الرئيسية مفهومة. النص المتقن الصنع، والحلقات المليئة بالمفاجآت، يجعلان السلسلة تقف على حدة في بحر الإنتاجات المتاحة اليوم على المنصة، مع أنّ الحبكة معقدة بعض الشيء، لكنّها مقدمة بذكاء وتماسك، ولا تترك أي نهايات فضفاضة. الحوارات الحادة تضيف طبعات من العمق إلى القصة، ومعها النهج المتفرّد الذي تعتمده السلسلة في إبقائنا بعيدين عن التعاطف مع الشخصيات. لذلك لا نطوّر الكثير من التعاطف معها لسبب واحد، وهو أنها كلّها معرّضة للاختفاء في أي لحظة. أضف إلى ذلك أنّ دوافعها مشوشة، ما يجعلنا مشوشين مثلها.

بالنسبة إلى معظم الموسم (هناك تلميحات إلى وجود موسم ثانٍ)، تتناسب إمكانات «حذف» ليكون مسلساً جديراً بالاهتمام بالفكرة الرئيسية التي يحملها. وينقذ النص نفسه من خلال عدم تكلف عناء شرح ماهية هذا الهاتف أو ما يحدث للأشخاص الذين يتم تصويرهم به. إنهم يختفون وهذا كل شيء. يبدأ «حذف» بشعور الفضول والخوف ثم تأتي الحلقة الأخيرة بمفاجآت عند التعامل مع الشعور بالذنب. أما الحلقات الأخرى، فتمنح السلسلة التوتر والتشويق الكافيين ولو أنّه في بعض الأوقات نجد أن المسلسل يكافح من أجل التقدم.

يغوص المسلسل في أعماق عالم الخيال العلمي، وكأنه ولد من أولاد سلسلة «بلاك ميرور» (المتوافرة على نتفليكس)، ويعكس مفهوم الهوية والأخلاق والحدود الأخلاقية للتكنولوجيا. تتجاوز السلسلة مجرد كونها سلسلة ترفيهية عائلية، لتثير أسئلة حول التقدم التكنولوجي وتأثيراته على المجتمع. من خلال استكشاف موضوعات الخصوصية والتحكم بالمعلومات وتأثير التطور في حياتنا، تدعونا إلى التفكير في المعضلات التي نواجهها اليوم، وخصوصاً ذلك الذي نحمله في أيدينا كل يوم.

Delete
متوافر على نتفليكس

تلير السلسلة أسئلة حول التقدم التكنولوجي وتأثيراته على المجتمع

يحدث في القاهرة الآن

نفضة في «الشركة المتحدة»: «تقزيم المناصب» أم كيديات سياسية؟

لبنى سليمان

في كواليس سوق الميديا في مصر، لا صوت يعلو فوق صوت التغييرات داخل «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية». لكنّ إدارة الشركة التابعة لجهاز المخابرات العامة في مصر، لا تضع مفاهيم مثل الشفافية والإفصاح على الطاولة. تسري الأمور عادةً بأن يتداول الجميع التغيير كشائعة في البداية، ثم يتأكد منها لاحقاً بطرق عدّة، ليس من بينها بيانات رسمية مفسّرة.

تغيير القيادات أمر ليس بالغريب على متابعي شؤون «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية» منذ انطلاقها قبل نحو ستّ سنوات، واستحواذها تدريجاً على أكثر من 80% من سوق الإنتاج الدرامي والإعلامي والصحافي في مصر.

كل عامين تقريباً، يتم الإعلان عن تغيير في القيادات. الهدف غير المعلن الذي لا يجد المراقبون أيّ تفسير مخالف له، هو التخلص من القيادات القديمة التي شهدت نهوض سوق الميديا، وكانت تقود السوق قبل الاستحواذ عليه من قبل «المتحدة». يتم استبدال أولئك تدريجياً بوجوه جديدة ليس لها تاريخ في القيادة، وموالية بالكامل لمن يتحكّمون بالإعلام سياسياً من داخل النظام المصري. لكن الجديد في التغييرات التي بدأت الأفواه تتهامس بشأنها مطلع هذا الأسبوع، هو إبعاد شخصيات في الأساس محسوبة على النظام الحالي، وخصوصاً مدير قطاع الإنتاج هشام سليمان، ومدير المحتوى الدرامي يسري الفخراني. إدارات مركزية ليست لها أيّ لوائح عمل معلنة، بل هدفها وجود شخص واحد يتحكّم بكلّ المضامين والميزانيات التي تخصّ المسلسلات المعروضة على شاشات «المتحدة». بخصوص المناصب المستحدثة قبل سنوات، اختير لها شخصيات لا دراية لها في صناعة الدراما. هذا الأمر ينطبق تحديداً على يسري الفخراني الذي لم يكفّ العاملون في الصناعة، عن الشكوى من تدخّلاته في المحتوى، بحجج سياسية واهية، سواء كانت تلك الشكاوى علنيةً أو سرية. وزادت الوتيرة في الأسابيع الأخيرة، ليفاجأ الجميع بأنه أوّل اسم جاء على لائحة التغييرات. لكن حتى لحظة كتابة هذه السطور، لم يُعلن رسمياً عن مغادرته. حتى إنّ المرشحة لخلافته الناقدة السينمائية والفنية علا الشافعي، فوجئ الجميع قبل يومين بتعيينها رئيسة لتحرير أكبر جريدة خاصة في مصر هي «اليوم السابع». هذا التخبّط طرح العديد من الأسئلة. قرأ الواقفون خلف الكواليس قرار تعيين الشافعي باعتباره تمكيناً للمرأة. لكنّ صيحات غضب مكتومة تم تداولها، تفيد بأنها ناقدة ومحررة سينمائية وفنية معروفة، لكن ما علاقة ذلك بالشأن السياسي اليومي، وخصوصاً أنّ هناك في الجريدة صحافيات أخريات متخصّصات في متابعة أخبار الحكومة والسياسة بشكل عام، قادرات على سدّ الفراغ. إذا كان تعيين امرأة رئيسة للتحرير هو هدف سام لنظام عبدالفتاح السيسي، لكن العالمين ببواطن الأمور خرجوا بتفسير آخر، هو أنّ الهدف «تقزيم المناصب». والدليل ترشيح صحافية أخرى تدعى شيماء البريني لرئاسة تحرير جريدة «الوطن».

هكذا وكعادة نظام السيسي، منذ أن بدأ مغازلة المصريين بعبارة «أنتم نور عينينا»، يقرّر اختيار سيدات لرئاسة تحرير كبريات الصحف بحجّة تمكين المرأة. لكنهن على أرض الواقع لسن في مكانهن المناسب، بالتالي يتخلّص من القيادات التي أسست تلك الصحف والمحسوبة على الحرس القديم! الملفت أكثر من ذلك، هو تداول أخبار عن تعيين الشافعي خليفة ليسري الفخراني، أي إسناد مهمّتين رئيسيتين داخل «المتحدة» إدارة المحتوى الدرامي وقيادة «اليوم السابع»)) لشخصية واحدة.

> **غياب الرؤية الإصلاحية عن المنظومة الإعلامية التابعة لنظام السيسي**

مبنى الإذاعة والتلفزيون المصري

مواقف تجعل المحلّل المحايد، عاجزاً عن الفهم. أما العارف بالكواليس، فسيتأكد من غياب أيّ رؤية إصلاحية لمنظومة الإعلام الرئيسية التابعة لنظام الرئيس المصري. تلا ذلك تداول أنباء عن خلافة عماد ربيع لهشام سليمان في إدارة الإنتاج الدرامي. وربيع أول رئيس لشبكة dmc التي انطلقت في أيلول (سبتمبر) 2016، وكانت تتبع رئاسة الجمهورية مباشرة. لكن بعد أقلّ من عامين، تمت إقالته واتهامه بإهدار المال العام، لكنه يعود للمنظومة نفسها من دون تبرئة أو اعتذار علني عن اتهامات قبل لاحقاً إنّها لم تكن حقيقية. لم يخبر أحد الجمهور عن سبب إبعاد هشام سليمان: هل بسبب إخفاق أم تغيير من أجل التغيير؟

يحدث كل هذا في السوق المصري، من دون أي بيانات رسمية، وسط ترقّب لوصول التغييرات إلى عدد كبير من رؤساء القنوات ورؤساء التحرير التابعين لـ «المتحدة» التي يثبت تتابع الأيام أنها «مفكّكة من الداخل»، وإن بدا على السطح ما هو عكس ذلك.

الفضاء الافتراضي

لغز الجريمة الفظيعة يشغل اللبنانيين

كلّنا لين طالب

نزار نمر

رغم كلّ ما يحدث في البلد من أزمات مفتعلة وغير مفتعلة وخضّات وجرائم، إلّا أنّ جريمة واحدة بقيت لسان الحال منذ ما يقرب من شهر. جولة واحدة على مواقع التواصل الاجتماعي تكفي لملاحظة أنّ قضية الطفلة المغدورة لين طالب لا تزال تتفاعل (trending)، بحيث يأخذها الناشطون على عاتقهم وكأنها ابنتهم، لأنها في جانب معيّن تحوّلت إلى ابنتهم حقاً، وباتت بمثابة رمز للّبنانيّين نظراً إلى اجتماع كل المظالم في شخصها، من الاغتصاب والعنف إلى القتل من قبل عائلتها.

لكن لماذا التركيز على جريمة واحدة رغم ما حصل من جرائم مشابهة في الفترة نفسها؟ لعلّ الأمر يكمن أوّلاً في تحوّل الضحية إلى صورة عمّا يعيشه اللبنانيّون من أزمات على مختلف الصعد من دون عثورهم على متنفّس، فوجدوا ضالّتهم في «فشّة الخلق» هذه، وخصوصاً أنّ جريمة لين طالب تتعدّى الجرائم الأخرى ببشاعتها (والأخرى بشعة) من حيث التعذيب الجسدي والنفسي الذي تعرّضت له الطفلة قبل وفاتها. لكنّ العامل المؤثّر الأساس هو لغز الجريمة الذي عزّزته طريقة تعاطي عائلة الضحية مع الجريمة منذ حصولها، من حيث التكتّم أو التامر أو إخفاء هوية الجاني أو التحيير المتعمّد وغيرها من أمور تؤخّر سلوك التحقيقات طريق النهاية الحميدة.

هكذا، تحوّل المشهد إلى ما يشبه مسلسل Twin Peaks لكن في الحياة الحقيقية. المسلسل يدور حول مسار التحقيقات حول مقتل مراهقة بعد تعرّضها للاعتداء الجنسي، والأدلّة كافية لإثبات التهمة على عدد هائل من المتورّطين المحتملين، بمن فيهم أفراد من عائلتها. هكذا هي حال جريمة لين طالب، حيث كلّ فرد من أفراد العائلة وُضع تحت مجهر الملامة افتراضيّاً، أكانوا من جانب الوالد أو الوالدة (والداها مطلّقان وكانت تنتقل بين عكّار والمنية). وبعدما كانت الأنظار تشخص نحو جدّ طالب من أمّها، بات التوجّس أيضاً من خالها، من دون درء النظر عن الجدّ ولا حتى الجدّة أو الوالد أو الوالدة. ببساطة، الكلّ متّهم، وإن لم يشارك في الجريمة قبل وفاة الطفلة البريئة فهو بالتأكيد شارك بعدها.

من المفترض أن يصدر الحكم بالجريمة قريباً، ما يعني حكماً استمرارها في التفاعل على مواقع التواصل. لكنّها تغيب في الآونة الأخيرة عن وسائل الإعلام التقليدية، بعكس ما كان عليه الأمر في بدايات توالي الأخبار عن الجريمة، ما يعني أنّه سيكون على الشاشات إفساح هوائها مجدّداً للقضية. مهما تضاءل اهتمام القنوات، إلّا أنّ لها دوراً محورياً يتمثّل في بثّ الأخبار الموثوقة عن التحقيقات وملابسات الجريمة، قطعاً للطريق أمام الأخبار الكاذبة التي تنتشر على مواقع التواصل بطريقة فيروسية.

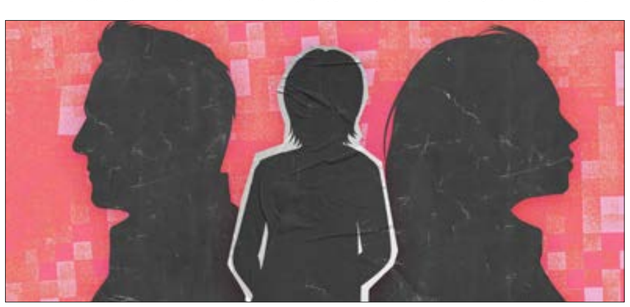

عَ السريع

ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي بصورة جديدة لفيروز، كشفت عنها ابنتها المخرجة ريما الرحباني. ظهرت «سفيرتنا إلى النجوم» مرتديةً نظّارات شمسيّة كبيرة وجاكيت سيبورت «عسكرية» بلون البيج الكاكي، مطبّعة بنقوش وورود ملوّنة بالأحمر والأصفر. وارتدتها فوق قميص أحمر جري، برزت ياقته فوق السّترة. وكانت هذه القطعة قد ظهرت ضمن عرض «إسكادا ريزورت كروز» لربيع وصيف 2019 التي طغى عليها الطابع الشبابي الفرح. لفتت هذه الإطلالة «الكاجوال» روّاد السوشل ميديا الذين أشادوا بها، معتبرين أنّها «مفعمة بالحياة». ومعبّرين عن فرحهم لرؤية فيروز بعد مرور أكثر من عام على آخر صورة نشرتها ريما وظهرت فيها النجمة الكبيرة مع ولديْها هلي وزياد الرحباني داخل «كنيسة السيّدة المحدثة» في بكفيا في مناسبة القداس السنوي عن راحة نفس عاصي وليال الرحباني. ويومها، ظهرت فيروز مرتديةً زيّاً أسود مع وشاح باللون نفسه.

توفي المخرج الأميركي وليام فريدكين (1935 ـ 2023/ الصورة)، الذي طبع تاريخ السينما خصوصاً بفيلمي «ذا إكزورسيست» و«ذا فرنش كونيكشن»، أوّل من أمس الإثنين، عن 87 عاماً، بعد معاناته من مشكلات صحية غير محددة في السنوات الأخيرة. كان فريدكين من بين مجموعة مخرجين شباب مؤثّرين في موجة «هوليوود الجديدة» في السبعينيات، أعادوا تشكيل السينما الأميركية في العمق، ما زعزع منظومة راسخة كان منتجو الاستوديوات النافذون يهيمنون فيها على القطاع. وإلى جانب زملائه كفرانسيس فورد كوبولا ومارتن سكورسيزي، دخل فريدكين المشهد السينمائي بقوة في هوليوود عام 1971 مع الفيلم الدرامي الجريء «ذا فرنش كونكشن» الذي حصد خمس جوائز أوسكار. ومن المقرر عرض فيلمه الأخير The Caine Mutiny Court-Martial من بطولة كيفر سازرلاند، خارج المسابقة الرسمية ضمن فعاليات الدورة الثمانين لـ «مهرجان البندقية السينمائي الدولي» هذا العام.

حظرت الكويت عرض فيلم الرعب Talk to Me (إخراج دايني ومايكل فيليبو) الذي يشارك فيه الممثل المتحوّل جنسياً زوي تيراكس (الصورة)، وفق ما أفادت السلطات ووكالة «فرانس برس». وأكد نائب رئيس مجلس إدارة «شركة السينما الكويتية الوطنية» (سينسكيب)، هشام الغانم، النبأ، مشيراً إلى أنّ الأسباب «غير معروفة حتى الآن». تعليقاً على هذه الخطوة، وصف تيراكس هذه الخطوة بأنّها «مجرّدة من الإنسانية». وأكد في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي أنّ الفيلم لا يتضمّن إشارات إلى مجتمع الميم، مضيفاً: «أنا ممثل متحوّل جنسياً حصل على دور. أنا لستُ موضوعاً. أنا شخص... لقد حظرت الكويت هذا الفيلم بسبب هويتي (الجنسية) فقط... الأمر يهدف إلى إيذائنا». وسبق أن منعت دول خليجية، من بينها الكويت والإمارات والسعودية، عرض أفلام تتخلّلها مشاهد تُشير إلى مجتمع الميم. علماً أنّ العمل متوافر في الصالات اللبنانية منذ 27 تموز (يوليو) الماضي.

عبر حسابه الرسمي على إنستغرام، أعلن الفنان المصري مصطفى قمر (الصورة) أنّ فيلم «أولاد حريم كريم» (تأليف زينب عزيز، وإخراج علي إدريس) سيُعرض في نهاية موسم صيف 2023، مشيراً إلى بدء طرح أغنيات الشريط بالتزامن مع حملة الترويج، وكاشفاً في الوقت نفسه عن مقطع من الأغنية الأولى «لت وعجن» (كلمات وألحان وغناء سداوي). الشريط هو الجزء الثاني من «حريم كريم» (2005). ويضم غالبية نجومه ما عدا ياسمين عبدالعزيز والراحل طلعت زكريا. وإلى جانب قمر، يشارك في الجزء الجديد الممثلون: داليا البحيري، بسمة، علا غانم، خالد سرحان، رنا رئيس، تيام قمر، عمرو عبدالجليل، هنا داود ويوسف عمر.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 9 آب 2023 العدد 4980

موسم المونة

نشاط إنمائي وثقافي يدعم الحرفيين
جزين سوقاً لخيرات الجنوب

رضا صوايا

بعد أسابيع من الأنشطة الترفيهية والسياحية على أنواعها التي حفلت بها ليالي جزين، تستعد «عروس الشلّال» لاستضافة نشاط إنمائي وثقافي يسعى لدعم الحرفيين ومصنّعي المواد الغذائية والمونة في البلدة وعموم القرى الجنوبية، والإضاءة على هذا الجانب المهم والحيوي من تراث المنطقة وهويتها الاجتماعيّة والاقتصاديّة.

تتجهز جزين لاستقبال عشرات الحرفيين ومنتجي المونة والصناعات الغذائية يوم الأحد المقبل، في حديقة البلدية، تحت عنوان «بِـ Jezzine». نظراً إلى العدد الكبير من المشاركين من مختلف القرى الجنوبية، تقرر أيضاً تخصيص القاعة الأساسية في القصر البلدي لاستقبال العارضين.

يهدف النشاط، بحسب رئيس بلدية جزين خليل حرفوش، إلى «إبراز الوجه الآخر لجزين، الذي يتعدى السياحة والسهر، وغنى أرضها بالخيرات والمواهب البشرية. فالمنطقة تشهد نمواً لافتاً وازدهاراً كبيراً في مجال الصناعات الغذائية، إذ تحتضن 25 معملاً للإنتاج الزراعي. والمهم أنّ النشاط لا يقتصر على البلدة، بل يشمل محيطها الجنوبي، وخاصة مدينة صيدا، التي ينظم النشاط برعاية بلديتها أيضاً، بهدف تشجيع حرفيّي عاصمة الجنوب ومنتجي الصناعات الغذائية فيها على المشاركة في النشاط بكثافة، لكي تعم الفائدة على الجميع، ولإبراز دور جزين كصلة وصل بين قرى وبلدات ومدن الجنوب كافة».

طقم سكاكين جزّينيّة بعدسة ماري جوزيه رزق الله

يتزامن الحدث مع «عيد انتقال العذراء» (15 آب/ أغسطس) الذي تحتفي به جزين على نطاق واسع وضخم بدءاً من مساء بعد غدٍ الجمعة، حيث ستشهد كل ليلة عروضاً فنية وموسيقية، على أن يكون ختام هذا الأسبوع مساء الإثنين 14 آب مع «الكونسرفتوار الوطني» بمشاركة أكثر من 80 عازفاً ومغنياً أمام القصر البلدي. يتوقّع حرفوش أن يبلغ عدد الزوار في كل ليلة «حوالي 10 آلاف شخص من كلّ المناطق اللبنانيّة، وهو ما سيشكّل دفعاً للحرفيين والعارضين ويسمح لهم بعرض منتجاتهم وتسويقها يوم الأحد أمام حشد كبير».

ويلفت حرفوش إلى أنّ «النهضة الصناعية في جزين في مجال الصناعات الغذائية كانت ثمرة تعاون وثيق بين البلدية والقطاع الخاص، ويعود إلى عام 2012 منذ أن أطلقت البلدية خطتها الإستراتيجية آنذاك، التي كانت من بين أهدافها الإفادة من المقومات الزراعية والبشرية الضخمة التي تتمتع بها جزين، بشكل محترف ومهني يراعي المعايير العالميّة. وقد نتج عن هذا التعاون تمسك المزارعين بأرضهم ودخول العنصر النسائي بكثافة في المجال بعدما وجدت النساء في هذه المبادرات فرصاً كبيرة وواعدة وحققن نجاحات مبهرة». ويضيف: «كذلك، أسهم هذا التعاون والرؤية بعيدة المدى في جذب المستثمرين من القطاع الخاص وخلق مئات فرص العمل في المنطقة. كما استفدنا كاتحاد بلديات من النمو في الصناعات الغذائية والحرفية لتسويق المنطقة بشكل أكبر وجذب أكبر عدد من الزوّار والسياح إليها».

بـ Jezzine»: الأحد 13 آب 2023 . مِن الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية الثامنة مساءً . حديقة بلدية جزّين (جنوب لبنان).

على بالي

أسعد أبو خليل

الكتّاب والمعلّقون اللبنانيّون ظاهرة تستحقّ التدريس في كليّات الإعلام في العالم. بالفعل. تراهم وهم يتنافسون للثناء والتملّق لأنظمة الخليج. وعندما كان العراق وليبيا ينفقان على تمويل الإعلام، كان بعض هؤلاء يتملّقون النظاميْن. يتكيّفون حتى مع تغيّرات مواقف الأنظمة. يُشهر النظام السعودي العداء ضد النظام القطري، فيعلنون العداء. يوالي النظام القطري النظام السوري، فيوالونه. يعلن النظام القطري العداء ضد دمشق، إنّها الحرب. مناسبة هذا الكلام مقالة في تبجيل محمد بن سلمان لجهاد الزين في «النهار»، بعنوان «العصر السعودي الجديد يحمل معه المنطقة». يقول إنّ التطبيع السعودي الإسرائيلي من شأنه تحقيق «إنجاز نوعي لا للشعب الفلسطيني وحده... بل حقبة استقرار للمنطقة». ويعدنا الزين بالازدهار، للمنطقة «بكاملها». السادات لم يعدنا بكل هذه النتائج للصلح مع إسرائيل، لكن للزين مصادر جيوسياسية لم يمتلكها السادات. ويقول الزين عن التصالح بين السعوديّة وإسرائيل، إنّ هذه الخطوة «زاخرة بإنجاز تاريخي يُنصِف عدالة القضيّة الفلسطينيّة» (وللأمانة يذكر أنّ السلام مع إسرائيل يُرضي «النخب» الباحثة عن «استقرار الحدود»، وهذه النخب، مثل عبدالله بن زايد، تعبت من امتشاق السلاح بوجه إسرائيل عاماً بعد عام). من المشكوك فيه أنّ الزين يصدّق كلامه: هو يكتب ويعلم أنّنا نعلم أنّه لا يصدّق ما يصدر عنه في هذا الموضوع. الإعلام الإسرائيلي كان صريحاً جداً: تمسّك النظام السعودي بالقضيّة الفلسطينيّة رخو ورمزي وهو لن يطلب الكثير، إلا وعوداً عامّة بـ «دولة». كأنّ وعد الدولة جديد. أما الشعب الفلسطيني، فلا محمود عبّاس ولا الفصائل تنطق باسمه. الزين ينطق باسمه ويفصل أن الشعب الفلسطيني بلغ من النضج ليتحمّس للتطبيع السعودي لأنّ محمد بن سلمان يحمل «البوصلة العامة للمنطقة التي تعرفها القيادة السعوديّة». كل هذا الكلام هو تنميق لكلام التملّق المعتاد للنظام السعودي. نفس هؤلاء الكتّاب وقفوا ضد التطبيع عندما كانت السعوديّة ضدّه، وباتوا مع التطبيع لأنّ السعوديّة تفاوض على أثمان التطبيع. وهذه الأثمان لا تتعلّق البتّة بفلسطين بل بمشتريات سلاح وطاقة نوويّة ووعود أميركيّة بالدفاع عن المملكة. بوصلة، يا جهاد؟

مفكرة

طيف شكسبير يخيّم على الباشورة

نشاط ثقافي جديد تنظّمه «جمعية السبيل» ضمن فعاليات «نادي القراءة»، في 17 آب (أغسطس) الحالي، في «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (الباشورة). اللقاء المرتقب مخصّص لمناقشة مسرحية «روميو وجولييت» لوليام شكسبير (1596 ـ 1616/ الصورة). إنّها إحدى كلاسيكيات المسرح العالمي، ومن بين أكثر أعمال الشاعر والكاتب الإنكليزي شهرةً. تتناول الحبكة قصة تناحر عائلتَيْ «مونتيغيو» و«كابوليت» الإيطاليتَيْن، الذي ينتج عنه قصّة حب «مأساوية»، بطلاها العاشقان «روميو» و«جولييت».

مناقشة مسرحية «روميو وجولييت»: الخميس 17 آب 2023 ـ س: 17:00 ـ «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (بناية الدفاع المدني/ الطبقة الثالثة ـ الباشورة). للاستعلام: 01/664647

نعيم فوعاني: طرب في المدينة

على ألحان الأغنيات الطربية اللبنانية والمصرية، يطلّ الفنّان اللبناني نعيم فوعاني (الصورة)، في 23 آب (أغسطس) الحالي، على خشبة «مسرح المدينة» (الحمرا) ضمن حفلة تحمل عنوان «اسمعوني». لن يكون فوعاني وحيداً على المسرح، بل سيرافقه 15 موسيقياً وعازفاً بقيادة المايسترو هادي العزّ. يضم الريبيرتوار أعمالاً لبنانية اشتهرت في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، بالإضافة إلى مختارات مصرية محبوبة لدى الجمهور الذي يعده فوعاني بـ «سهرة مميزة»، وفق ما يؤكّد في اتصال معنا.

حفلة «اسمعوني» لنعيم فوعاني: الأربعاء 23 آب 2023 ـ س: 19:30 ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: جميع فروع «مكتبة أنطوان» أو 01/753010

الحمرا تسجّل مئوية السيد درويش

يستكمل «مترو المدينة» احتفاله بالذكرى الـ 130 لولادة سيّد درويش (1892-1923/ الصورة)، من خلال أمسية غنائية جديدة يوم الجمعة المقبل، تحييها غناءً ساندي شمعون وياسمينا فايد وكوزيت شديد، بمرافقة كلّ من: زياد الأحمدية (غناء وعود)، ضياء حمزة (أوكرديون)، رفاييل حداد (كمنجة)، فرح قدّور (بزق)، مجدي زين الدين وأحمد الخطيب (إيقاع). تحت عنوان «130 سنة سيّد درويش»، يوجّه هؤلاء تحية إلى الفنان والملحن الإسكندراني عبر باقة مختارات من أعماله التي شكّلت إرثاً تناقلته . وما زالت . الأجيال لأكثر من 100 عام.

«130 سنة سيد درويش»: الجمعة 11 آب (أغسطس) 2023 ـ س: 21:00 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

قافلة سينمائيات: لحظات حميمة

ضمن عروضها الإلكترونية الشهرية، توفّر منصّة «قافلة بين سينمائيات»، في شهر آب (أغسطس) الحالي، خمسة أفلام تسجيلية لمخرجات مصريات شابات «يقتربن من لحظات حميمة لا تُنسى»، وفق ما يرد في تعريفها. والأشرطة هي: «خلاص» لابتسام مختار، و«درامز» لناهد نصر (الصورة)، و«أحبّك، أكرهك» لآية المرسي، و«الطريق» لآية عبد الحميد و«حلّة محشي» لبسمة أحمد. علماً أنّ هذه الأعمال نتاج ورشة الفيلم التسجيلي الإبداعي التي عُقدت في المحروسة في عام 2020.

5 أفلام تسجيلية: متوافر خلال شهر آب (أغسطس) الحالي على موقع «قافلة بين سينمائيات» (www.womencaravan.online)

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com